



«ام. بي. سي.»

وزير طارق عزيز

العراق خارج حدود الأمة
19 خريفامرت على احتلاله

روسيا والغرب بداية
العد العكسي



الجيش التونسي في
رقعة اللعبة السياسية

الهند كقوة دولية كبرى
بازغة وتحديات الإرتقاء



الحرب الروسية الأوكرانية
وتحديات الأمن الغذائي العربي

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



انهيار النظام العالمي: حرب تومض تحت الجمار

العالم بين جرائم امريكا وجراة روسيا

في يوم المرأة العالمي: تكريم عطاء المرأة العربية بباريس



أطفال بين الجائحة والحرب



الملتقى المتوسطي
للفن المعاصر الحمامات:
عاصمة دولية للفن التشكيلي
على امتداد 3 اسابيع

وهرا ن تضع آخر الترشحات
لانتقال العرس الدولي
الدورة 19 للألعاب المتوسطية
من 25 جوان إلى 6 جويلية 2022

المصمم فرحات ديلمى:
أحلم أن أكون أفضل
مصمم عربياً وعالمياً



آخر الأخبار العربية و الدولية



وكالة أنباء كل العرب
Agence Presse Al-Arab
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53

e-mail: info@apa-arab.com

www.apa-arab.com

الموقع باللغات: عربي - إنكليزي - فرنسي



ماذا يعدوا للمنطقة العربية؟

مع اندلاع الحرب في أوكرانيا، و التطورات التي حدثت، دخول القوات الروسية إلى عمق أوكرانيا و السيطرة على محاور رئيسية داخلها، و قيام الناتو و التحالف الغربي بشن سلسلة من العقوبات الغير مسبقة على روسيا، بدأت تلوح في الأفق انعكاسات سلبية لهذه العقوبات ليس على روسيا، و انما على دول الإتحاد الأوروبي بشكل خاص و دول متعددة أخرى.

لم تتوقف التطورات على هذين الصعيدين، بل بدأت ملامح أخرى تظهر و كأن الحرب في أوكرانيا أتت لتخرجها إلى العلن.

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية نيتها رفع الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية، بما يعني ذلك جميع اذرعه في لبنان و العراق و اليمن. ثم بدأت بالتسريع باتفاق حول ملف إيران النووي، و رفع العقوبات عنها، و إعادة الأموال المحتجزة. هذه الخطوات الأمريكية تعني إطلاق يد إيران مجددا في المنطقة العربية، ضمن تقاسم السيطرة و النفوذ مع الكيان الصهيوني. و ما المواقف التي أعلنها الكيان الصهيوني عن تحفظه على رفع العقوبات عن إيران و حرسها الثوري و الاتفاق النووي، إلا تدخل في إطار الديموغاجية و توزيع الأدوار بين الثلاثي الأمريكي - الإيراني - الصهيوني.

فماذا تلى ذلك؟

اولا: إعادة تعويم النظام السوري، و محاولة إعادته إلى مقعده في جامعة الدول و تطبيع العلاقات معه، رغم كل المجازر التي ارتكبها ضد الشعب السوري.

ثانيا: إطلاق يد حزب الله في لبنان على أبواب الانتخابات التشريعية في لبنان لإعطائه فرصة أكبر للسيطرة على البلد.

ثالثا: إعطاء الضوء الأخضر لذيول إيران في العراق لإعادة ترتيب بيئتهم الداخلي و تثبيت سيطرتهم على العراق العربي.

رابعا: إيصال معلومات لمحور إيران تتضمن احداثيات عن المواقع السعودية الهامة، و رفع الضغط عنهم و الذي تجلى بقصف دقيق و غير مسبوق من عصابات الحوثيين على السعودية.

إذن، ما يخطط له للمنطقة العربية خطير جدا و يتم من خلال تقاهمات خلف الكواليس، مستغلين الحرب في أوكرانيا لتنفيذ هذه الخطط دون ضجيج.

ان القمة العربية المزمع عقدها قريبا في الجزائر، لن تستطيع إيجاد اي حلول لأي قضية عربية و خاصة القضية الفلسطينية، لأن طبيعة النظام الرسمي العربي غير قادر على المواجهة، و لا على اتخاذ اي موقف و لو كان متواضعا



أ. علي المرعبي

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المشرف على القسم الاجتماعي:

عروبة رحيم

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير و الرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

كل العرب

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France

Port: 06 25 23 17 75 - 07 53 22 99 53

e-mail: koulalarab.paris@gmail.com

www.koul-alarab.com

SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080
00017 - CJ. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 €

INPI: 4464381 et: 20 4 687 031

ISSN: 2677-349X

كل التحايا الطيبة



تتقدم أسرة تحرير كل
العرب بالشكر والتقدير لكم
على جهودكم الخيرة في دعمنا
باحتفالية

اللاعب البطل فتحي نورين
التي أقمنها في الجزائر

في هذا العدد

أحوال السودان مع الانقلابي البرهان



تظاهرة بباريس تضامنا مع الثورة السورية

روسيا والغرب.. بداية العد العكسي



■ مكتب لبنان مايز الادهمي ■ مكتب مصر هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن غادة حلايقة ■ مكتب السودان معتصم الزاكي
■ مكتب فلسطين وفاء رشيد ■ مكتب تونس سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر إنصاف سلسبيل ■ مكتب اليمن: إسحق البصير

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة نعنن ■ لهيب عبد الخالق ■ مازن الرمضاني ■ مايز الادهمي ■ ايمان الشافعي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد
■ عبد الناصر سكرية ■ أمل حسني ■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ أمل بلحوت-بلال
■ نسيم أبرحوس ■ علي القحيص ■ خالد الحديدي ■ هلال العبيدي ■ ليلى قيري ■ نسيم قبها ■ عربية القضاقي
■ حياة رايس ■ علي عبد القادر ■ اسامة الاشقر ■ دانييلا القرعان ■ بهاء خليل

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



الهند كقوة دولية كبرى
بازغة وتحديات الإرتقاء



الحرب الروسية الأوكرانية
وتحديات الأمن الغذائي العربي

الملتقى المتوسطي للفن المعاصر الحمامات:
عاصمة دولية للفن التشكيلي
على امتداد 3 اسابيع



6 انهيار النظام العالمي:
حرب تومض تحت الجمار

8 الحرب الروسية - الأوكرانية مقدمات
تشكل النظام العالمي الجديد

10 العالم بين جرائم امريكا وجرأة روسيا

12 العراق خارج حدود الأمة
19 خريفاً مرت على احتلاله



الجيش التونسي في رقعة اللعبة السياسية

17 تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على
القضية الفلسطينية والسياسة الصهيونية

18 الأسرى الفلسطينيون: الكف
التي تنازل المخرز

19 التاريخ الدموي الامريكى واحتلال العراق

ثمان النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنوياً - دول أوروبا 96 يورو سنوياً - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

انهيار النظام العالمي: حرب تومض تحت الجمار

بعد الحرب ووضعت قواعده الولايات المتحدة وحلفائها لمواجهة الشريك المنشق «الاتحاد السوفييتي» سابقا.

ويذكر بحث نشره مركز راند بعنوان «فهم النظام الدولي الحالي»، أن النظام الدولي في خطر متفاقم، والكثير من التحليلات تذهب إلى أن هناك «تهديدات متزايدة لنظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، تقود إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي والقومية وتحديات الحوكمة وتوازنات القوى المتغيرة»، حيث «يتأرجح التوازن الحالي بين النظام والفوضى لصالح الفوضى». ويتوقع المحللون أن «النظام الحالي قد يحيل إلى نظام فوضوي يتمتع بعدد كبير من مراكز القوى ويعمل باستقلالية كبيرة مع توجيه اهتمام أقل لمصالح الولايات المتحدة وأولوياتها».

وتذهب التحليلات إلى «تخبط عالمي» ونظام متأرجح في تحول يسوده التخبط، حيث «الانتشار غير المنظم للسلطة والقوة والمسؤولية» بلا رادع أو قيد. ويشير تحليل سمات نظام ما بعد الحرب وفقا لراند، إلى ثلاث فئات رئيسية من المخاطر المحتملة:

1- ترى بعض الدول الرائدة الكثير من مكونات النظام مصممة لتقييد قوتها والحفاظ على ديمومة الهيمنة الأمريكية.

2- التقلب نتيجة انهيار الدول أو الأزمات الاقتصادية.

3- تغير السياسات المحلية في عصر النمو البطيء واتساع فجوة التفاوت.

ولابد من النظر للنظام الذي أفرزته الحرب العالمية الثانية وحقيقة أن الأمم المتحدة نفسها لم تنشأ كمنظمة دولية بالمعنى المعروف، ولم تكن قواعدها وقوانينها تشمل كل هذه الأنظمة التي تضع الإنسان والسلام هدفا. ففي تلك الحرب استعمل الحلفاء تعبير «الأمم المتحدة» للإشارة إلى تحالفهم فقط.

مر النظام الدولي بتطورات هائلة منذ الثورة الصناعية التي اندلعت في أوروبا وتواكبت تأثيراتها مع الثورة الفرنسية والحروب

إلى «تبني هيكل أمني متوازن وفعال ومستدام بشكل تدريجي للمنطقة وللعالم» كحل دائم، إشارة واضحة إلى عدم زعزعة ما يسمى بالنظام العالمي و«احترام نتائج الانتصار في الحرب العالمية الثانية ضد الفاشية وتدعيمها بشكل جدي»، ولم تتوان عن الإشارة بوضوح إلى استخلاص الدروس من الماضي.

يمكن ملاحظة أن الصين وروسيا تصطفان على محور واحد، وهما بالتأكيد مدعومتان من قوى آسيوية هي حليفة تقليدية لهما، مثل كوريا الشمالية وإيران، والهند التي رغم عدم انحيازها لكنها حليفة تقليدي قديم للروس. هذا المحور لم يتشكل اليوم، بل له امتداد تاريخي يربطه بالشرق الأوسط ويقلب آسيا، وهي بيئة كل الارتدادات الاستراتيجية للسياسات الغربية.

التحذير الصيني يشير إلى مفهومين باتا على المحك، هما النظام العالمي الذي تشكل ما بعد الحرب العالمية الثانية، و«سلاح العولمة» الذي أشار إليه وزير الخارجية الصيني وانغ يي بقوله «إن العقوبات المفروضة على روسيا تصل الآن إلى المدى بحيث يتم استخدام العولمة كسلاح، حتى الأشخاص من المجتمعات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية لم يستثنوا». لقد اعتبرت بكين أن اللوم يقع على حد كبير على الولايات المتحدة والغرب.

ولابد من القول بدءا أن استخدام العولمة كسلاح يدفع إلى مفهوم العولمة نفسه الذي تطور من ظاهرة اقتصادية، إلى هاجس ملح في كافة السياسات الإقليمية والدولية، وأصبح مفهوما أيديولوجيا أكثر من كونه مجرد نظام اقتصادي أو تجاري، بل إنه سرعان ما تحول إلى نظام دولي يشمل السياسي والإعلامي والثقافي. ولم يعد بالإمكان الحديث عن العولمة من جانب واحد. وبينما ينظر للعولمة بمعنى «جعل العالم واحدا موجها توجيهها واحدا في إطار حضارة واحدة»، يبرز خطرها الذي تنطوي عليه بمحو الهوية الثقافية للشعوب، وطمس الخصوصيات الحضارية للأمم. لقد ارتبطت العولمة بالنظام العالمي الجديد ما



إلهيب عبد الخالق

بين العصا والجزرة تترنح سياسات الولايات المتحدة وحلفائها في الناتو، تردد البندول، في الحرب الروسية الدائرة في أوكرانيا، والتي قد تكون أول الشرر لانهيار النظام العالمي. وقد حذرت الصين الناتو والذي وصفته بأنه «بقايا الحرب الباردة»، من أن توسعه واستخدام العولمة كسلاح قد يتسبب في «تداعيات مروعة للغاية بحيث لا يمكن التفكير فيها»، بينما كانت الولايات المتحدة تلوح بالعقوبات تارة، وتلين بحديث دبلوماسي مبطن للصينيين، لكي يجيدوا عن دعمهم الاستراتيجي للروس وتحالفهم الوثيق معهم. لقد بات العالم قاب قوسين أو أدنى من انهيار النظام العالمي الذي أصبح باثدا.

وبوابة الصين هي فوهة بركان واسعة، لا يجرؤ الغرب على اقتحامها، وهم على أطراف حرب أشعلوها، لفرض منطق سيطرة قوة كونية واحدة أو قطب واحد، ومنع قيام عالم متعدد الاقطاب. ووسط الجحيم الذي يقترب من حدود الناتو، نسي الغربيون الجحيم الذي فتحت بواباته في الشرق الأوسط لما غزت الولايات المتحدة وبريطانيا العراق في 2003، والتي ما زالت تحرق أقدام العالم، وهدمت أول أحجار الدومينو في النظام العالمي.

كان الرفض الصيني لـ«عقلية الحرب الباردة» التي تسود منطق الغرب وعزوفها عن المواجهة بين التكتلات، وسط دعواتها

الفرد، وتتلخص في التحول:

1. من السيادة إلى الاستقلال.

2. من الاعتماد على الذات إلى التشابك والاندماج.

3. من العولة إلى المحلية.

4. من الجغرافيا السياسية إلى سياسة الهويات.

وبفضل الحروب، ارتدت هذه الاتجاهات التي لم تفلح الأمم المتحدة في وقفها أو منع قيامها كالفزو الأمريكي البريطاني للعراق 2003، وأفرزت اتجاهها معاكسا يتمثل بـ:

1. الارتداد من الاستقلال إلى الخضوع للهيمنة.

2. الارتداد من الإندماج إلى التفتت.

3. تهاوي العولة وأثارها.

4. إعادة ترتيب الجغرافيا السياسية بطمس الهويات.

لقد وجدت المنظمة الدولية ومجلس الأمن نفسيهما وسط دوامة العولة على أرضية عالمية جديدة من حيث:

- ازدياد سيطرة عنصر المال والاقتصاد على السياسة داخل حدود الدولة، وتأثيرهما في العلاقات الدولية.

- فقدان الحدود السياسية قيمتها عند أصحاب المال والأعمال في الدول الرأسمالية.

- اضمحلال مكانة «الدولة» كوحدة أساسية في القانون الدولي، بعد أن أصبحت «سيادة الدولة» عقبة في وجه العولة، ما يفسر الازدواجية في معايير انتهاك السيادة رغم عناوين حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.

- بات العامل الاقتصادي هو الحاسم عند صناعة قرار دولي جديد.

لقد جاءت الحرب الروسية في أوكرانيا اليوم لوقف الناتو وحلفاء الأمس من هدم جدران الاستقرار الاستراتيجي التي وضعت لبناته بعد الحرب الهتلرية، وما بعد حرب أوكرانيا، لن يشبه ما قبلها. ونفخ النيران على جمار حرب أخرى، بمواجهة جبهة أسيوية يصعب تجاوزها، ستكون جنونا لن يخرج العالم بعده كما خرج من سواتر الحرب العالمية الثانية، لأنه سيكون فناء حقيقيا للعالم بكل ما فيه.

■ كاتبة عراقية مقيمة في كندا



ومعقدة من المصالح، فلم يعد بمقدور أي دولة مهما بلغ شأنها أن تدير مواردها البشرية والمادية أو فضاؤها الجوي أو إقليمها البحري أو الأرضي بمعزل عن الآخرين.

إن ما حدث في مؤتمر «يالطا» كان تشكيلاً للنظام العالمي، وهو ما رمز إلى تقسيم مناطق النفوذ في العالم، بعد هزيمة ألمانيا واليابان، وانتصار الحلفاء (الولايات المتحدة وإنجلترا والاتحاد السوفييتي والصين)، ما يعني التقاء المصالح في الدفاع عن الذات أمام محاولة ألمانيا ومعها إيطاليا السيطرة على القارة الأوربية ومستعمراتها، وأمام محاولة اليابان السيطرة على المحيط الهادي وشرق وجنوب آسيا. تلك هي الإشارة التي ألمحت إليها بكين اليوم، عندما طالبت الناتو والولايات المتحدة بـ«احترام نتائج الانتصار في الحرب العالمية الثانية».

وينظر إلى المتغيرات في البنية التحتية للنظام الدولي بعد سقوط جدار برلين عام 1989، ثم انهيار الاتحاد السوفييتي 1991، ونزوع النظام الرأسمالي للولايات المتحدة للسيطرة على عالم فقد توازنه، وتبرز ثلاثة اتجاهات سببت التحولات الكبيرة على مستويات الهيكل، والمسيرة التاريخية، وطبيعة

النابوليونية بداية القرن التاسع عشر، وأفرز ذلك تحولا هائلا في مفهوم ومضمون الأمن الجماعي، تبلورت أولى محاولاته عقب الحرب النابوليونية بصيغة «التحالف المقدس» الذي تحول إلى صيغة «الوفاق الأوروبي»، ثم انتقل بعد الحرب العالمية الأولى إلى صيغة «عصبة الأمم»، ليتحول بعد الحرب العالمية الثانية إلى صيغة «الأمم المتحدة».

وعلى مدى السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، والتي امتدت لأكثر من 77 عاما، برز مستويان متطوران من التنظيم الدولي لم تشهده الإنسانية قبلا، يلخصهما الدكتور حسن نافعة في كتابه (الأمم المتحدة في نصف قرن):

- «الأول: أصبحت جميع دول وحكومات العالم ولأول مرة في التاريخ داخل إطار مؤسسي واحد، وهي ظاهرة لم تعرفها موجات التنظيم الدولي المتعاقبة منذ ظهور الدولة القومية في أعقاب مؤتمر ويستفاليا عام 1648، بمعنى تطابق حدود التنظيم الدولي جغرافيا ووظيفيا لأول مرة مع حدود النظام الدولي.

- الثاني: تحولت الكرة الأرضية كلها لأول مرة إلى وحدة واحدة أو ما يشبه الجسد الواحد الذي ترتبط أجزاؤه معا بشبكة هائلة

الحرب الروسية - الأوكرانية مقدمات تشكل النظام العالمي الجديد



د. خليل مراد

الرئيسية للاتحاد السوفيتي قبل تفككه، حيث توجد فيها الافران التي تنتج محركات صواريخ الفضاء، لذلك تقوم خطط بوتين على احتلال مدينة خاركييف العاصمة الاقتصادية الحالية لها وتطويق العاصمة كيف لتقويض الحكومة الحالية وتنصيب حكومة موالية، تأخذ الاولوية في سياق الحرب الحالية.

أن عقيدة «بوتين» تتمحور حول جعل روسيا قوة عالمية يحترمها الغرب، ومنع اوكرانيا تحت الضغط العسكري من الانضمام الى الناتو. ومحاولة تمزيق التحالف عبر الأطلسي من شأنه التخلص من النظام الدولي الليبرالي القائم الان واحياء نظام التعددية القطبية كما في القرن التاسع عشر، حيث كان العالم ينقسم إلى مناطق نفوذ ثلاثية، بقيادة روسيا والصين وأمريكا ويحترم كل منها مناطق نفوذ بعضها البعض. وهي بداية مرحلة تشكيل نظام عالمي جديد.

أمريكا توظف استمرار الحرب لاستعادة أوروبا من جديد وشل أطرافها الرخوة وإدامة محيطها الحيوي لمواجهة روسيا، واتباع دبلوماسية التقرب من الصين ومحاولة إبعادها عن تحالفها مع روسيا، أوروبا بدورها تحتاج إلى الدعم الأمريكي لحلف الناتو لمواجهة التدخل الروسي في أوكرانيا ومنع تمدده. حققت أمريكا في دبلوماسيتها السياسية والاقتصادية، عدة مكاسب، منها وضع أوكرانيا في فوهة المدفع الروسي ووعدها بقبول طلب الدخول لحلف الناتو، وحرك بايدن الدب

الحكم في كييف، وهو المعروف بميوله نحو الغرب وخلال فترته الرئاسية قطعت روسيا إمدادات الغاز عن البلاد مرتين، في عامي 2006 و2009م.

ويعتبر البعض ان العام 2014م هو البداية الحقيقية للازمة، اذ حصلت تطورات ادت الى قيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم ودعم انشاء جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك، فضلا عن دعوة الرئيس الأوكراني الحالي الانضمام الى الناتو اعتبرتها روسيا تهديدا لأمنها القومي مما ادى الى اشعال الحرب بين الطرفين في 24 شباط 2022.

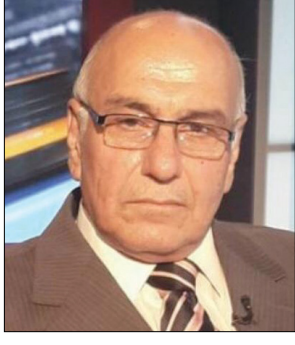
يشير الخبراء أنه قد لا يجتاح بوتين الى كامل اوكرانيا بسبب التداعيات الدولية والتبعات الاقتصادية والسياسية، لكنه لن يتورع في اجتياح منطقة الدونباس في شرق اوكرانيا على الحدود مع روسيا ومعظم سكانها من الروس، سيعمل على ربط هذه المنطقة بجزيرة القرم. وهذا ما يعطي روسيا السيطرة الكاملة على بحر ازوف وعلى كامل الساحل الشمالي الشرقي للبحر الاسود حيث توجد الغواصات النووية الروسية، اوكرانيا هي منطقة غنية جدا بغاز الشيست الصخري والذي كانت امريكا قد تعاقدت مع حكومة اوكرانيا مؤخرا على استخراجها وبيعه لاوروبا عوضا عن الغاز الروسي الطبيعي، وهذا ما شكل مصدر قلق كبير لروسيا، كما ان هذه المنطقة كانت هي المنطقة الصناعية

منذ انتهاء الحرب الباردة عام 1989م لم يشهد النظام الدولي خلال العقود الثلاثة الاخيرة ازمة بحدة الازمة الروسية - الأوكرانية الراهنة، اذ تشكلت الجمهورية الأوكرانية في العهد السوفيتي السابق ونالت استقلالها بعد انهياره. وان سبب الاهتمام الروسي بأوكرانيا انها غنية بإنتاج كل انواع المعادن التي تحتاجها الصناعة ومن اهمها اليورانيوم الذي يستخدم في بناء المحطات النووية التي تولد الكهرباء، ولهذا فأوكرانيا هي ليست مجرد قضية امنية تمنع اقتراب حلف الناتو واسلحته من روسيا، وانما هي عمق استراتيجي لها لا يمكن الاستغناء عنها في ظل تشكل النظام العالمي الجديد.

الاتحاد الروسي بعد تولي الرئيس فلاديمير بوتين السلطة عام 2000، أحيا الأمل لروسيا بالعودة إلى مكانتها السابقة كقوى دولية عظمى، والرغبة في إيجاد تكتلات اقليمية ودولية، مع الحفاظ على تحالفاتها القديمة لمواجهة اطماع التمدد الغربي، وكانت بداية ازمة اوكرانيا مع روسيا اثر بناء سد في مضيق «كريتش» بإتجاه جزيرة «كوسا توسلا» الأوكرانية عام 2003، اعتبرتها كييف محاولة لإعادة ترسيم حدود جديدة بين الطرفين. وأثناء الانتخابات الأوكرانية عام 2004، نجح المرشح الرئاسي «يكتور يوششينكو» في الوصول إلى سدة



خلاصة القول



أيمن الملوح

ثورتنا اليتيمة

في الخامس عشر من اذار الماضي دخلت ثورة الشعب السوري عامها الحادي عشر.

ثار الشعب السوري ضد نظام حَكَمَ سورية بالحديد والنار لأربعين عاماً، وكانت ثورات الربيع العربي ملهماً لشعبنا من اجل بداية الثورة.

نزلت جموع الشعب بتظاهرات سلمية الى الشوارع منادية بالحرية، كانت ثورة كل السوريين الذين تجرؤوا على كسر حاجز الخوف ليعبروا عن رأيهم بصوت عال، ورغم عظمة الثورة الا انها كانت ثورة عفوية تفتقد الى القيادة والتنسيق العملي على الأرض بين الثوار في المحافظات السورية، وهذا كان ابرز نقاط ضعفها حيث كانت تفتقد الى القيادة التي تلتف حولها الجماهير، ورغم هذا الأمر كادت ان تصل الى اهدافها بخلع نظام الإجرام لولا التدخل الروسي بعد التدخل الإيراني.

ولعدم وجود قيادة للثورة لجأت الدول الإقليمية الى تنصيب قيادة لها عبر ما سمي بالمجلس الوطني ومن بعده الإنتلاف الذي تزعمه أناس لا علاقة لهم بالثورة ولا بالعمل الثوري، ورغم وجود أشخاص شرفاء بينهم كان لا بد من استبعادهم من اجل الوصول الى هدف القضاء على الثورة والتي كانت هذه القيادة اهم اسباب وصولنا الى مانحن عليه الآن.

إن اهم الأسباب التي أدت الى انكفاء الثورة هي عسكريتها، ورغم ان حمل السلاح كان مشروعاً من الثوار للدفاع عن انفسهم ضد هجمات النظام الذي لم يترك سلاحاً الا واستخدمه ضدهم، الا ان اعتماد الثوار على الدعم العسكري الخارجي ودخول المال الخارجي واستغلاله من قبل المرتزقة كان هو اهم نقاط الضعف في الثورة، فلقد حملت الدول الإقليمية الداعمة للثوار خلافاتها الى الساحة السورية ومنعت توحيد الفصائل الثورية ووصل الحال حد الاقتتال بينها.

ولابد ان نذكر هنا ان ظهور الفصائل الاسلامية المتطرفة كداعش وجبهة النصرة المسجلين من قبل المجتمع الدولي على قائمة الإرهاب، سهل للنظام استخدام يافطة محاربة الإرهاب من اجل استخدام كل الاسلحة لمحاربة الثوار بذريعة محاربة الارهاب، كما ان الدول التي تدعي محاربة الإرهاب غضت الطرف عن ارتكاب النظام المجازر الجماعية بحق الشعب.

لقد كانت بحق ثورة يتيمة تأمر عليها الجميع داخلياً وخارجياً من اجل بقاء النظام الذي كان الضمانة لحماية أمن الكيان الصهيوني، ورغم ذلك ما زال الثوار الحقيقيين يتمسكون بمبادئهم ويصرون على تحقيق اهداف الثورة لخلاص سورية من نظام الإجرام والخيانة.

كاتب و صحفي عربي من سورية

الروسي واستنزفه لحسم خيار الحرب. فالحرب تكلف روسيا في اليوم ما يقارب المليار دولار، وهو استهلاك للخزينة الروسية، إذا ما امتدت الحرب لأسابيع. وتأتي خطوة المزايدة الإعلامية والدعم اللوجستي والتصريحات الاستفزازية الأميركية لتعيد بناء لحمة الأوروبيين في موقف موحد تجاه روسيا، وإعادة توحيد الحلف الأطلسي وأوروبا في قراراتها الجديدة. وإدخال الدول المحيطة بأوكرانيا إلى دائرة الخوف من التقدم الروسي لينصب صواريخه على حدودها إذا ما تم اجتياح أوكرانيا وتغير نظامها، والبوارج الامريكية الآن أصبحت على مرمى المحيط الجنوبي والغربي لروسيا. فإن هذه الدول أصبحت أكثر قناعة لنصب صواريخ وتخزين أسلحة دمار شامل واستحداث قواعد للحلف الأطلسي على أراضيها وهو استثمار ناجح لأمريكا بتعزيز مكانتها فضلاً عن اتباع واشنطن سياسة شد اطراف تركيا مع الجانب الاوربي لمنع الفواصات والأساطيل العسكرية البحرية الروسية عبور البحر الأسود، لتفعيل اتفاق «الدردنيل» من قبل تركيا يمنع هذه السفن من المرور، وإذا ما تم تطبيق العقوبات الاقتصادية بجدية، فإن منع السفن التجارية الروسية وضرب البورصة الروسية، وفرض عقوبات اقتصادية شملت 80٪ من الشركات التي يعتمد عليها الاقتصاد الروسي سيهدد نظامها المالي. الموقف الالمانى تميز بسياسات تدعيم الاتفاق الاوربي الجماعي وإرسال دعم عسكري ومالي لكيف لتطوير الصمود والمقاومة، بما يشكل تغييراً على مسرح العمليات على الأرض الأوكرانية. واخيراً نطرح سؤال: ماهي الاهداف الجيو استراتيجية التي تحقّقها روسيا في حالة انتصارها في الحرب؟

اولاً: أن العالم على أعتاب نظام عالمي يتشكل اليوم، وقد تكون الحرب الباردة بنسختها الجديدة جزءاً من هذا النظام، الذي سوف يقلب موازين القوى وينزع التفرد القطبي من الدور الامريكي العالمي.

ثانياً: توسيع محيط حيوي جديد لروسيا كقوة جيوبوليتيكية دولية بضم شبه جزيرة القرم وجنوب شرق أوكرانيا و«جمهورية دونيتسك الشعبية» و«جمهورية لوغانسك الشعبية»، واقامة تحالف اقليمي ودولي مع دول اسيوية وافريقية وعربية مؤثرة، تعيد تشكيل مناطق النفوذ العالمية مع الغرب وحلفائه وقرار نظام التعددية القطبية في العالم.

ثالثاً: تغيير النظام السياسي لأوكرانيا بايجاد قيادة سياسية وعسكرية جديدة موالية لروسيا، وتوقيع اتفاقية دفاع مشترك بين الطرفين تتيح لروسيا تحويلها الى قاعدة لاسلحتها الإستراتيجية بدلاً من الأطلسي.

رابعاً: يشكل الانتصار لروسيا توقيع اتفاقيات تفاهم وسلام مع الدول الأوروبية الشرقية المحيطة بأوكرانيا على قاعدة الاحترام المتبادل والاتفاق حول مفهوم الأمن الإستراتيجي لدول المنطقة.

خامساً: الانتصار الروسي تدعم الدول المتضررة من سياسات الولايات المتحدة والغرب، للالتحاق بالمنظومات الجديدة لوضع ملمحاً جديداً لنظاماً عالمياً جديداً يحقق الامن والسلام العالمي لجميع الدول والشعوب وتفعيل ادوار مؤسسات الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية على قواعد التعاون الدولي والامن الدولي، وبعيداً عن الهيمنة الامريكية

■ كاتب وأكاديمي وسياسي عراقي

العالم بين جرائم امريكا وجرأة روسيا



إ.د. عبدالرزاق الدليمي

التي ارتكبتها الولايات المتحدة خلال تاريخها»، وقال لها «هل يحق لكم قراءة دروس في الأخلاق علينا...».

رغم أنه لم يمر من عمر الولايات المتحدة الأمريكية غير حوالي 250 سنة فقط إلا أنها قد قضت 93 من عمرها بما يعني 222 سنة في الحروب المختلفة على الدول الأخرى واحتلالها في كافة أنحاء العالم. أكثر من 90 حرباً وعدواناً منها جرائم حرب مما يدل على أنها أخط وأشرس دولة مارقة قامت عبر التاريخ. فبصماتها الاجرامية لم تنافسها بها إلا ربيباتها بريطانيا وفرنسا، فمنذ عام 1833 بدأت اعمالها العدوانية ضد الشعوب الأخرى ناهيك عن إبادة الملايين من الهنود الحمر سكان امريكا الأصليين فعندما جاء الأوروبيون إلى ما يعرف الآن بالولايات المتحدة حيث نشروا الأمراض، والخمور القوية وما يقارب 300 عام من الحروب المستمرة قلصت اعدادهم إلى مجموعات صغيرة جداً، كما اغتصبت ولايات كثيرة من المكسيك.

وما إن إنتهت الحرب العالمية ارتكبت امريكا واحدة من اكبر جرائمها عندما قصفت هيروشيما و ناجازاكي في اليابان. فقد حوالي 220 ألف شخص حياتهم نتيجة لإلقاء القنبلة الذرية وأكثر من 100 ألف شخص قُتلوا خلال القصف مباشرة و الباقي فقدوا حياتهم في أواخر عام 1945 نتيجة للإشعاعات الضارة

اختارت الولايات المتحدة الأمريكية وما تزال منهج العدوان على شعوب ودول كثيرة واحتلالها وتدميرها وقتل اهلها وبدون أية مسوغات قانونية او شرعية، ولعل احتلال العراق من قبل امريكا وبريطانيا يمثل واحدة من اسوأ الظواهر العدوانية الصارخة في عصرنا الراهن مسبوبة بفرض حصار بشع لم يشهد له التاريخ الانساني من قبل، وحتى ما حدث بين روسيا واوكرانيا سنجد ان ورائها تدليسات امريكا وبريطانيا وهما من ورطا حكومة اوكرانيا بتنفيذ مخططات اعتبرتها موسكو تهديد للامن القومي الروسي وهي محقة بذلك.

امريكا وبريطانيا حشدتا كل امكانات مطابخهما الدعائية لشيطنة الدولة الروسية وقيادتها ونستا هاتان الدولتان المارتقتان او تناستا عن عمد ما قامتا به من جرائم بحق شعوب العالم، ولعل الرد القوي من مندوب روسيا بمجلس الامن للمندوب الامريكى خير مثال حيث منع الفيتو الروسي صدور مشروع قرار لمجلس الأمن يقضى بإدانة التدخل الروسي في «أوكرانيا» حيث علق المندوب الدائم لروسيا في مجلس الأمن « فاسيلي نيبينزيا » وهو رئيس المجلس في هذه الدورة قائلاً لزميلته المندوبة الأمريكية: «من الصعب علينا منافسة الولايات المتحدة في غزو الدول المجاورة ولن أقوم هنا بسرد قائمة الاعتداءات

التي أُصيبوا بها، وتأثير هذه الاشعاعات ما زال مستمرا لحد الان.

في عام 1965 زجت عقيدة العدوان المتأصلة في عقول وقلوب صناع السياسة الأمريكية بجيش الولايات المتحدة الأمريكية في حرب فيتنام التي مارس فيها الجيش الأمريكي أبشع الجرائم ليس ضد الإنسانية وحدها وإنما ضد النبات والحيوان عندما انهمرت السموم الأمريكية من الطائرات الأمريكية لتهلك الحرت والزرع والحيوان فوق كل الأرض الفيتنامية وتنتهي الحرب في عام 1975م رغم كل أسلحة أمريكا ووحشية جيشها بهزيمة تاريخية لهم.

ونال العراق حصة كبيرة من الغطرسة

أمريكية والنفط يسرق، والكلام الأكثر أهمية أنه يحق لروسيا وزعيمها وحكومتها أن توجه تحذيرها للأمريكان والأوروبيين بالكف عن هذا العبث الذي يهدف إلى التدمير الشامل للاقتصاد والشعب في روسيا وإذا لم يعد لهم رشدهم فإن لروسيا بعد أن تجمدت أموالها لديكم سيكون من حقها التدمير الشامل لاقتصادكم ولشعوبكم والواضح ان الغرب يسعى للمواجهة اكثر مما يسعى لها بوتين. هذا هو العدل هذا هو الحق وعلى الغرب الأمريكي ان يتوقعوا أن تكون النتائج كارثية على الجميع فهم من بدأوا وعليهم ستدور الدوائر، وسيكون حصاد ما خطط له الغرب وخسائره البشرية غير مسبوق، فالكمل يعلم ان حروب الاقتصاد هي من تحرك الشهوات والمؤامرات ليس ضد روسيا فقط ولكن ضد كل من يمتلك الثروات ويريد استثمارها لمصلحة شعوبهم.

العراق ما زال تحت العقوبات

امريكا وبريطانيا وحلفائهما لا يريدون للعراق ان يخرج من سطوة الفصل السابع ووفقا للقرار الذي صدر فترة من مجلس الامن، وهلل وطبل له بعض المغفلين كان المفروض ان يكون واضحا مثملا تم التآمر على العراق ووُضِعَ تحت الفصل السابع بموجب قرار صريح و واضح، كان يجب ان يكون خروجه من احكام الفصل السابع، بموجب قرار واضح و صريح ايضا، ولكن الشكوك تراودنا كعراقيين خبرنا الخطط العدائية والحدق الأمريكي على العراق حول موقف الولايات المتحدة الراغب باستمرار بقائه تحت عقوبات الفصل السابع، وخاضعا للقيود المالية والنقدية و السياسية. لاسيما بأن القرار رقم 660 والصادر في 2/8/1990، نصّ على ان العراق يشكل خطراً على الامن و السلم العالمين وهذا ما تتذرع به امريكا لاسيما عبارة «تهديد العراق للامن والسلم العالمين» والادعاء بأن وضع العراق لا يزال يشكل تهديداً للامن والسلم العالمين لتعطيل خروجه تماماً من الفصل السابع، واستمرار ممارسة دور الوصاية والتدخل بغطاء القرار الاممي علما ان كل ماحدث ويحدث هو بسبب الاحتلال الأمريكي البريطاني الفارسي للعراق.

■ خبير الدعاية الإعلامية
جامعة البترا الأردنية . كلية الإعلام

ان الواضح مما يجري في العالم من احداث ساخنة تذر بعواقب كارثية، ان القوى الامبريالية الاستعمارية الغربية تعمل وتنفذ خطوات منتظمة وليس كرد فعل على الخطوة الروسية أي ان هناك خطة مرسومه سلفا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، لو اراد الغرب ضم اوكرانيا الى حلف الناتو لفعلاها من اليوم الذي دمرت فيه اسلحتها الاستراتيجية النووية والقاذفات والصواريخ العابرة القارات كما فعل مع دول البلطيق، الا ان امريكا ومن خلفها ذيولها في الغرب ورطوا اوكرانيا بمعاداتها للرب الروسي معولين على ردود افعال القيادة الروسية فيتحذوها ذريعة لجر روسيا لحرب قد تتحول الى عالمية لن تبقي ولن تذر، وسيكون حصادها وخسائرها البشرية غير مسبوقة.

هذه العوارض أو الأعراض لو تمت الموافقة على هذا المشروع الأمريكي البريطاني على حاله لأصبحت العقوبات المفروضة على روسيا كلها مشروعة طبقا للميثاق، أما الآن فهذه العقوبات وكأنها السطو والسرقة لأموال وودائع الدول والشعوب كما كان مع مصر أيام تأميم قناة السويس ومع ليبيا ومع العراق حينما اغتصبت الولايات المتحدة دولة عضوة في الأمم المتحدة وقتل شعبها وقتل نظامها الوطني وأصبح العراق عبارة عن مجموعة قواعد

والعدوان الأمريكي فقد ساعدت امريكا وبريطانيا وفرنسا على ازالة شاه ايران ونصبوا الخميني الذي اشعل منذ مجيئه المنطقة بالحروب والصراعات لاسيما الطائفية بالتنسيق والتخادم مع حليفهم (اسرائيل) فكان العدوان على العراق في 4/9/1980، في حرب خططوا لها ان تستمر لثمان سنوات، وعندما انتصر العراق زجوه بحرب اخرى قادتها امريكا الشر ومعها اكثر من ثلاثين دولة عدوانية في 1991 مع فرض حصار جائر تسبب بكم هائل من الكوارث على شعبه، ولا ننسى الحرب ضد يوغوسلافيا تحت غطاء حلف شمال الاطلسي الناتو، واستمر القصف 78 يوما، وإنهارت وتفككت يوغوسلافيا ثم الهجوم على أفغانستان واحتلالها تحت ذريعة مطاردة تنظيم القاعدة، حيث تبين لاحقا أن أمريكا هي من جهزت وشكلت القاعدة، وهي من خططت ونفذت احداث ايلول ثم الهجوم على العراق واحتلاله دون تفويض من الأمم المتحدة والهجوم على ليبيا بعد قيام الثورة فيها والإطاحة بالقياد في والدعم الرسمي للمجموعات الإرهابية المسلحة في سوريا، تحت مبرر مقاتلة داعش وتمكين الفرس الصفويين من بلاد الرافدين. اعلان القدس عاصمه للكيان الصهيوني واكتشاف اسلحة مهربة للحوثيين في سفن الإغاثة.





أنسيم قبما

العراق خارج حدود الأمة

19 خريفا مرت على احتلاله

والساحلة، إلا أن حزب الحرب في أمريكا وبريطانيا واتباعهما بقي مصرا عليها ليفتح بعدها عصرا من الحروب والفتن المستمرة عربيا، والتي لم تنتهي للآن، فكان أول نتائجها، إحكام القبضة على فلسطين من المنظور الصهيوني الأمريكي، واستهداف سورية، و لبنان، وليبيا، واليمن، والقافلة مستمرة بأشكال متعددة عبر ربيع عربي، كان أضحوكة سياسية والتفان على تطلعات الأمة، وما تلاه من انبطاحات أنظمة عربية في علاقات مستهجنة مع الإحتلال الصهيوني تستبرئ منها شعوب تلك الأنظمة، إضافة للإنقسامات والتدهور في أوضاع الأقطار العربية الداخلية، وكل ذلك كانت نتاجا طبيعيا لسقوط بغداد 2003، وما زال يواجهها الوطن العربي حتى اليوم، ناهيك عن إشعال الفتن والحروب الأهلية في العديد من أقطار الأمة المغلوبة التي كادت ان تنهار لولا بقاء شعلة الأمل بالقادم، والصمود الفكري والثقافي والذي تنبته له قطاعات عروبية واعية من القصد الإمبريالي في إيصال حالة الإنهزام الداخلي للمواطن العربي.

كيف لنا جميعاً، أن نقيم تقييماً ضرورياً لمواقفنا من تلك الحرب بشكل صريح وجمعي؟ والتي تحمل معارضوها يومها شتى أنواع الاتهامات الظالمة، من أجل أغلاق ثغرة

إن ديمومة العدوان الهنجي الأمريكي على العراق، وما نجم عنه من احتلال مباشر وغير مباشر، ما زالت بقاياها الأميركية الصهيونية جاثمة على أرض الرافدين، وقرار حكامه الموظفين بولاءات متنوعة، إلا لبلدهم المفجوع منهم وفيهم.

إن التبصر في تداعيات ذلك العدوان والاحتلال الكارثية ما زالت جاثمة على (الأمة كلها)، والتي واجهت تصعيداً غير مسبوق في الاستباحة لكرامتها وحقوقها وسيادتها في غير قطر عربي بئس، وبهذه الذريعة أو تلك، لا سيما بعد أن فقدت المنطقة بأسرها بلداً بوزن العراق، كانت له مكانته المعنوية والمادية التي تلاشت، ما أفقده (بقصد) من دوره المشهود له تاريخياً في مواجهة الحروب والمؤامرات على الأمة المنكوبة.

ورغم أن معظم القوى الحيّة في الأمة والعالم قد نبّهت لخطورة تلك الحرب (على العراق)، وامتلات شوارع العواصم في العالم بالمظاهرات والمسيرات الشاجبة والرافضة لها، بما فيها المدن الأميركية والبريطانية نفسها، وبرغم المسيرات الشعبية الصاخبة التي اطلقتها قوى عربية حية في غير قطر عربي شجبا لتلك الحرب، وتحذيراً من تداعياتها الهابطة

الذكرى التاسعة عشر للعدوان والاحتلال الأمريكي على العراق، تمر علينا بألم يستمر في ذكرى بلد قوي موحد، بات أشلاء وطوائف وانتكاسات، وفئوية، ومحاصصة، وانتهازية، ونهب وسلب إيراني على مقدراته بالجملة، وفي ظل ظروف دولية متشابكة وخطرة ومتدحرجة، تتمثل ابتداء بالحرب الدائرة في أوكرانيا، حيث «تنتفض» دول الأطلسي موجهة بالحديد، بقيادة العم سام، في وجه الاتحاد الروسي، بذريعة الدفاع ومناصرة سيادة دولة مستقلة (مسمار جحا)، وهي الذريعة التي جرى تمزيقها، وضربها بعرض الحائط عشية الحرب الأميركية الهمجية على العراق 2003، وقبلها على أفغانستان، ودائماً في فلسطين، وانتهاء بالصفيح الساخن الذي يعج من تحت هذا العالم الذي لا يهدأ.

إن ما كان «حلالاً» قبل سنوات في العراق وأفغانستان بات «حراماً» اليوم في بلاد العيون الخضراء (أوكرانيا)، رغم أن الأمن القومي لروسيا الاتحادية مهدد (فعلاً) في جغرافية أوكرانيا الواقعة على حدود روسيا، وبفعل سياسة الناتو الموجه أميركياً، فيما العراق وأفغانستان يبعدان آلاف الكيلومترات عن مجال الغرب والولايات المتحدة الجغرافي.



أ.علي الزبيدي

الغزو والاحتلال والمعايير المزدوجة

في التاسع من أبريل نيسان عام 2003 احتلت بغداد من قبل الولايات وبريطانيا و34 جيشاً خارج الشرعية الدولية بإدعاءات باطلة وكاذبة جاء احتلال بغداد بعد 13 عاماً من الحصار الظالم الذي حرم العراقيين حتى من حليب الأطفال وقلم الرصاص، وارتكبت القوات الغازية منذ فجر العشرين من مارس آذار 2003 شتى الجرائم ضد الإنسانية، لكن الملاحظ ان الضمير العالمي كان في سبات عميق فلم يدان الغزو والاحتلال، ولم ترتفع أصوات الإنسانية العالمية بمنظوماتها المعروفة، وحتى قتل المدنيين العزل وتدمير كل مقومات الحياة في جميع مدن العراق لم يهز الضمير الانساني كل ذلك لان امريكا هكذا أرادت وهكذا قررت. فجاءت بجيوش من 34 دولة قاطعة عشرات الالاف من الأميال لتقتل العراقيين رجالاً ونساءً وأطفالاً، خارج الشرعية الدولية التي غابت تحت هيمنة القطب الواحد، والعراق الذي لم يتوقف العدوان عليه منذ العام 1991 ولغاية احتلاله في 2003، وفرضت امريكا عليه مناطق حظر طيران بحجج واهية جاءت هذه المرة يحرك الحقد عقل رئيسها جورج بوش الابن، كل ذلك الحقد الصهيوني على العراق الدولة المستقلة والمؤسسة للأمم المتحدة والجامعة العربية واعتبر ان غزو واحتلال العراق (بابل) سيغطي زخماً للكيان الصهيوني وسيركع من خلاله الامة العربية التي مع الأسف كان وما زال اغلب حكامها سائراً بالفلك الامريكي الصهيوني رغم ما اصاب الامة بعد غزو واحتلال العراق.

ونحن اليوم (نعيش) أمام صحوة للضمير الانساني بعد ان غزت روسيا اوكرانيا ومع ان هذه الدولة قد ساهمت بألاف الجنود وقتلت العراقيين الأبرياء في محافظة واسط أثناء الغزو والاحتلال الامريكي للعراق الا اننا نقول: لماذا علت أصوات الرفض لهذا الغزو وسكت يوم غزي العراق؟

أنها المعايير المزدوجة والقطبية الواحدة التي حكمت العالم بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وقد تلوح تباشير مرحلة إنهاء حقبة القطبية الواحدة وتشكيل توازن دولي جديد يمنع العدوان والعنصرية والكيل بمكيالين مختلفة وحسب مصلحة هذا الطرف او ذاك بعيداً عن مصالح الشعوب وأمنها وسعادتها. فأمريكا ومن يدور في فلكها دمرت العراق وليبيا وسوريا واليمن وقبلها فلسطين ولم يطرّف لهم جفن لقتل الأبرياء وتدمير البلدان لكنهم أصبحوا دعاة للإنسانية في أوكرانيا.

نعم انها ازدواجية المعايير..

خطيرة في مجتمعنا العربي والإسلامي، ما زالت القوى المعادية لأمتنا تنفذ منها؟

إن المراجعة المطلوبة تشمل الجميع بلا استثناء، وتتطلب تشخيص الأسباب والمبررات، والاختفاء والخطايا التي وقعنا فيها كأمة، وكمناصرة حية في مواقع شاهدة، حين غلبنا اعتبارات ذاتية (مبررات وطنية ضيقة) عابرة، على اعتبارات موضوعية كبرى (قومية شاملة)، فضاعت لدينا المقاييس، وأنغمسنا في صراعات وتناقضات أقل ما يقال فيها انها لا تقاس في حجمها وتأثيرها في الصراع مع العدو، والتناقض الرئيسي مع مشاريعه ومخططاته.

وحول أول الدروس التي ينبغي استخلاصها من هذه المراجعة يكمن في ضرورة تشكيل كتلة تاريخية باثنية في أمتنا الحية، ومنطقتنا الحارة، عنوانها مواجهة المطامع الاستعمارية والمخططات الصهيونأمريكية، وإخضاع كل خلافاتنا العقائدية الفكرية والسياسية لمطالبات حشد قوى الأمة في هذه المواجهة.

والخطوة الأولى في هذا الطريق تبدأ بـ«إقصاء» منطق الإقصاء في علاقاتنا الداخلية، داخل أقطارنا خصوصاً وأمتنا عمومياً، فإذا كان للإقصاء مبرراته عند البعض فإن منطق التواصل والتفاعل والتكامل مبررات تفوق تلك المبررات بعشرات الأضعاف.

أما الخطوة الثانية المطلوبة في هذا الإطار فهو تعزيز مفهوم المقاومة وأدواتها، في ظل عولة غزت المفاهيم، وغبشت وجهات النظر، حتى تعود المقاومة خياراً ونهجاً وثقافة وسلاحاً في مواجهة الأعداء.

لقد أكدت التطورات السياسية والمادية والثقافية في المنظومة العربية الرسمية في السنوات الماضية، أن الرافعة الرئيسية لإرادة التحرر والنهوض والوحدة في (الأمة) هي في (الرفض)، ما يعني شكلاً متطوراً من مفاهيم المقاومة، مبنياً على تقييم قدرة الذات في التعامل مع المخططات الخارجية، والتي أثبتت فعاليتها نسبياً في العراق، والتي يجب أن تثبت قدراتها اليوم في فلسطين عبر أشكالاً متعددة في الوقوف بوجه الإنبطاح السياسي، والإستسلام لشبكة العدو.

فالمقاومة ليست شأنًا وطنياً خالصاً على الإطلاق، إنها شأن قومي عربي إسلامي كبير، بل باتت شأنًا عالمياً بمقتضيات الأحداث العالمية إبتداء من الأخوات الثلاث (روسيا بيلاروسيا أوكرانيا) مروراً (بالصين)، وانتهاء بلا نهاية، وهكذا يتكامل الرفض مع حال أمة عداً تتمرد اليوم على نظام القطب الواحد، والهيمنة الاستعمارية المتفردة، والتي سادت لثلاث عقود، مستمرة، وتستمر، فكانت الحروب على العراق مدخلها كما أعلن غير مرة مسؤولون أميركيون تحدثوا عن مشاريع العولة على مستوى الكون، ومشروع الشرق الأوسط الكبير على مستوى الأمة.

ولنكن ذكرى الحرب والاحتلال في العراق عام 2003، دعوة لرص الصفوف وتجاوز الصراعات البينية المدمرة، وتوجيه البوصلة نحو الوقوف بوجه مشاريع أمريكا، التي دائماً ما تعمل من أمتنا محرقة لمخططاتها ما وجدت لذلك سبيلاً، ما يعني كنس غبارنا الذي عطل الآلات النابضة والحية، لتعود أمتنا في تصدر المشهد المستقل بها من جديد.

■ كاتب وروائي فلسطيني

صحفي من العراق

الجيش التونسي في رقعة اللعبة السياسية

ومملكات الدولة فتقايلد الحياد عن تسير الشأن العام السياسي متجذرة لدى المؤسسة العسكرية في تونس منذ تأسيسها فكانت بذلك نموذجاً ناجحاً في الربيع العربي خلال مرحلة الانتقال السياسي نحو الديمقراطية ومن أبرز الأسباب طبيعة جيشها.

واصطف الجيش إلى جانب المتظاهرين إبان الثورة وهو ما يقف وراء شعبيتهم. كما تحظى المؤسسة العسكرية في تونس بثقة الشعب، وقد ساهمت الحرب على الإرهاب في تعزيز مكانته، إضافة إلى الفراغ الأمني والسياسي، لينتقد أشواطاً في لعبة العمل السياسي والخروج إلى الواجهة.

أما تاريخياً فقد كان الجيش بمنأى عن الحياة السياسية سواء في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة أو زين العابدين بن علي.

المؤسسة العسكرية في عهد بورقيبة تأسس الجيش التونسي سنة 1956 عقب استقلال تونس عن الاستعمار الفرنسي. وتحول إلى رمز من رموز السيادة والاستقلال. وقد شكل مرحلة انتقالية بين السلطة الاستعمارية والسلطة الوطنية الناشئة. وخلال هذه المرحلة، حاول الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة (1957-1987)، الذي نصب نفسه



أ.أمل حسني

ومحاولة إدماج الجيش في السياسة فشلت كل المحاولات لأن المؤسسة العسكرية لا تنوي تولي السلطة وإنما الدفاع على الأمن القومي. فبالرجوع لطبيعة الجيش التونسي نلمح ارتكازه منذ الاستقلال على عقيدة عدم التدخل في السياسة وإنما يقتصر دوره على الحماية والدفاع وليس الحكم وتولي السلطة.

موقف اتسم بالحياد

كما ينظر لموقف المؤسسة العسكرية بالمحايد وهو السبب الرئيسي وراء نجاح الثورة التونسية فلم يقدم الجيش على إطلاق النار على المتظاهرين بل قام بحماية المنشآت

يشهد المشهد السياسي الحالي في تونس منعرجاً جديداً متسماً بالكثير من الضبابية والغموض في وقت يواصل فيه الرئيس التونسي مساعيه لبلوغ أهدافه بالتعميل على أهمية دور المؤسسة العسكرية في إعادة بناء دولة القانون. بما أن الجيش هو القوة الشرعية للدولة لحماية شعبه من المخاطر التي تهدد أمنه وسيادته.

اتسم الجهاز العسكري طيلة سنوات الثورة التونسية بالحياد التام إزاء الفرقاء السياسيين ونجح في الحفاظ على مكانته سياسياً وأمنياً في البلاد وفي قلوب شعبه.

«ثورتنا هي ثورتكم»، هكذا صاح «رشيد عمار» قائد أركان الجيش التونسي عبر مكبرات الصوت لأكثر من ألف متظاهر بالقرب من مكتبه، مضيفاً: أن الجيش سيحمي الثورة. وهو الموقف الذي كان واضحاً لا جدال فيه، وظل محفوراً في وجدان الشباب المتظاهرين.

وبذلك شكل الجيش القوة الدينامكية التي لعبت دوراً بالغ الأهمية والإنسانية في توفير الأمن والحماية للشعب التونسي وكل الأحداث الساخنة التي عرفتها تونس والقضاء على الإرهاب.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن الجيش التونسي لم يكن في صدام مع الشعب ولم يطمح في استلام السلطة السياسية بقدر ما حافظ على مؤسسة الدولة إبان سقوط النظام.

الجيش وقيس سعيد

شكل تدخل الجيش في أحداث 25 جويلية عقب تجميد أعمال مجلس النواب حين احاطت الوحدات بالبرلمان التونسي نقطة خلاف جوهرية تباينت حولها المواقف والآراء وهو ما دفع معارضيه من الخصوم السياسيين لوصف ذلك بالديكتاتورية العسكرية. في حين أن الدور المركزي الذي يقوم به الجيش التونسي في هذه المرحلة الانتقالية يدفع إلى التساؤل حول إمكانية ظهور أطماع لديه للسيطرة على الحكم إذا ما تدهورت الأوضاع الأمنية وفشلت عملية الانتقال السياسي.

ففي الوقت الذي تتعالى فيه الأصوات





أ. هلال المبيدي

عالم متعدد الاقطاب

بالرغم مما افترزه الواقع من نظم الحوكمة بشقيها الاشتراكي والرأسمالي بعد الحرب العالمية الثانية وتفعيل منظمات امنية ودولية لحل النزاعات مثل منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والمحاکم الدولية، الا ان السلام المستدام لم يتحقق على وجه الكرة الأرضية، وشهدنا حروبا ونزاعات مدمرة حيث ما زالت الكثير من الدول تعاني آثارها وتدفع ثمنها حتى يومنا هذا. فالعالم يعاني من ازمت مستدامة وصراعات بعضها مستمر منذ اكثر من نصف قرن. ان النظام الدولي الجديد الذي حاول تركيز هيمنة المنتصرين والاقوياء بعد الحرب العالمية الثانية على العالم لم يعد يصلح اليوم وخصوصا بعد فشله في ارساء السلم والامن الاهلي. ففي وجود قوى صاعدة تطالب بدورها الطبيعي في المشاركة مع وجود ظلم وحيف ما زال واقعا على بعض الشعوب التي لم تكف عن المطالبة بحقوقها التاريخية في ارضها ومياهها، نجد ان النظام الدولي وقف عاجزا عن تلبية المطالب المشروعة والانسانية وأصبح نظام يدافع عن المقتصب ولا يرد على المعتدي ويكفي ان تلقي نظرة واحدة متفحصة على الدول التي استخدمت حق النقض الفيتو والقضايا والحجج التي طرحتها في مجلس الامن للسنوات العشرين الاخيرة لفهم واقع الصراع الذي يدور في هذا العالم المتناقض.

نحن في اشد ما نكون بحاجة الى ارساء نظام دولي جديد ذو اقطاب متعددة يأخذ بنظر الاعتبار مصالح الدول النامية والدول الصغيرة وان لا تكون هذه الدول والشعوب فيه مجرد شاهد زور على ما يفعله النوويون الكبار. وعلى تلك الدول التي لا تمتلك حق النقض او اي حقوق اخرى تقع مسؤولية توحيد جهودها لمواجهة هذه الازدواجية في المعايير الدولية وعدم انتظار الدور الذي سيأكلون فيه من قبل الكبار كما اكل الثور الابيض من قبلهم.

كاتب ومحلل سياسي

زعيماً علمانياً على شاكلة الزعيم التركي كمال أتاتورك، بناء جيش جمهوري على غرار النموذج الفرنسي، مما اقتضى إبعاد الجيش عن المجال السياسي، وساهم في تقويته عبر برامج التعاون العسكري بين تونس وفرنسا.

كان الجيش التونسي في عهد بورقيبة محصورة في الثكنات مع عزله على الحياة السياسية كسياسة لاجتناب أي محاولات للانقلاب على السلطة، كان بورقيبة يريد سلطة لا يقاسمه فيها أحد طوال سنوات حكمه.

وربما يعود ذلك لهوس بورقيبة بالسلطة وخشيته من حدوث إنقلاب عسكري ضده، ففي خمسينيات وستينيات القرن الماضي شدد بورقيبة الحصار على جيش عقب تعرضه لإنقلاب عام 1962.

الجيش والسلطة في عهد الرئيس بن علي

تمكن الرئيس «بن علي» (2011-1987) من نسج علاقاته مع جميع المؤسسات الأمنية، وعرف كيف يوظفها لجلب دعم المؤسسة العسكرية من أجل إزاحة بورقيبة عن السلطة. وبحكم تكوينه العسكري، وشغله مناصب عديدة داخل المؤسسة العسكرية التي التحق بها سنة 1958، نجح في انقلابه على بورقيبة. فلقد كان بن علي يدرك جيدا الاتجاهات السائدة داخل الجيش خاصة التحفظات التي كان يبديها كبار الجنرالات فيما يتعلق بالدفع بالجيش إلى تقلد مهام من اختصاص جهاز الأمن الداخلي، وكان يعي إحساس كبار العسكريين بالتهميش داخل سلم النخب التونسية في عهد بورقيبة.

في ذلك الوقت عمد بن علي على ترقية بعض الضباط إلى رتبة جنرال وقام في عهده بحزمات من التعديلات القانونية والسياسية أفرج عن ما يقارب 2400 سجين سياسي.

وألغى محكمة أمن الدولة وسمح بتأسيس فرع لمنظمات العفو الدولية كما عمل على تقليص موارد الجيش فكانت ميزانية وزارة الداخلية آنذاك أعلى من ميزانية وزارة الدفاع على عكس ما جرى به العمل في عهد بورقيبة.

كما سعى بن علي بعد حادثة مايو إلى تقليص قوة الجيش مرة ثانية؛ إذ اهترت ثقته في الضباط الذين عينهم وزراء؛ فأجبرهم على الاستقالة من مناصبهم، ولم يمنح ضابطاً واحداً بعدها منصباً مدنياً، كما عمل على تقليص موارد الجيش، وأهمل القوات المسلحة مادياً، حتى أصبحت ميزانية وزارة الداخلية أعلى من ميزانية وزارة الدفاع، وهو ما لم يحدث في عهد بورقيبة.

في ظل سعي عدة أطراف لإقحام المؤسسة العسكرية في المشهد السياسي بهدف إفشال المسار الديمقراطي تبقى امكانية تطلع الجيش إلى السياسة أو ممارسته للحكم بمثابة ضربا للانتقال الديمقراطي في تونس ولصورة المؤسسة العسكرية التونسية.



■ صحفية من تونس

روسيا والغرب.. بداية العد العكسي

التفاوض، ليس فقط مع القادة الأوكرانيين، بل كذلك مع القوى الكبرى في الغرب بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية.

من جهة أخرى كشفت هذه الحرب مدى محدودية قوة أمريكا والغرب بشكل عام أمام روسيا وأمام الواقع العام الجديد الذي يعيشه العالم.

لقد أصبحت أمريكا متوجسة ومهووسة، أكثر فأكثر من جمهورية الصين الشعبية، ليس كقوة اقتصادية أولى عالميا، بل كحليف مفترض لروسيا، قد يفتتح الفرصة التاريخية لتصفية ملف جزيرة تايوان، والسيطرة على المواقع الاستراتيجية في بحر الصين.

بالإضافة الى نية الصين وروسيا في إيجاد عملة بديلة عن الدولار، وهذا ما يربح الغرب، خاصة أن الدولتين العظمى توجدان ضمن ما يسمى بالبريكس: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، حيث تمثل الساكنة 41% من سكان العالم ودخل إجمالي عام يقترب من ثلث الدخل العالمي.

قد لا تكون حربا نووية، وهذا ما يتمناه أي مسالم، سليم العقل، ولكن ما يقع الآن في أوكرانيا وما سيقع غدا في مناطق أخرى، سيجبر الجميع إلى الجلوس حول طاولة المفاوضات ورسم خارطة نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب، يرتكز على قانون دولي جديد وتوازنات جديدة، تحترم على أساسها سيادة الدول وإرادة الشعوب. عالم يحكمه القانون وليس قوة واحدة متغترسة تحلل لنفسها ما تحرمه على الآخرين وتستعبد المستضعفين.

وبالمحصلة، وجب الوقوف على ما صرح به الزعيم الروسي فلاديمير بوتين، بأنه بدون روسيا قوية ومستقلة، لن يكون هناك عالم، فالمتعمن في هذا التصريح يقودنا الى أن ما تعيشه المنطقة ليس سوى بداية لصراع عالمي كبير قادم.

■ صحفي من المغرب



أ. محمد زيتوني

أمريكا هذه لم تفتح لا ممرات إنسانية ولا باب التفاوض، بل تهجمت بشكل وحشي على دولة ذات سيادة، ضاربة بذلك، عرض الحائط بكل القوانين والاعراف الدولية، ومعتمدة على إعلام قوي وكاذب لتغطي جرائمها.

فبينما كان الجميع ينتظر انفجار الصراع بين أمريكا والصين، خرجت روسيا من حيث لم يحتسبوا وفتحت باب صراع جديد، قد يفضي لا محال الى الجديد في تاريخ البشرية.

فروسيا الاتحادية أخذت ما يكفي من الوقت وهيأت نفسها لجميع الاحتمالات. فبعد ثماني سنوات على استرجاع جزيرة القرم، قررت الدخول الى أوكرانيا بأهداف واضحة:

- دعم استقلال جمهوريتي الدونباس والدونيسك الشعبيتين.

- تدمير المواقع العسكرية والاستيلاء على أخرى.

- الزحف نحو العاصمة كييف والمطالبة بإطاحة نظام زيلينسكي الموالي للغرب.

فإذا اعتبرنا أن هذه هي الاهداف المسطرة من طرف الكرملين، منذ ما قبل الدخول العسكري الروسي إلى أوكرانيا، فيمكن الجزم بأن روسيا حققت جزئا كبيرا من هذه الأهداف.

وطبعا على قاعدة هذه المعطيات سيتم

بإقدام روسيا الاتحادية على بدء عمليات عسكرية خاصة، (حسب تعبير الرئيس فلاديمير بوتين) داخل الأراضي الأوكرانية، تكون قد دشنت عهدا جديدا غير مسبوق من أنماط الحروب. مما نزل كالصاعقة على العالم الغربي ورأته، الولايات المتحدة الأمريكية.

فالجدید في هذه الحرب هو تنظيمها على ثلاث إيقاعات، العمليات العسكرية، فتح ممرات إنسانية للجائين، وفي نفس الوقت فتح باب المفاوضات مع القيادة الأوكرانية.

يجد العالم نفسه اليوم، أمام أزمات كبرى متتالية، أزمة اقتصادية كبرى ومستمرة منذ 2008م، وباء كورونا، وشلل المؤسسات الدولية وانفراد قوة عالمية واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية، بالقرار والتحكم في مصير الشعوب.

فأمريكا التي غزت العراق ودمرت مؤسسات الدولة بحجج كاذبة وواهية وعارية من الصحة، (كامتلاك العراق اسلحة دمار شامل)، وهياأت ارضية خصبة لكل أنواع التنظيمات الإرهابية، نفس الشئ في ليبيا حيث دمرت الدولة وفتحت أبواب الجحيم.

وهنا وجب الوقوف على أن





د. دانيلا القرعان

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية والسياسة الصهيونية

وتشويش في الرؤية والاستراتيجية، وبعد مرور وقت على الحرب وتداعياتها المتسارعة، لم تتخذ إجراءات وخطوات سريعة لتوظيف الحرب لمصلحة القضية الفلسطينية. وفي أتون الحرب المشتعلة يبدو أن الموقف الفلسطيني، يجد صعوبة في التعرف على التغييرات الجارية ومدى القدرة على استيعاب التحديات والمخاطر، وعدم التقدير حول انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على القضية الفلسطينية، وفي ظل الأزمة القائمة والمستمرة، يبرز السؤال الرئيسي ما هي حدود التأثير والتحديات أمام الفلسطينيين وصراعهم مع الكيان؟ وما هي قدرة الفلسطينيين على توظيف الأزمة لصالح القضية الفلسطينية أو الحد من أثارها السلبية؟ خاصة أن السياسات الصهيونية واضحة وترفض أي مسار سياسي، وتتمسك برؤية ما يسمى تقليص الصراع التي يتبناها رئيس الوزراء نفتالي بينيت، والاكتفاء بالسياسة القائمة بالتسهيلات الاقتصادية، والتي تتعاظم معها السلطة، حتى أن الولايات المتحدة الأمريكية، باتت تتعاظم مع مقارنة الحلول الاقتصادية، وتأجيل البحث في أي حلول سياسية في المستقبل، وهذا الموقف انسحب على الدول الأوروبية.

تفرض المستجدات الدولية صياغة خطاب فلسطيني جديد، على هذا الأساس، مصحوب بأداء فاعل يحدد مطالبه بصفة ضاغطة على المجتمع الدولي، ويحشد الشعب الفلسطيني وقوى أمته وجماهير العالم معه، علاوة على محاولة استثمار المواقف الإقليمية والدولية في هذا الاتجاه. إعادة تقديم قضية فلسطين بصفقتها الطبيعية القائمة على الاحتلال غير المشروع وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه ودياره، والدفع باتجاه التخلص من خطاب المواءمات مع أولويات الاحتلال الذي برز في مرحلة أوسلو واستثمار الخطاب الصاعد على المستوى الغربي الذي يصرح بدعم المقاومة المسلحة لقوات الغزو والاحتلال، بالنظر إلى الحالة الأوكرانية، في تأكيد مشروعية مقاومة فلسطين وكفاح شعبها العادل. والاستفادة من سياسات العقوبات ونزع الاستثمارات التي تقودها الولايات المتحدة وحلفائها ضد روسيا في مواجهة السياسات والجهود الدعائية المناهضة لمقاطعة الاحتلال الإسرائيلي، ونزع الاستثمارات منه وفرض العقوبات عليه.

■ أكاديمية وباحثة أردنية

أرى أن الحرب الروسية الأوكرانية تحمل في طياتها فرص تغييرات دولية سياسية اقتصادية وجيوسياسية قد تنعكس على القضية الفلسطينية. السياسة الصهيونية الخارجية في التعاطي مع هذه الحرب، بدا عليها الارتباك؛ ف«الكيان» يحاول أن يلعب دور الوساطة بين طرفي النزاع، وذلك لاعتبارات عدة، منها وجود نحو مليون يهودي من أصول روسية، وكذلك وجود نحو 600 ألف يهودي يعيشون في كل من روسيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى طبيعة العلاقة مع الجانب الروسي فيما يتعلق بالتفاهات المرتبطة بالملف السوري، في المقابل، فإن الاحتلال الصهيوني رأى أن السلوك الأمريكي الحذر والمتردد في تقديم الدعم العسكري للحكومة الأوكرانية، ربما يمثل دافعاً مهماً لتشكيل منظومة أمنية إقليمية. أما فيما يتعلق باستغلال العدو لهذه الحرب، ذلك يتمثل من خلال استقطاب يهود أوكرانيا، الذين يقدر عددهم من 150 ألف إلى 200 ألف يهودي، وتشجيعهم على الهجرة إلى الكيان العبري، والعمل على توطينهم من خلال إنشاء مستعمرات لهم في منطقة النقب وفي الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة.

تواجه القضية الفلسطينية تحدياً جاداً في كسب الاهتمام العالمي المشغل بالأزمة الأوكرانية والصراع المستجد بين الأقطاب. لكن المتغير الدولي يمثل فرصة سانحة لمحاولة إعادة التموضع، ومن مصلحة الساحة الفلسطينية أن تستثمر الظرف الدقيق الذي يشهده الوضع الدولي في ممارسة الضغط وتصعيد تحركاتها الرامية للتخلص من الاحتلال، خصوصاً مع توفر محفزات متزايدة للغضب الشعبي الفلسطيني في مواجهة انتهاكات الاحتلال. أرى أن على القوى الفلسطينية أن تسارع إلى اغتنام اللحظة في صياغة خطوط عريضة على الأقل لبرنامج وطني فلسطيني لتحرير من الاحتلال، والسعي إلى فرض مطالب الشعب العادلة وتغيير بعض قواعد اللعبة المفروضة على الواقع الفلسطيني، مع تقويت الفرصة على إمكانية إفراغ هذا التوجه من محتواه عبر مسارات تفاوضية مجربة سلفاً وأثبتت التجربة فشلها.

على الرغم من أن الموقف الفلسطيني الرسمي من الحرب الروسية الأوكرانية، اتخذ موقف الحياد الصامت حتى الآن، لكنه يعبر عن ضبابية



أ.أسامة الأشقر

الأسرى الفلسطينيون: الكف التي تنازل المخز

الطعام هذا الإضراب الذي سيخوضه آلاف الأسرى في كافة معتقلات الاحتلال بخطوة وطنية موحدة وبقيادة واحدة تلزم جميع الأسرى بقرارها.

هذه المعركة التي يحضر لها الأسرى كما لو أنها حرب مفتوحة بين جيشين إلا أنها في ظروف الأسرى هي بين جيش مدجج بالهروات والغاز المسيل للدموع والأسلحة المتعددة الاستخدامات في مواجهة أسرى لا يملكون إلا أجسادهم وإرادتهم الصلبة وأمعاءهم الخاوية بحيث يصبح جوعهم هذا هو السلاح الذي يقاتلون به لأجل كرامتهم ولتحقيق أبسط شروط الحياة الإنسانية. هذه المعركة التي حدد لها الأسرى يوم الخامس والعشرين من آذار للبدء في هذا الإضراب والذي يمكن أن تستمر لأسابيع وأشهر وهم يدركون حجم هذه الخطوة الاستراتيجية التي تعتبر في عرف الحركة الأسيرة الفلسطينية استراتيجية المواجهة الشاملة.

هذه المعركة التي لن تتحقق أهدافها الإنسانية البسيطة دونما مساندة ومؤازرة من كافة أحرار العالم لهذه المطالب العادلة التي تعتبر في عرف البشرية من الأساسيات الضرورية للحياة، لكنها في عرف الأسرى الفلسطينيين تشكل مساحة هامة وأساسية للعيش داخل هذه السجون، ولطالما بقي هناك تغت فهم مصممون على الذهاب لهذا للإضراب إلا إذا استجابت إدارة السجون لمطالبهم الإنسانية.

■ أسير فلسطيني في سجون الاحتلال



بها إدارة السجون بحجة أنها ممنوعة أمنياً، وهل يعلم العالم ومنظمات حقوق الإنسان الدولية أن الأسرى الفلسطينيين ممنوعون لعقود من تذوق أنواع من الخضار والفاكهة بحجة أن هذه من رفاهيات الحياة، وهل ما زال في هذه الدنيا أناس لا يستطيعون لمس أو اشتما رائحة أطفالهم الصغار الذين ولدوا وكبروا وتزوجوا وأنجبوا الأطفال وأباؤهم لم يلمسوهم أو يشتموا رائحتهم.

واليوم وبعد سنوات مرهقة ومستنزفة مارست فيها إدارة سجون الاحتلال كل أصناف الإرهاب والتكيد والتعذيب الممنهج بحق هؤلاء الأسرى قرر الأسرى الفلسطينيون الدخول في مواجهة مفتوحة مع إدارة مصلحة السجون حيث ابتدأت بخطوات تكتيكية موحدة في كافة السجون التزم بها أكثر من أربعة آلاف بقرار واحد وموحد، الآن يتخذ الأسرى القرار الأخطر وهو الدخول في معركة الإضراب المفتوح عن

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من القضايا النازفة والموحدة للشعب الفلسطيني بأكمله فأكثر من مليون فلسطيني دخلوا سجون الاحتلال وأمضى الفلسطينيون ملايين من السنوات داخل أقبية زنازين الاحتلال، واليوم تعقل إسرائيل ما يقارب الخمسة آلاف فلسطيني وفلسطينية داخل سجونها، حيث يمضي أكثر من مئة وأربعين أسيراً ما يزيد عن ربع قرن، وهناك من تجاوز أربعة عقود متواصلة داخل هذه السجون وهم يعاملون معاملة سيئة لا تليق بإنسان القرن الحادي والعشرين. فهل يتخيل أي إنسان أنه ما زال هناك أناس على هذا الكوكب ممنوعة من التواصل مع عائلاتها وزوجاتها وأطفالها وأحببتها حتى مجرد الصورة التي تنقل للأهل ظروف الأسير والتغيرات الحاصلة في شكله بعد هذه السنوات الطويلة هي ممنوعة وهناك عشرات الأصناف من الطعام التي لا تسمح



أبهاء خليل

التأريخ الدموي الامريكي واحتلال العراق

اليابان مستهدفة قتل المدنيين وليس الجيش الياباني، وقبل ان يفكر اليابانيين في الاستسلام القت القنبلة الثانية على ناكازاكي لتقتل اكبر عدد من المدنيين وتشوه الملايين. لم تمضي سنوات كثيرة حتى دخلت فيتنام وارتكبت افظع الجرائم بحق الشعب الفيتنامي المسالم واستخدمت ضده كل انواع الاسلحة المحظورة دوليا من القنابل الفسفورية والنابالم المشع، ثم عاودت الكرة مرة اخرى في العراق عام 1991 وقصفت بطائراتها وصواريخها كل البنى التحتية في العراق من شماله الى جنوبه وقتلت آلاف المدنيين وكان ابرز جريمة في ذلك الوقت هي قصف ملجأ العامرية الذي راح ضحيته اكثر من 3000 مدني بين طفل وامرأة وشيخ كبير بهدف اجبار العراق على الخروج من الكويت!!

ثم احتلت افغانستان عام 2001 وطبعاً ليس معروفاً عن امريكا انها تبني البلدان التي تحتلها، ومارست فيه السادية الامريكية المعرفة للجميع من قتل وتدمير لكل شيء حتى طبيعة الانسان الافغاني وحولته الى شعب يفتقر الى ابسط مقومات الانسان المتحضر.

بعد كل ما تم ذكره من جرائم ارتكبتها الولايات المتحدة بحق الشعوب عادت وارتكبت افظع جرائم القرن الحادي والعشرين، الا وهي احتلال العراق، فلم تكن الحجج الامريكية مبرراً كافياً لتدمير بلد كالعراق بحضارته وإمكاناته الكبيرة وموارده لتجعل منه بلداً ممزقاً قتل الملايين من اهله وتهجر الملايين ويعيش الباقين تحت خط الفقر والجريمة بسبب من نصبته امريكا حكاماً على العراق والذين زرعوا بين ابنائه الطائفية والمذهبية وسرقوا خيراته بطرق منهجية وعمدوا الى اذلال المواطن العراقي وقتله كل يوم.

ان احتلال العراق وتدميره وتسليمه الى من يدين بالولاء الى ايران جعل من العراق حديقة خلفية يرتع بها اتباع الولي الفقيه وبلد مسلوب القرار والحقوق منتهك السيادة وتلك جريمة لا يمكن ان ينساها التاريخ.

باحتلال العراق توقف الزمن وانتهى فصل من حكاية اسمها العراق. لم ينتهي الكتاب بعد، فما زالت هنالك فصول جديدة.

■ صحفي وكاتب عراقي

تمر علينا هذه الايام ذكرى أليمة في نفوس العراقيين والعرب وكل الأحرار في العالم، تلك الجريمة البشعة التي حولت دولة مستقلة مكتملة الاركان الى مجرد بلد ممزق بالطائفية والفساد ويحكمه العملاء من اذنان ايران، وبالطبع اتكلم هنا عن جريمة احتلال العراق.

قبل الحديث عن احتلال العراق لنتصفح معاً بعض صفحات التأريخ الامريكي لتتضح لنا الصورة الحقيقة لهذا البلد الذي ينادي دائماً بالديموقراطية وحقوق الانسان وكثيراً ما كان يفرض العقوبات على دول يدعي انها لا تراعي حقوق الانسان، مع انها من اكثر الدول ان لم الاكثر على الاطلاق في انتهاك حقوق الانسان وتدمير البلدان وقتل المجتمعات.

امريكا بدأت تاريخها الاجرامي وبناء دولتها على جماجم السكان الاصليين لأمریکا او من يطلق عليهم الهنود الحمر وارتكبت ضدهم اسوأ ابادة جماعية حصلت في التاريخ، قتلت مئات الآلاف منهم واستعبدت الباقين حتى انهم كانوا يحقنون النساء ليصبحن عقيمت لأنهاء نسلهم والفظاعات التي ارتكبت لا تكفي لها صفحات لو اردنا سردها بالكامل.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية استخدمت اقذر ما عرفتة البشرية من سلاح والقت قنبلتها النووية الاولى على هيروشيما في



أحوال السودان مع الانقلابي البرهان

الوضع مع الحكومة المدنية: استطاعت الحكومة المدنية بقيادة حمدوك التوصل لاتفاق جويًا وإيقاف الحرب في أكتوبر 2020م، وكذلك إعادة العلاقات مع المجتمع الدولي ورفع اسم السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب بعد عزلة استمرت 30 عامًا، وإعادة العلاقات مع مؤسسات التمويل الدولية حيث بلغ القرض التيسيري لفرنسا 1.5 مليار دولارًا لتعزيز الشراكة بين البلدين، وكانت وعود مؤتمر باريس في 18/05/2021م هي اعفاء 80 في المائة من ديون السودان الخارجية للدول الاعضاء في نادي باريس بما يعادل 45 الى 46 مليار دولار من ديون السودان البالغة 60 مليار دولار، مع استيفاء السودان لشروط الوصول لنقطة اتخاذ القرار من مبادرة «هيبك» الخاصة بالدول الفقيرة ووعدها بإعفاء نهائي لمبلغ 23.5 مليار دولار اذا وصل لنقطة الانجاز، وكذلك وقع السودان اتفاقية مع صندوق النقد الدولي وعلى ضوءها يحصل السودان على 2.5 مليار دولار من البنك الدولي لدعم الموازنة العامة، 2 مليار دولار من صندوق النقد الدولي كدعم للتوازن الخارجي، مليار دولار من الشركات الثنائية لتمويل برنامج دعم الاسر، وعود



د.علي عبدالقادر

قضاء باختياره وشكل لجنة لمراجعة قرارات لجنة فك التمكن... الخ، ولما أعلن الشعب السوداني وخاصة الشباب رفضهم للانقلاب، عمل البرهان على قتل المحتجين السلميين ضده. فقتل اكثر من 100 شاب بالرصاص الحي وبالقناصين بل بالدوشكا والصواريخ مضادة للطيران!!! ولا يزال القتل مستمر بشكل شبه يومي.

يبقى السؤال كيف اصبح الوضع خلال فترة الحكم المدني بقيادة د. حمدوك في الفترة ما بين سبتمبر 2019م الى 24/10/2021م وكيف أمسى الوضع بعد تاريخ 26/01/2020 حتى اليوم وماهي التوقعات للفترة المقبلة؟

العقلية الاستبدادية التي يصير البرهان حليف بل ربيب «الكيزان» و نظام الانقاذ المقبور بأن ما قام به يوم 25 أكتوبر 2021م واعتقاله لرئيس وزراء الحكومة المدنية دكتور عبدالله حمدوك وحل الحكومة المدنية ومجلس السيادة هي عملية تصحيح مسار الثورة!!! وانه قام بذلك لان هناك حوالي أربعة احزاب فقط، إختطفت السلطة - سميت 4 طويلة مثل عصابات خطف هواتف الموبايلات - هم من استفردوا بالحكم المدني والقرارات المهمة وانه سيقوم بتكوين حكومة عريضة في خلال شهر واحد.

الذي حدث بعد مضي 5 أشهر هو استقراؤه بالحكم!!! و«ضيق واسع» فاستبدل - 4 طويلة - التي جعلها مسوغ للانقلاب ليصبح الامر 1-طويلة- اي دولة الرجل الواحد؟ وكرشوة لمن يحميه من الشعب ومن احتمالية رفضه من القوات المسلحة السودانية النظامية؛ اطلق سراح يد رئيس الدعم السريع حميدتي، فوافق الاخير وهدد كبار ضباط القوات المسلحة من معارضة البرهان وذلك بأعتقال بعضهم ومحاكمتهم بتهمة التخطيط للانقلاب على البرهان واحال بعضهم للمعاش، وبعدها اصبح يفعل ما يشاء وينهب ما يشاء فقام بقتل البعض وطرد البقية من سكان جبل مون حتى يصبح لديه جبلين ذهب اي جبل عامر وجبل مون، وسافر الى روسيا لزيادة حمايته وقواته؛ مقابل الاستمرار بل زيادة توفير الذهب للبنك المركزي الروسي.

نعم منذ يوم 25 أكتوبر 2021م تضرعن وتجبر وطغي البرهان وكانت اول نقطة استبدادية منه هي افراغ بنك السودان من مبلغ ثلاثة مليار دولار ووضعها في خزانة القوات المسلحة. للعلم تلك المليارات الثلاث توفرت بسبب سياسة الحكومة المدنية لحمدوك ولم تكن موجودة قبلها

فشكل مجلس سيادة باختياره وأعفى مدير بنك السودان ونائبيه وعين رئيس





بمبلغ 950 مليون دولار من صندوق النقد الدولي لصالح السودان.

محاولة تنمية الموارد الذاتية الحقيقية تحقيق موسم زراعي شتوي ناجح غير مسبوق بانتاجية مليون طن من القمح، ضبط عائدات الذهب وادخالها للخزينة العامة، مكافحة الفساد واسترداد الكثير من الاموال والممتلكات العامة وتسليمها لوزارة المالية.

الوضع بعد الانقلاب: كان واضحا ان الانقلاب الذي اجهض الحكم المدني سيقود لانغلاق سياسي وفشل اقتصادي وتدهور امني وكدليل على ذلك انه منذ 25 اكتوبر 2021م وحتى تاريخ اليوم لم يتم تسمية رئيس وزراء او تشكيل حكومة مدنية ولكن كلف وكلاء الوزارات بتسيير العمل فيها، وان كان الواقع هو توسيع سلطات البرهان باعطاء نفسه صلاحيات رئيس جمهورية ورئيس وزراء وخاصة فيما يتعلق باعفاء كبار المسؤولين وتعيين مؤيديه من انصار نظام الانقاذ الاسلامي المباد.

ظهور مؤشرات ودلائل على الانهيار الاقتصادي الكامل وكمثال استمرار فقد العملة الوطنية لقيمتها يوميا مقارنة بالدولار حتى وصل سعر الدولار الى (650.000) بالجنيه الذي وجده نظام الانقاذ الاسلامي المقبور، مما ادى لموجة غلاء غير مسبوقة قادت لبدايات الانفلات الامني وظهور حالات النهب الفردي والجماعي من العصابات، ثم اتسع الامر الى خلق سيولة امنية متعمدة من قبل القوات المسلحة النظامية وهي ترتدي الزي العسكري الوطني والقوات المسلحة غير النظامية بل اصبحت القوات المسلحة تشارك في عملية النهب للأفراد والجماعات كما حدث في سوق نيفاشا ولؤسسات الدولة نفسها كما حدث للعاملين في معمل «استاك» وكذلك بداية فقد السلم الاجتماعي في شكل معارك بالاسلح الابيض والرصاص بين بعض عصابات النهب من جهة وبعض سكان الاحياء المدنية من جهة اخرى كما حدث في منطقة الكدرو في شمال العاصمة الخرطوم. التوقعات المستقبلية: خارجيا هناك

بالرصاص الحي والمطاطي والبيمان للشباب المتظاهر حتى فاق عدد الشهداء مؤخرا 100 شهيد، وآلاف الجرحى والمعتقلين في السجون الرسمية وغير الرسمية، لكن يظل الرفض للحكم العسكري والكراهية للبرهان شخصيا يزداد يوما بعد يوم، ولم يستطع قانون الطوارئ ولا القمع المفرط اخماد تلك الثورة المشتعلة، بل انضمت جهات اخرى لثورة الشباب فجاءت مظاهرات للاباء والامهات تحت شعار «كلنا معكم» ثم جاء اضراب المعلمين والكوادر الطبية، بيان تجمع أساتذة جامعة الجزيرة في 19 مارس 2022م والذي أعلن فيه الاضراب السياسي المفتوح، واخيرا وليس آخرا موكب محامو الطواري حراس العدالة الذي اعلن عنه ليوم 26 مارس 2022م وهكذا اصبحت الثورة ضد الحكم العسكري تتمدد لتصبح قناعة لغالبية الشعب السوداني، واذا حدث تسويق فعلي بين لجان شباب المقاومة وشباب الاحزاب والتجمعات المهنية فسوف يتحقق عصيان مدني كامل يقود لسقوط الحكم العسكري وعودة الحكم المدني مجددا.

■ كاتب وأديب سوداني

مساعي اقليمية ودولية لايجاد حل يرضى الى حد ما جميع الاطراف، واهمها التنسيق بين بعثة الامم المتحدة الخاصة للسودان - يونتامس- والاتحاد الافريقي للمساهمة في عودة الحكم المدني، صحيح ان الاحداث العالمية الاخيرة وخاصة الحرب الروسية الاوكرانية شغلت الرأي العالمي والجهات الفاعلة في الامم المتحدة عن الاوضاع في السودان ولكن زيارة قائد قوات الدعم السريع حميدتي لروسيا في الايام الماضية وتصريحاته عند عودته بما يفهم منه عدم ممانعته لوجود قاعدة عسكرية روسية في السودان على البحر الاحمر ستنبه الولايات المتحدة والدول الاوربية بضرورة حرمان روسيا من هذه الفنيمة الاستراتيجية وذلك بتقليل اظافر حميدتي والحكم العسكري بالتهديدات الصريحة او بوسائل أخرى غير معلنة أقلها الضغط على حلفاء البرهان وحميدتي من دول الجوار! خاصة مع علم الولايات المتحدة توسع روسيا عبر مليشياتها العسكرية في افريقيا الوسطى ومالي.

داخليا رغم القمع المفرط والقتل المتعمد

تظاهرة بباريس تضامنا مع الثورة السورية



لمناسبة الذكرى الـ 11 للثورة السورية العادلة والمشروعة، انطلقت بعد ظهر يوم الأحد 20 آذار - مارس 2022 بباريس تظاهرة كبرى من ساحة جامعة السوربون وصولاً إلى ساحة السان ميشال.

وقد ردد المتظاهرين هتافات منددة بالنظام السوري المجرم وجميع القوى الأجنبية التي ساندته وخاصة نظامي إيران وروسيا.

في هذه الذكرى تحية لشهداء الثورة السورية البطلة.. الخزي والعار للنظام السوري المجرم.



اجتماع الأمانة العامة لإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا

اجتماع الأمانة العامة لإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا
خاص كل العرب - باريس



عقد مساء يوم الثلاثاء 22 آذار - مارس 2022 في قاعة أوتيل حياة ريجنسي بباريس اجتماعاً للأمانة العامة لإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا. استغرق الاجتماع حوالي ساعتين ونصف، تم خلاله انتخاب أعضاء جدد بالأمانة العامة، كما تم انتخاب العديد من الزميلات والزملاء كممثلين بشكل رسمي للإتحاد في دولهم، داخل الوطن العربي وأوروبا ودول عالمية أخرى. وقد صدر بياناً جاء به:

عقدت الأمانة العامة لإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا اجتماعها بالعاصمة الفرنسية باريس يوم الثلاثاء 22 مارس 2022، لإطلاق خطة العمل بعد الخلاص من جائحة كورونا، ورفع القيود عن الفعاليات في فرنسا وأوروبا. وترأس الاجتماع الزميل علي المرعي أمين عام الاتحاد. وبعد نقاش مستفيض تم الاتفاق على تمديد صلاحية الأمانة العامة إلى غاية آذار - مارس 2024، نظراً للتأخر الذي حصل بسبب الكورونا. كما تم انتخاب أعضاء جدد في الأمانة العامة:

محمد الاسباط: مسؤول العلاقات مع الصحافة العالمية ونائب مدير العلاقات العامة
محمد زيتوني وعلاء الدين سعدي: مسؤول العلاقات مع الصحافة العربية

أمل حسني: مسؤولة العلاقات مع النقابات الصحفية الأوروبية

حميدة غنيبة: مستشارة إدارية

ممثلو الاتحاد في أوروبا والدول العربية، حيث تم انتخاب الزميلات والزملاء: كندا - لهيب عبد الخالق، مصر - ايمان الشافعي، الأردن - غادة حلايقة، تونس - سناء جاب الله، الجزائر - آمال باجي، المغرب - سعاد البقالي، لبنان - ماز الادهمي، فلسطين - نسيم قبها، بلجيكا - شروق النعيمي، اسبانيا - سمية بابر، هولندا - جمال شجود، الدانمارك - محي الدين غريب، إيطاليا - ومالطا - عروبة رحيم، بريطانيا - بسمة لبوخ، تركيا - بهاء خليل.



د. علي القحيص

«ام. بي. سي.» وزير طارق عزيز

وهو يدافع بهذا الدفاع المستमित عن النظام القتال والقمعي والمتسلط الدموي و... الخ).

إلا إن زياد طارق عزيز لم يستفز أو يهادن أو ينكسر ولا ينفي التهم، بل يفند بها بالحجة والبراهين والوقائع، أمام سيل من كمية الأسئلة والتهم الجارحة، التي لم تكن مهنية ولا حرفية لقناة عربية، ولا محايدة ولا منتجة حتى تضيف للقناة أو للبرنامج مصداقية النزاهة بالحياد والموضوعية في الحوار والطرح والاستفادة من المقابلة، مما جعل الضيف يكتفى وينفي التهم الموجهة لبلده ونظام والده وسيرته، ويدافع بكل ثقة وأحياناً يجاوب بشكل مستاء ويعتب على مقدم البرنامج وطريقة الأسئلة التقليدية المكررة، بل اكتفى بالقول: لولا الإحتلال الغاشم الجائر الظالم لبلدي، لكان العراق أصبح في مصاف الدول المتقدمة الآن.

مما جعل مقدم البرنامج ينشده ويتفاجأ بالجواب الذي لم يكن خامر بمخيلة عقله، لكثرة ما سمع أخبار ملفقة من آلة الإعلام ضد العراق قبل غزوه وإحتلاله وتدميره، الذي ربما هذا الجواب منطقي وصحيح ومقنع للكثير، ويبدو إن بعض إعلامنا العربي لا زال رغم كل الذي حصل بالمنطقة العربية والعبث بها، يستهويه تحطيم الدول وتشريد أهلها ولجوء مجتمعاتها في العراق، ولو قارنا وضع العراق الحالي الآن مع ما كان قبل إحتلاله، وما وصلت له الأوضاع المزرية والمعقدة في بلاد الرافدين من خراب ودمار وتشريد وتدمير شامل، قبل أن يحتله للصوم والمليشيات الطائفية المسلحة التي أتت من خارج الحدود، التي لا تفرق بين طائفة مالك الروقي ودين زياد طارق عزيز؟

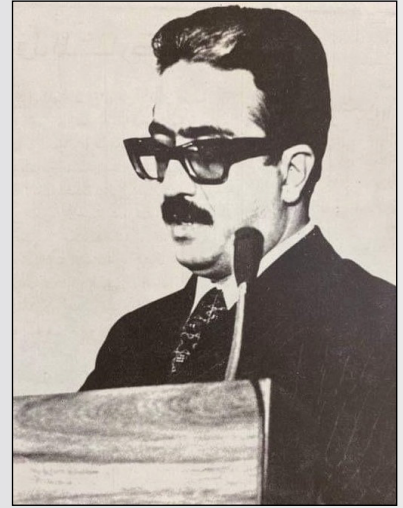
■ كاتب سعودي



احتلوا بلاده وتم إعدام رئيسه ورفاقه.

وقد مات بالإعتقال في 5 يونيو 2015 بعد إحتلال العراق وتدميره عام 2003م، وقبل تنفيذ حكم الإعدام به.

قابل الاستاذ زياد طارق عزيز مقدم برنامج (بين السطور) المذيع الشاب السعودي مالك الروقي، وكانت أسئلته (مدروسة) واستفزازية وكلها إتهام للضيف، وفيها نوعاً من الإجحاف والتجني، وربما إخراجاً بشكل وبطرق لا ترتقي أن تسأل لأنسان مشرد فاقده وطنه ومقتول والده ظلماً وغيباً، ويبدو إن المذيع كان متحاملاً ومحتقناً غضباً وشططاً على النظام الوطني العراقي السابق، الذي احتل وتدمر وتمزق بالكامل، وكأنه يتشفى ويشمت بضيفه، الذي كان متوازناً ورزينا، ويكيل له التهم وكأنه يذكره بمعاناة وطنه المحتل وإعتقال والده حتى توفي، والمذيع يسأله (صدام مجرم. وصدام دكتاتور. وصدام سجنك) و(والدك هل كان على حق



تابعت حلقات برنامج (السطر الأوسط)، الذي يبث أسبوعياً على قناة الأم بي سي من دبي، حيث استضافت القناة السيد زياد طارق عزيز، نجل وزير الخارجية العراقي السابق أيام حكم نظام صدام حسين الرئيس العراقي الراحل، وهو وزير خارجية مسيحي لدولة عربية إسلامية في المنطقة، واستلم عدة مناصب سياسية متقدمة، وقد قاد إدارة وزارته بكل إقتدار وتقان وإخلاص في ظروف صعبة وحساسة جداً بالنسبة لوطنه قبل أن يحتل، وقد استوعب واعتلى أكثر من منصب مرموق بالدولة، ومشهود له بالنزاهة والذكاء والوطنية والشجاعة والدبلوماسية المخضرمة وثقافته الواسعة، وقد اطلق عليه العراقيون رجل المهمات الصعبة، لأنه يتقن عدة لغات وهو سياسي مخضرم وبارع ومحاور محترف ومدافع قوي ومتمكن ومتميز جداً، دافع عن حقوق بلاده ووحدته قبل الإحتلال بشراسة وإنبهار حتى أعتقل من قبل الأمريكان حين

الوحدة 190 في الحرس الإيراني بقيادة العميد علي فدوي وسائل التهريب الإيراني الى العراق ودول الجوار ملف تهريب السجائر



أ.علي فاضل

«كل العرب» تنشر مسارات إيران وشبكات تهريبها المخدرات والسلاح و السجائر الى العراق ودول الجوار، بالتعاون مع شركة اسرائيلية وعصابات من القوقاز.

يبدأ طريق التهريب بنقل الشحنات التي تحتوي على التبغ والسجائر المهربة من المستودعات في العاصمة الارمنية نحو ميناء باتومي في جورجيا على البحر الاسود ثم توضع الشحنة داخل حاويات محكمة التغليف بين المواد الغذائية وبكميات قليلة نسبياً لمنع كشفها، تتجه بعدها نحو مضيق البوسفور والدردنيل متخذة مسارين:

. المسار الاول يتجه نحو ميناء العقبة في الاردن عبر قناة السويس وتتم فيه تفريغ الشحنة وارسالها نحو الاسواق الاردنية وقسم كبير منها يذهب الى العراق الى محافظة الانبار حيث تدخل عن طريق منفذ الرطبة وطربيل الى داخل الحدود بمساعدة عناصر تابعة للحشد الشعبي الذي انتشر في الانبار بعد طرد تنظيم داعش الإرهابي من هناك،

كما وعدتكم مجلة كل العرب ننشر اليوم الجزء الاخير من ملف تهريب السجائر الى العراق ودول الجوار بواسطة الوحدة 190 في الحرس الثوري الإيراني بقيادة العميد علي فدوي وباشتراك مجموعة كبيرة من قادة الميليشيات الموالية لإيران وايضا العديد من الشخصيات السياسية المتنفذة في العراق.

تكلّمنا في الجزأين الماضيين حول الطرق البرية التي تمر عبر ايران ومنها الى العراق والطريق الثاني الذي يمر من تركيا عبر العراق ومنه للسوق العراقية والى دول الجوار مثل سوريا والاردن.

في هذا الجزء الثالث والاخير سنتحدث حول الطرق البحرية ودخول المواد المهربة عبر الموانئ العراقية والشركات والشخصيات المتورطة بهذا العمل.



”عزيزي القارئ، ما عرضناه على حضرتك ما هو الا تلخيص مبسط لملف كبير من ١٠٤ صفحة يكشف طريقة وحجم التهريب وتدمير الاقتصاد في العراق وبعض الدول العربية“



التي ذكرناها.

عزيزي القارئ، ما عرضناه على حضرتك ما هو الا تلخيص مبسط ملف كبير من 104 صفحة يكشف طريقة وحجم التهريب وتدمير الاقتصاد في العراق وبعض الدول العربية والذي تقوم به ايران بمساعدة مليشياتها في العراق وبعض الدول العربية والذي تستهدف به جمع التمويل اللازم للمليشيات وفي الوقت ذاته تعمل على تدمير اقتصاد الدول العربية في المشرق العربي.

ان الاجرام الايراني والافعال التي يقوم بها الحرس الثوري واجهزة المخابرات الايرانية لا يقتصر على اطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة، وانما يذهب ابعد من ذلك من خلال استهداف كل ما من شأنه ان يضعف المنطقة العربية ويدمر اجيالها من خيرة الشباب من خلال تهريب المنوعات الى داخل الدول العربية.

نشرنا هذا التقرير لعل الدول المعنية تتخذ الاجراءات الاحترازية التي تمنع وصول هذه السموم الى بلدانها وتحاسب كل مشترك في هذا الفعل الاجرامي.

■ صحفي استقصائي عراقي



الشركة العامة للموانئ البحرية على الميناء بسبب سطوة عناصر مليشيات الحشد الشعبي والتي تسيطر على معظم المنافذ الحدودية والبحرية والمطارات في العراق تحت حماية كبيرة من شخصيات كبيرة في الدولة سبق ان ذكرنا العديد منهم في الجزأين الماضيين.

السفن المستخدمة في عمليات التهريب هذه غالبا ما تكون سفن روسية تحمل اعلام دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين وهي دولة صغيرة في البحر الكاريبي وتنقل هذه السفن الشحنات المهربة الى الموانئ العراقية وكذلك الى ميناء جبل علي وميناء بندر عباس في ايران.

وتسيطر على عمليات الشحن البحري شركتين هما شركة ميرسك الدنماركية وهي المسؤولة عن شحن البضائع المهربة الى ميناء العقبة وشركة CGM CMA الفرنسية وهي المسؤولة عن نقل الشحنات المهربة الى ميناء جبل علي وبندر عباس وتوجد منافسة قوية بين الشركتين في السيطرة على هذا الطريق البحري.

كذلك توجد 5 شركات صغيرة يتم استخدامها في نقل شحنات التبغ الارمني دون علم اصحاب هذه الشركات الى الموانئ الاربعة

ويستقر في ميناء جبل علي في الامارات العربية المتحدة، بعدها يتم تصنيع قسم منه وتوزيعه الى الداخل الاماراتي ويتم نقل الشحنات الباقية الى ميناء ام قصر وميناء خور الزبير، يستقبل ميناء خور ام قصر 80% من مجموع الشحنات المهربة عن طريق البحر والقادمة من ميناء جبل علي. اما ميناء خور الزبير فيتم نقل 20% من الشحنات عبره لقلعة عمق المياه فيه ولصعوبة دخول السفن الكبيرة اليه.

تدخل السجائر المهربة امام انظار المفتشين الذين لا يستطيعون فعل شيء رغم سيطرة





الحرب الروسية الأوكرانية وتحديات الأمن الغذائي العربي

الطبيعية من مياه وتربة صالحة للزراعة، إلا ان غياب استراتيجية عربية موحدة والتنسيق بين هذه الأقطار ثم التقصير في التخطيط للمستقبل، أوجد فجوة بين الموارد الزراعية المتاحة وحاجتنا المستقبلية للغذاء، وحسب دراسة أعدتها الأمم المتحدة في العام 2017 تحدثت عن تراجع الاكتفاء الذاتي لهذه البلدان للفترة من 2014 و 2016، وان هذا التراجع مرشح للزيادة في العقدين القادمين، الاشكال في هذا الموضوع كيف يمكن لنا ان نتحدث عن الامن الغذائي ونحن لم نحقق المستوى المقبول من الاكتفاء الذاتي، فحسب نفس التقرير فإن نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب على سبيل المثال في العام 2017 بلغت 34% وفي مادة السكر بلغت 28% بينما بلغت الزيوت النباتية 20% وبنسبة افضل كانت اللبائن ومشتقاتها بنسبة 83% وجاءت اللحوم بنسبة 66% مع العلم ان مساحة الوطن العربي تبلغ 1406 ملايين هكتار، (14) مليون كيلومتر مربع تقريباً، تمثل حوالي 10.8 % من مساحة العالم، مخصص منها فقط للزراعة ما يعادل 71.4 مليون هكتار، اي

يعادل 24 مليون طن من القمح تصدر منها بحدود 18 مليون طن سنوياً، اضافة إلى انها تعتبر من اهم الدول المنتجة والمصدرة للبذور الزيتية والزيوت النباتية فهي تصدر ما مقداره 50% من زيت عباد الشمس في العالم. اما روسيا فتعتبر اكبر مصدر للقمح في العالم مع حجم انتاج يبلغ ال 76 مليون طن سنوياً، تصدر منه بحدود ال 38 مليون طن اي ما نسبته 18% من حجم تجارة القمح في العالم، وبمعدل واردات اكثر من 8 مليار دولار من اصل 44 مليا دولار حجم واردات تجارة القمح في العالم، لهذا يعتبر ايقاف تصدير القمح والحبوب من هاتين الدولتين تهديداً خطيراً للعديد من البلدان التي تعتمد هذه السلع من الدولتين المتحاربتين.

ففي الوطن العربي الذي يبلغ مجموع سكانه لغاية 2021، حوالي 450 مليون نسمة، اي بنسبة 5.6% من مجموع سكان العالم البالغ عددهم 8 مليارات نسمة، والذي يعتبر من أكبر مستوردي للقمح في العالم، تعتمد العديد من اقطاره بشكل اساسي على استيراد حاجاتها الاساسية من المواد الغذائية رغم توفر الموارد



أ.د. غسان الطالب

كشفت الحرب الروسية الأوكرانية عن حجم الفجوة الغذائية للاقطار العربية وبعتمادها على العديد من السلع الغذائية الضرورية المستوردة سواءً من روسيا او من اوكرانيا خاصة مادة الحبوب مثل القمح والشعير والذرة، كذلك الزيوت النباتية وما إلى ذلك، حيث تعتبر اوكرانيا ثاني اكبر بلد اوروبي من حيث المساحة بعد روسيا وتنتج ما



ما يعادل (4.4%) من اجمالي مساحة الوطن العربي، فكان الاعتماد على العالم الخارجي للحصول على احتياجاتنا من المواد الغذائية، حتى أصبحنا من أكبر مستوردي الغذاء في العالم، لهذا فأننا بأمس الحاجة إلى مراجعة لأمننا الغذائي القومي، خصوصا مع سعي العديد من دول العالم المتنافسة إلى احتكار إنتاج وصناعة الغذاء خاصة مع شبح الأزمة الاقتصادية التي تلوح بالأفق بسبب الحرب الروسية الأوكرانية في الوقت الذي يهيمش فيه قطاع الزراعة في العديد من بلداننا العربية ولا يحظى بأدنى اهتمام، في الوقت الذي نمتلك فيه الأراضي الزراعية الشاسعة والخصبة إضافة إلى امكانية استصلاح الأراضي المعرضة للزحف الصحراوي، وحتى الصحراء يمكن الاستفادة منها عندما تتوفر الإمكانيات المادية والتمويلية.

فإعتماد الاقطار العربية على استيراد القمح والحبوب من روسيا واوكرانيا بمثابة تحدي للأمن الغذائي العربي في ظل غياب استراتيجية قومية لتنويع مصادر الاستيراد ثم الاعتماد على الذات لسد الفجوة أو النقص في حاجة هذه البلدان من الحبوب أو بقية السلع الغذائية الضرورية، فبعض الأمثلة للبلدان العربية والأكثر استهلاكاً للحبوب والزيوت النباتية بالإعتماد على العالم الخارجي مثل مصر التي يناهز عدد سكانها الـ 110 مليون نسمة تستورد ما يعادل الـ 90% من استهلاكها للقمح مثلاً من روسيا واوكرانيا حيث يبلغ حجم استيرادها السنوي من القمح فقط بحدود الـ 10 مليون طن، إضافة إلى أنها تستورد 97% من الزيوت النباتية، ثم تأتي الجزائر في المرتبة الثانية بعد مصر من حيث استيراد القمح حيث بلغ حجم مستورادتها في العام 2020 حوالي 7 مليون طن من القمح يأتي من عدة مصادر أهمها فرنسا قبل الانفتاح على روسيا واوكرانيا في سياسة تنويع مصادر الاعتماد على استيراد الحبوب، بعد الجزائر تأتي المغرب والتي يقترب عدد سكانها من الـ 40 مليون نسمة وتستورد ما يقرب من الـ 5 مليون طن من القمح تحتل فرنسا المركز الاول بين الموردين ثم تأتي اوكرانيا وروسيا، وهكذا الحال بالنسبة للسودان الذي كان يعتبر سلة الغذاء العربي ويتمتع بخصوبة ارضه والمساحات الشاسعة الصالحة للزراعة الى ان انتاجه من الحبوب تراجع في العقدين الماضيين فبعد ان كان مكتفياً ذاتياً بنسبة 80% من القمح في ثمانينات القرن الماضي لا يتجاوز اليوم 20% من احتياجاته السنوية من القمح وتقدر حاجته السنوية من القمح

من اوكرانيا، فعدم قدرة الانتاج الغذائي على تلبية حاجات الامة من الغذاء، واعتمادها على العالم الخارجي في سد حاجات السكان من المواد الغذائية بشقيها النباتية والحيوانية في هذه الازمة المستجدة، استوجب علينا ان نتوجه الى مناقشة هذه التحديات في اطارها القومي والتنبيه الى خطورة الوضع القادم إن لم نبادر مبكراً لوضع البدائل والحلول والاعتماد على الذات.

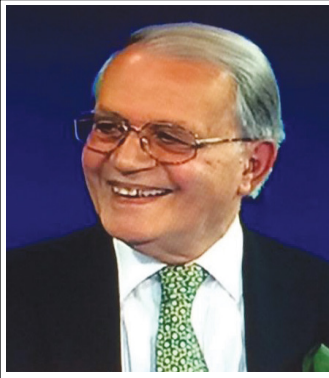
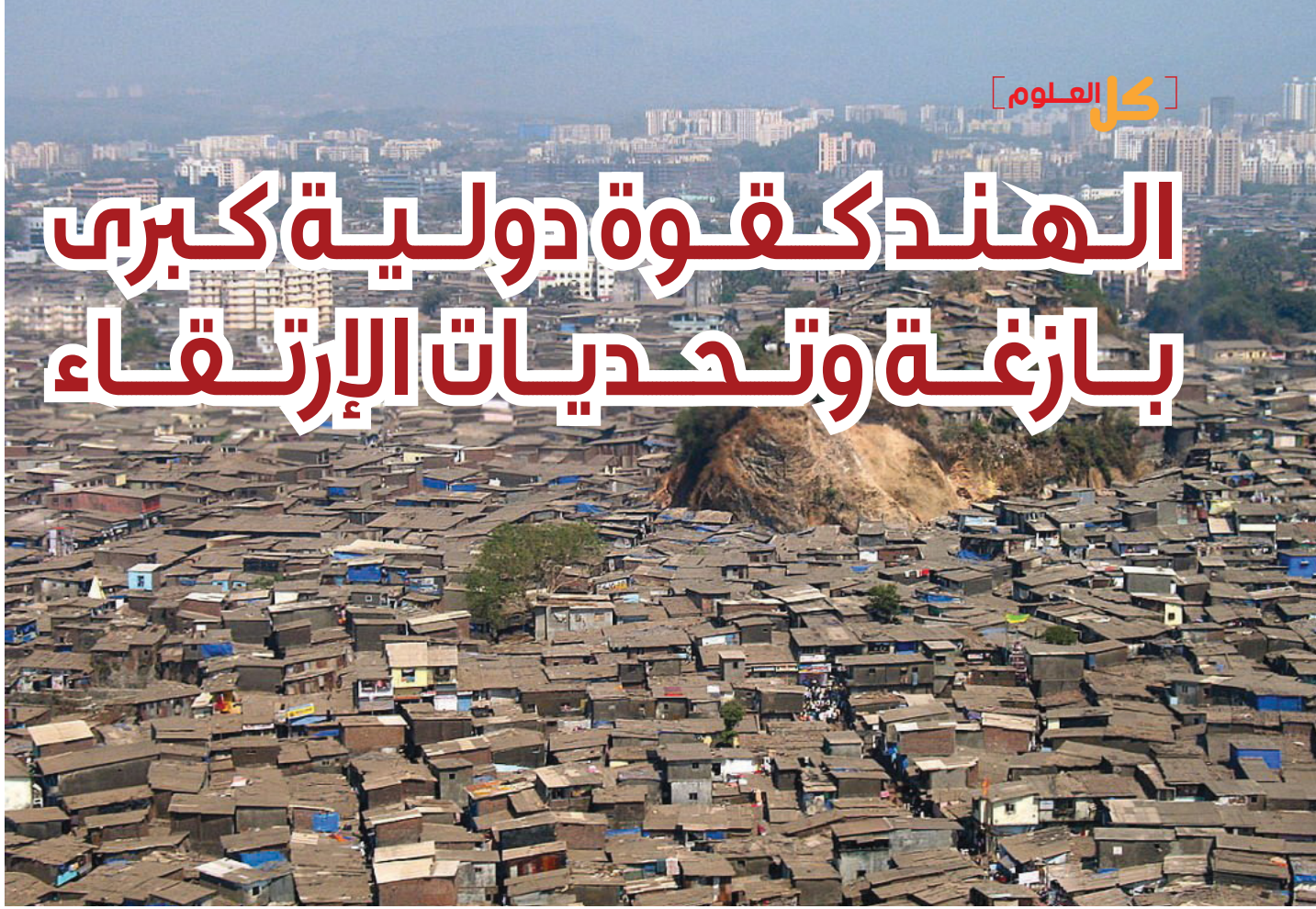
وامام هذا التحدي الذي يواجه وطننا العربي كما هو الحال في بلدان عدة من العالم فأننا ندعو الى وضع استراتيجية عربية لمواجهة هذا التحدي وترسم مستقبل اقتصادي للوطن العربي يكون عنوانها الاعتماد على الذات والاستغلال الأمثل للموارد العربية المتاحة ثم العمل على تطوير البنية التحتية في المناطق الزراعية المستهدفة بالاستثمار كي لا يكون عائقاً أو مبرراً لعدم القدرة على الاستثمار، وفتح المجال للأيدي العاملة العربية للتنقل والعمل في قطاع الزراعة خاصة في الاقطار التي بحاجة للأيدي العاملة في هذا القطاع، ثم القيام بتطوير مشاريع الصناعات الغذائية على ان تتضمن هذه الاستراتيجية عودة رؤوس الاموال العربية المهاجرة للاستثمار في قطاع الزراعة والصناعات الغذائية حتى نصل الى التكامل الاقتصادي العربي (وذلك اضعف الايمان).

■ أستاذ جامعي وباحث اقتصادي

المستورد بحدود الـ 3 مليون طن من القمح، ولو استعرضنا بقية الاقطار العربية لأدركنا حجم التحدي الذي يواجه بلداننا العربية في نقص المواد الغذائية المستوردة التي تتسبب بها الحرب الروسية الأوكرانية، والموضوع الأكثر خطورة والمتمثل في ارتفاع الأسعار غير المسبوق وخاصة أسعار النفط حيث ستعاني بعض الاقطار غير النفطية من عدم القدرة على توفير احتياجاتهم الغذائية من الخارج وسيؤدي هذا الوضع مع استمرار الحرب الى تقويض الأمن الغذائي للعديد من الاقطار العربية.

لذلك يمكننا القول ان عدم قدرة الانتاج الغذائي في البلاد العربية في تقليص الفجوة الغذائية لتوفير غذاء كاف لعموم السكان وخاصة بعد هذا الظرف المستجد والمتمثل في الحرب الروسية الأوكرانية من اهم التحديات الآنية التي تواجه الأمن الغذائي العربي، والتي مما لاشك فيه بأنها تأخذ ابعاداً اقتصادية وسياسية، إضافة الى البعد الأخطر وهو البعد الاجتماعي الذي يتمثل بالفقر والجوع وعدم القدرة على توفير المستلزمات الضرورية من المواد الغذائية في ظل تداعيات هذه الحرب والقيود التي تفرضها بعض الدول خاصة الأوروبية وأمريكا على تصدير بعض المنتجات الغذائية او حتى عدم قدرتها على توفير النقص الحاصل بسبب المقاطعة الاقتصادية المفروضة على روسيا وانقطاع سبل التوريد

الهند كقوة دولية كبرى بازغمة وتحديات الإرتقاء



أ.د. مازن الرمضاني

غني عن القول أن الهند، وإن تتوافر على واقع اقتصادي يُعد الأسرع نمواً في العالم، بيد أنها في الوقت ذاته تعاني من تحديات اقتصادية مؤثرة. ولعل أبرزها واقع الفقر المدقع، وتقدم البنية التحتية فضلاً عن تفاقم الحاجة إلى مصادر الطاقة.

- واقع الفقر المدقع:

عديدة هي الأسس، التي يركز عليها الإقتصاد الهندي. ولعل من بين أبرزها هو أن يفرض ارتفاع النمو إلى خدمة الطبقات الأكثر احتياجاً في المجتمع وتوفير فرص العمل لهم وتحقيق العدالة في توزيع الدخل بين عموم السكان. وعلى الرغم من أن مخرجات الجهد الرسمي أدى إلى إنخفاض نسبة الفقراء في المناطق الحضرية والريفية على السواء. بيد أن هذا الإنخفاض كان محدوداً. إذ لم يتجاوز نسبة 10% في هذه المناطق، الأمر جعل أكثر من ربع سكان الهند البالغ نحو 1.3 مليار نسمة يعيش في فقر مدقع. فقد جاء في تقرير تم تقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2006 بعنوان: الجوع المزمع والتغذية في الهند... أن الجوع وسوء التغذية يعدان من المشاكل الكبرى في الهند... وأكثر مما كان عليه الحال في تسعينيات القرن الماضي. إذ هناك فجوة واسعة بين الذين يتغذون جيداً وبين الذين لا يستطيعون توفير ما يكفيهم من

في العديدين السابقين من كل العرب، تناولنا أبرز المقومات التي تتبع منها الفاعلية الداخلية للهند كقوة دولية كبرى بازغمة. والقول إن توافر الهند على مثل هذه المقومات لا يلغي أنها تواجه، في الوقت ذاته، بثمة تحديات داخلية وخارجية مهمة قد يفرضي تفاقمها إلى تعطيل عملية الإرتقاء الهندي إلى مصاف القوى الكبرى. في هذا المقال سنتناول هذه التحديات تمهيداً لمقال الشهر القادم، الذي سيعمد إلى إستشراف مستقبلات الهند في عام 2032. وتتوزع تحديات الإرتقاء الهندي إلى نوعين: تحديات داخلية وأخرى خارجية.

1. التحديات الداخلية

تتعدد وتتوزع هذه التحديات. هذا جراء إنتشارها على جل الصعد الداخلية الهندية. فإضافة إلى التحديات الاقتصادية والسياسية، تواجه الهند بتحديات مجتمعية ناجمة عن إنتشار الفقر، والتمييز ضد المرأة، ومخرجات النمو السكاني المتسارع، كالبطالة وإتساع الفجوة بين سكان المدن وسكان المناطق الريفية، فضلاً عن التعصب الديني والطبقي، ناهيك عن التحديات البيئية والصحية. ولتعددتها، سنكتفي بتناول التحديات الاقتصادية والسياسية

التحديات الاقتصادية

الطعام. كما أن هناك تفاوتاً مناطقي ملموساً. فالمناطق الأكثر تحضرًا هي الأوفر حظاً من التنمية الإقتصادية مقارنة بالمناطق الريفية. فجاءت الطبقة الفلاحية تعاني من عوز مادي وسوء تغذية.

وقد أفضى هذا التفاوت المناطقي إلى أن تكون معدلات النمو، ومن ثم الدخل، في الولايات الهندية الجنوبية والغربية أكثر ارتفاعاً من تلك الولايات في الشمال والشرق. فبينما بلغ معدل الدخل الفردي في الأولى نحو 73% خلال عقد واحد (1993-2003)، بلغ في الثانية نحو 13% فقط خلال الزمان ذاته.

وتؤكد آراء أن مخرجات هذا التفاوت المناطقي تمثل أحد التحديات المهمة أمام الإرتقاء الاقتصادي الهندي

- تقادم البنية التحتية :

من أجل تحقيق نمو اقتصادي حقيقي وفعال يُشترط توافر بنية تحتية عصرية وذات جودة عالية وعلى كافة الصعد. وتؤكد آراء عدة أن تقادم البنية التحتية في الهند وتخلّفها يُعد من بين أبرز نقاط الضعف في الإقتصاد الهندي، والتي يمكن أن تعرقل الإرتقاء الهندي سيما وأن مخرجاتها تنطوي على تأثير سالب على قدرتها التنافسية العالمية، وتدفق الإستثمارات الأجنبية، وتطور المشاريع المحلية.

- ازدياد الطلب على مصادر الطاقة :

لقد أدى تسارع النمو الاقتصادي في الهند إلى تنامي الطلب على مصادر الطاقة، ومن ثم الاعتماد المتزايد على الاسواق الخارجية لاشباع هذا الطلب. وجراء هذه الاعتمادية أضحت الهند رابع أكبر دولة مستهلكة للطاقة بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان بنحو 3 مليون برميل في اليوم. وفي نهاية عام 2018 بلغت نسبة ارتفاع وارداتها النفطية نحو 19.17%. ويشكل الاعتماد على النفط نسبة 33% من مجمل احتياجاتها الطاقوية وبنسبة استيراد تبلغ نحو 65%

وتفيد مؤشرات الاستهلاك الهندية من الطاقة، إن الهند لكي تحافظ على معدل نمو سنوي يبلغ نحو 6%، فإن هذا المعدل يتطلب زيادة استهلاكها من الطاقة بنحو 5% وبحجم استيراد أعلى بالضرورة. ويكاد الرأي يجمع على أن الزيادة المستمرة في الطلب على مصادر الطاقة والمواد الطاقوية تعد من أصعب التحديات التي يواجهها الاقتصاد الهندي.

التحديات السياسية

منذ استقلالها في عام 1947 وحكومتها الأولى بقيادة جواهر لال نهرو (1947-1964) مروراً بالزمان اللاحق تطور في الهند نمط من الديمقراطية يتكرر القول إنها الأكبر عالمياً. بيد أن القول يعاكسه آخر يؤكد: «إن الحكم الديمقراطي في الهند يعاني من نقاط ضعف عديدة ومتصلة فيه...» وعلى الرغم من إمكانية أن تبقى الهند أكثر ارتباطاً بالديمقراطية، هي احتمالية عالية، إلا أن الديمقراطية الهندية تواجهها هي الأخرى بتحديات مهمة، منها مثلاً تسييس الدين، والفساد السياسيين والتناحر الحزبي...الخ.

- تسييس الدين :

بعد وفاة نهرو عام 1964 بدأت في الهند

أخرى.

ولهذا التنوع الديني، لم يخلو تاريخ الهند بعد الاستقلال من حركات دينية انفصالية كبرى في (جالاند) في الخمسينيات، و(البنجان) في الثمانينيات، وفي (كشمير) في التسعينيات، ولا كذلك من أحداث عنف هزت المجتمع الهندي وأدت إلى انخفاض مستويات اللحمة الاجتماعية فيه. ومنها أحداث هدم مسجد البابري في عام 1992، وأحداث حريق جور جرات في عام 2002، وأحداث بومباي في عام 2002، وكذلك الاضطهاد الهندوسي للمسلمين عام 2014

- الفساد السياسي :

تؤكد آراء أن الفساد السياسي والإداري وسوء استخدام السلطة والمحسوبية من بين أبرز تحديات النظام السياسي الهندي. ومما ساعد على ذلك توظيف بعض المسؤولين الهنود بقاء حزب المؤتمر الوطني الهندي فترة طويلة في السلطة لتحقيق أهداف ذاتية، فضلاً عن غياب الرقابة الفاعلة. لذا طالت تهم الفساد كبار المسؤولين الهنود، من رؤساء وزارات ووزراء وحكام ولايات، وأدت الى تراجع شعبية حزب المؤتمر الوطني لصالح المعارضة ولاسيما لحزب بهارتيا جانانا، القومي الهندوسي.

- التناحر الحزبي :

يرتبط هذا التناحر بواقع التعدد والتنوع الديني والقومي والنقالي في الهند. فهذا التعدد والتنوع أفضى إلى مثله على صعيد الأحزاب السياسية. فكلن أو عدد، منها أضحي يمثل أحد الأديان أو إحدى القوميات في الهند. كما أن التنافس بين الأحزاب الهندية أضحي على أشده، ولاسيما بين حزب المؤتمر الوطني

عملية تسييس الدين. إذ بدء زعماء المؤتمر الوطني الهندي بالتخلي عن العلمانية لصالح استقطاب وتحشيد وتوظيف الاكثرية الهندوسية لاغراض سياسية وغير سياسية. إن الإتجاه نحو تسييس الدين منذ وقت مبكر في الهند أفضى في الوقت ذاته إلى بداية ظهور ملامح التعصب الديني الذي صاحبه الاحتقان الديني القائم على اساس النزعة القومية والدينية، الذي أدى ثقافته في وقت لاحق إلى اغتيال انديرا غاندي في عام 1984، التي كانت رئيسة وزراء الهند لأربع فترات على التوالي خلال الفترة (1966-1984). كما أن راجيف غاندي منذ توليه إدارة الحكم، بعد اغتيال والدته لجأ هو الآخر إلى أداة التخويف الديني من باكستان الإسلامية للحصول على دعم الأغلبية الهندوسية، التي ذهب قادتها إلى المناداة بإقامة نظام سياسي في الهند تسيطر عليه هذه الاغلبية. ولم يبتعد حزب بهارتيا جانانا، بعد تولية المسؤولية الرسمية في عام 2003 هو الآخر عن توظيف الدين لأغراض سياسية وسواها.

وعلى الرغم من أن الاصلاحات الاقتصادية الهندية متفاعلة مع انتشار أفكار الوسطية والاعتدال وبروز، سونيا غاندي، كزعيمة مؤثرة لحزب المؤتمر الوطني قد ساعدت على الحد من حالة التطرف والتشدد بين الأديان، إلا أنها لم تجد نهاية لها. ومن غير المحتمل أن يتم ذلك لتجذر هذه الحالة داخل المجتمع الهندي، الذي يتميز بتعدد الأديان والطوائف التي تشكل منها الأحزاب الهندية. إذ تشكل الهندوسية الديانة الأكبر وبنسبة 80%. وتليها الديانة الإسلامية بنسبة 15%. ثم المسيحية بنسبة 2.6%. والسيخ بنسبة 1.9% واديان



بين الهند وباكستان إنعكاسا لهذا الصراع. فعلى الرغم من محاولات فضه سلميا وعلى نحو يؤمن مصالح كل من الدولتين، إلا أن هذا الحل لا زال معلقا، ومن المرجح أن يبقى كذلك، سيما أن كل منهما يرفض أن تكون كشمير ضمن سيادة الأخرى، هذا على الرغم من أن جل سكانها هم من المسلمين، الأمر الذي يجعلها بدهاء أقرب إلى باكستان من الهند، انطلاقا من أن تقسيم شبه القارة الهندية كان قد تم على أساس ديني، كما تم ذكره.

إن بقاء الصراع على كشمير دونما حل، ولأكثر من نصف قرن، افضى إلى دخول كلتا الدولتين في سباق تسليح تقليدي ونووي، الأمر الذي أدى إلى زيادة إنفاقهما العسكري سبيلا لتحقيق أهداف متناقضة. فبينما تسعى الهند إلى تأمين تفوقها العسكري على باكستان، تسعى الأخيرة إلى دعم قدراتها العسكرية لاغراض ردع الهند. ومن هنا نابع التسليح النووي الباكستاني والإرتقاء بقدراتها الصاروخية وانظمة الإطلاق الأبعد مدى. إذا بها تستطيع باكستان مهاجمة أكثر من ثلث المدن المتوسطة والكبيرة الهندية، مما يعني وقوع كارثة بشرية في حالة اندلاع حرب نووية بين الدولتين. وقد قيل: ان الحرب النووية بين الهند وباكستان قد تؤدي بحياة 127 مليون شخص من الدولتين. لذا غير مرجحة مثل هذه الحرب. فالأسلحة النووية هي لاغراض الردع وليس الإستخدام.

بيد أن عدم ترجيح مثل هذه الحرب، لا يلغي احتمال تكرار حدوث التوترات العنيفة بين الدولتين واحتمال تصاعدها إلى الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية. فتاريخ العلاقات بين البلدين زاخر بمثل هذه التوترات. ومثاله التوتر، الذي حدث في شباط عام 2019، جراء هجوم انتحاري أودى بحياة 40 جندي هندي وردود الافعال الهندية عليه. هذا التوتر كاد أن يفجر حربا بين الهند وباكستان.

وكذلك لبقاء الصراع على كشمير ممتدا تبعت سلبية على الداخل الهندي. ففي ظل التعددية الدينية والعرقية والقومية، التي يقتدر بها المجتمع الهندي، يدفع هذا الصراع إلى زيادة حدة التوتر العنيف بين المسلمين والهندوس، الامر الذي لا يفضي إلى عدم دعم الاستقرار المجتمعي فحسب، وإنما أيضا إلى مخرجات أمنية واقتصادية سلبية عديدة.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



فقط تناقضات المصالح متعددة المضامين، وإنما أيضا توافر كلا الدولتين على مشاريع إقليمية/دولية متناقضة ومدعومة بالمقومات الصلبة والناعمة لقدرة كل منهما على الفعل، هذا فضلا عن تأثر هذا التنافس بمخرجات التحالفات المضادة الناجمة عن العلاقة الوطيدة لكل من الهند والصين مع دول ثالثة ترتبط مع أحدهما بعلاقة صراع. فبينما تتبادل الصين العلاقة الوطيدة مع باكستان، التي ترى في الهند بمثابة التحدي الإقليمي الأساس لها، للهند بدورها علاقة تكاد تكون خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي ترى في الصين بمثابة القوة الدولية المنافسة لها على قيادة النظام الدولي. وهكذا يتم توظيف باكستان من قبل الصين كطرف موازن للهند، وتوظيف الولايات المتحدة للهند سبيلا مساعدا للحد من الصعود الصيني الإقليمي والعالمي.

العلاقات الهندية-الباكستانية:

لقد أدى استقلال شبه القارة الهندية عام 1947 إلى تقسيمها على أساس ديني إلى دولتين: الهند ذات الأغلبية الهندوسية، وباكستان ذات الأغلبية المسلمة. إن هذا التقسيم أسس لعلاقة صراع كامن وممتد بين هاتين الدولتين حول قضايا متعددة بعضها أضحي معلنا ومعروفا كقضية كشمير خصوصا، التي كانت وراء اندلاع ثلاث حروب بين الدولتين في اعوام (1971، 1965، 1947). لقد أدى الصراع الممتد زمنا على كشمير، ذات الأهمية الجغرافية العالية جراء متاخمتها لأربع دول، هي باكستان، والصين، وأفغانستان، والهند، وذات الاغلبية المسلمة (80% من نحو 13 مليون هم سكانها)، إلى أن تستمر العلاقة الثنائية

وحزب بهاراتيا جاناتا، بإعتبارهما الأكبر والأكثر شعبية. وهذا التنافس لا يرد فقط إلى تأثير التعدد والتنوع الديني والقومي والثقافي، وإنما إلى قيام السياسة الداخلية الهندية عليه أيضا وبمخرجات ادت مثلا الى تغليب مصالح هذا الأحزاب على المصالح العامة، فضلا عن تأثير وسيطرة جماعات المصالح الخاصة، ناهيك عن دور هذا التنافر الحزبي في زعزعة الاستقرار السياسي.

2. التحديات الخارجية

لقد أفضى الموقع الجغرافي للهند إلى أن تقع بين ثلاث قوى نووية، هي الصين وروسيا وباكستان، تتميز العلاقات الهندية مع باكستان والصين خصوصا بالتوتر والصراع الكامن الممتد، الأمر الذي جعل الواقع الإستراتيجي لمنطقة جنوب آسيا يتميز بالاضطراب وعدم الإستقرار. إن هذا الواقع يشكل أهم التحديات الخارجية/الإقليمية، التي تواجه الهند من الناحية الجيو سياسية. في إدناه سنتناول علاقات الهند مع كل من الصين وباكستان بالتتابع.

العلاقات الهندية - الصينية:

مرت العلاقة الثنائية بين الهند والصين بأربعة محطات رئيسية: الأولى، وقوامها الإعتراف الهندي بالجمهورية الصينية الشعبية عام 1949 وتبادل العلاقات بين الدولتين، والثانية، وتقترن بتدهور العلاقة الثنائية ابتداء من العام 1959 جراء المشاكل الحدودية وقضية التبت، والثالثة، الوفاق بين الدولتين في أعقاب الغزو السوفيتي لأفغانستان عام 1979. وقد امتدت هذه المحطة إلى عام 1998، وقد شهدت العلاقات الثنائية خلال هذا الزمان توقيع عدة اتفاقيات ذات علاقة بفض الخلافات الحدودية والتجارية وسواها. أما المحطة الرابعة، التي بدأت منذ عام 1998 بعلاقة تجمع بين سمات التراجع والتطور في آن. ولإنتقال هذه العلاقات بين التراجع والتطور عبر الزمان، فإنها تنمهي مع مثلث الخصائص الأساسية للسياسة/العلاقات/الدولية، التي هي: التعاون والتنافس والصراع. مع هذا التنمهي، إلا أن الخاصية الغالبة لهذه العلاقات هي التنافس، ولاسيما على النفوذ الإقليمي، الذي يمهّد عادة للصراع. فبينما ترى الهند في الصين بمثابة العقبة الأساس امام نفوذها الإقليمي، ترى الصين في الهند بمثابة القوة الإقليمية الكبرى المناهضة لمشروعها في الريادة الإقليمية ومن ثم العالمية. ومما يساعد أيضا على تأجيج التنافس ومن ثم الصراع الهندي-الصيني ليس



أ. غادة حلايقة

صورٌ مزيفةٌ بإطارٍ قانوني

الحرب الروسية الأوكرانية، هي آخر النزاعات التي نشبت على الأرض، وفي الحقيقة هي صراع القوى العظمى المدمرة للإنسانية، والأخبار التي تصف الوضع في البلاد المدمرة، لكن الصورة الحقيقية الوحيدة في تلك الأخبار هي تشتت الشعوب، ورحلات النزوح المتكررة مع نشوب كل حرب.

ومع التطور التكنولوجي، تفاقم الوضع إلى الأسوأ من خلال نشر الأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتم حياكة الخبر لا مدروس.

للأسف فقد الإعلام مصداقيته ليس في الوطن العربي فحسب، بل في جميع أرجاء العالم، وتمّ تسخيرهُ لتفتيت الشعوب ونشر الفتن بينهم، ولا تقتصر تلك الأكاذيب على أخبار الحروب فحسب، بل إطلاق الإشاعات ونشر الأكاذيب، حتّى أنّها أوصلت الشعوب إلى مرحلة الضياع.

الإعلام.. السلطة الرابعة، كان السبب الرئيسي لنشر كل هذا الدمار تحت شعار (خبر، وخبر عاجل، وآخر التطورات «الأكاذيب»)، فقلبت هذه السلطة الحق باطلاً، والباطل هو الحق، كما حدث ويحدث في فلسطين من خلال تزييف العديد من الحقائق والأخبار، وتحريف كلمة ثائر وثورة إلى إرهابي وإرهاب، هذا الإعلام الذي أشعل الحروب الطائفية في كل مكان، في الوقت الذي وجب فيه نشر معاناة الشعوب، وآثار الحروب بكل حيادية وصدق، ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض المحاولات من مؤسسات إعلامية تقتصر إلى الدعم، وربما يكون هناك بعض المحاولات لعرقلة مسيرتها وتضييق الخناق عليها من قبل مافيات الإعلام في كل مكان.

لا أعني بالصور هنا الرسومات أو الصور الفوتوغرافية؛ بل أشير إلى المشهد المنقول من حدث ما هنا أو هناك، ومدى صحته أو زيفه، وأتحدث تحديداً عن السلطة الرابعة (الإعلام).

يفترض أن يكون الإعلام صوت الحق والحقيقة في كل مكان وزمان، ومدى حساسيته وتأثيره المباشر على الشعوب في كافة أرجاء الأرض، فالإعلام بكافة أشكاله (المقروءة والمرئية والمسموعة)، سلاح ذو حدين، بل أنّه من أكثر الأسلحة فتكاً ودماراً، عندما يتم تسخيرهُ للوصول إلى غايات نشر الزيف والخداع وإثارة الفتن بين الشعوب، لسهولة وصول تلك المصادر إلى كل بيت حول العالم.

اعتاد الناس مع كل حدث حول العالم، البحث عن آخر المستجدات من خلال مصادر الإعلام المختلفة، وبيّحت الغالبية العظمى عن الوسائل المحايدة في نقل تلك الأخبار، لتجنّب المعلومات المضلّة، ولكن، وفي حقيقة الأمر لا يوجد إعلامٌ محايد ينقل الحقيقة بحذافيرها، فعادةً تلجأ هذه الوسائل إلى دسّ المعلومات المضلّة في سياق الأخبار المنقولة، بهدف الوصول إلى مآرب تخدم خطط السياسة المتحكمين في تلك الوسائل، حيث أنّ وسائل الإعلام هي الأكثر فعالية على الصعيد الشعبي، ومن خلالها تتشكل الصورة المراد إيصالها عن الأحداث في العالم.

مما لا شكّ فيه أنّ وسائل الإعلام في شتّى أنحاء العالم تخضع لقوانين الدول التي تتواجد فيها، أو الممولين لها، وبمعنى أشمل فإنّ هذه الوسائل مسيسة وغير محايدة بالمطلق، ونلاحظ هذا جلياً في الأخبار المتضاربة هنا وهناك، والآثار التي تتركها تلك الأخبار على الناس حتّى في أدق التفاصيل، حتى طالت الخلافات التي أحدثتها هذه الوسائل البيوت، فأحدثت شرخاً في العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، تحت شعار (مع، أو ضد) في أي حدث ما، والتحليلات التي يتبناها كل فرد ويعارضه الآخر عليها.



في يوم المرأة العالمي: تكريم عطاء المرأة العربية بباريس

نسائية ذات عطاء وحضور مميز، تم تكريمهن من قبل مؤسسة كل العرب بباريس ومركز ذرا للدراسات والابحاث بفرنسا واتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

الاحتفال حضره جمهور من السفراء يتقدمهم السفير الجزائري محمد عنتر داوود والسفير اليمني رياض ياسين عبد الله، والسيدة أنيسة بومدين أرملة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، والسيدة أنيسة خضر من أصول تونسية، النائب بالبرلمان الفرنسي، ودبلوماسيين وزوجات سفراء ومتقنين واعلاميين، وضيوف من



للمرأة، لم تكن احتفالية تقليدية، بل كانت عرسا كبيرا احتضنته قاعة المركز الثقافي الجزائري بباريس وحضرته شخصيات

خاص كل العرب - باريس

لم يكن احتفالاً تقليدياً بل كان عرساً، ذلك المساء الذي احتضنت فيه قاعة المركز الثقافي الجزائري الشخصيات النسائية ذات العطاء والحضور المميز ليتم تكريمهن من قبل مؤسسة كل العرب بباريس لمناسبة اليوم العالمي للمرأة، الاحتفال الذي حضره جمهور من الدبلوماسيين والمثقفين والإعلاميين وكل ما فيه كان يقول هنيئاً للمرأة العربية في اليوم العالمي للمرأة.

احتفالية مساء الثلاثاء 8 آذار مارس 2022 التي تتزامن كل سنة مع اليوم العالمي





الجنسين حضروا ليقولوا هنيئاً للمرأة العربية
في يومها العالمي
ل (كل العرب) كلمتها

افتتحت الاحتفالية الصحفية ليلي قيري
بكلمة ترحيبية بالضيوف، ثم قدمت الاستاذ
علي المرعبي، الذي ألقى كلمة كل العرب هنا
فيها المرأة العربية بهذا اليوم وثمن فيها دورها
في المشاركة الفاعلة في ميادين الحياة المختلفة
وخاصة في المجال الثقافي والإبداع الأدبي، كما
استعرض جهود مجلة كل العرب ووكالة أنباء
و دار النشر، ومركز ذرا للدراسات والابحاث
بفرنسا، واتحاد الصحفيين والكتاب العرب
في أوروبا، كما أكد الأستاذ علي أن كل هذه
الانشطة لا تمولها أي دولة ولا حزب ولا أية
جهة فهي تعتمد على التمويل الذاتي فحسب،
من اجل الحفاظ على الاستقلالية.

تكريم الدبلوماسيات العربيات

ثم قدمت الإعلامية ليلي قيري بقية فقرات
الاحتفال حيث ألقى كلمات تقدير وعرفان
للمرأة العربية من قبل الدبلوماسيات:

- الدكتورة منى البيتي نائبة سفير سلطنة
عمان في فرنسا وفنانة تشكيلية .

- الأستاذة فاطمة محمد عثمان أحمد
سكرتير أول سفارة السودان .

- الأستاذة مهيتاب مرزوق حرم السفير
المصري ببافيس علاء يوسف.

- الأستاذة فتحية محمود صديق حرم

الرئيس الجزائري الأسبق هواري بومدين
وهي من المناضلات الجزائريات خلال حرب
التحرير الجزائرية، وتكريم خاص كذلك
للسيدة أنيسة خضر النائب بالبرلمان الفرنسي
عن مدينة ليون .

تكريم الأدبيات المبدعات

السفير اليمني ببافيس الدكتور رياض ياسين
عبد الله .

. الأستاذة ابتسام هجك مستشارة ثقافية
في السفارة الجزائرية ببافيس .

وتكريم خاص

تم تكريم السيدة أنيسة بومدين حرم





وكان لعرض الأزياء التراثية خصوصيته في التعبير عن الجو العربي والتراث العربي الأصيل.

واختتم الحفل الفني بوصلة غناء للمطربة الفنانة سلمى الجزائرية التي أبهجت الحضور بصوتها وأدائها الرائع.

والقادم أجمل..

إن هذا الاحتفال بيوم المرأة العالمي ستليه احتفالات كل العرب بالمبادرات العربية اللواتي لم تسمح لهن الظروف بالقدوم إلى باريس بسبب تأخر إجراءات السفر أو عدم الحصول على الفيزة وهن الشاعرة ساجدة الموسوي (نخلة العراق) والروائية الجزائرية عائشة بنور والأديبة والكاتبة فوزية رشيد، وسوف يكرمن مع عدد آخر من الأديبات العربيات المبدعات في عاصمة عربية لاحقاً إن شاء الله.

في الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالتهنئة الخاصة لكل الفضليات والمبدعات العربيات اللواتي حظين بتكريم مؤسسة كل العرب، والشكر لكل من ساهم في إحياء هذا الحفل وشكر خاص للمركز الثقافي الجزائري في باريس ومديره الأستاذ محمد إدريس خوجة وللإعلاميين والمصورين والفنانين وكل من حضر وكل عام والمرأة العربية بخير.

في فرنسا

. الشاعرة السورية دارين زكريا / مقيمة في سويسرا.

. الشاعرة المغربية نهى الخطيب / قادمة من المغرب.

لقد كرمت جميع الدبلوماسيات والمكرمتان بشكل خاص وكذلك الأديبات بشهادات تقديرية ولكل منهن ثلاث ميداليات.

تكريم الإعلاميات

وبعدها تم تكريم الإعلاميات العربيات اللواتي لهن تاريخ حافل في الاعلام، وحضرن لتغطية الاحتفال بشهادة تقدير وهن:

(ليلي المر - ليلي قيري - أمل حسني - لوزة ناظور - فاطمة محمدي - صليحة غنام)

كما تم توزيع العدد الجديد من مجلة كل العرب وديوان الشعارات العربيات.

الحفل الفني الذي أشجى الحاضرين

وبعد تلك المراسيم التي بعثت الفرح والفخر في قلوب المكرمات بدأ الحفل الفني الذي بدأ بعزف منفرد لعازف الكمان عدنان محمد، تلاه عزف منفرد على آلة المزود التونسية التراثية للعازف عمار صكوح.



بعدها تم تكريم الأديبات العربيات المبدعات وهن:

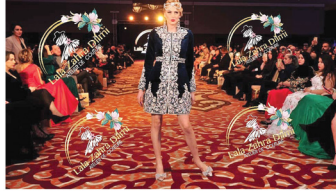
. الشاعرة العمانية سعيدة بن خاطر / قادمة من عمان

. الروائية والشاعرة التونسية حياة الرايس / قادمة من تونس

. الشاعرة الإماراتية الهنوف محمد / قادمة من الإمارات

. الدكتورة الأحوازية إلهام لطيفي باحثة في جامعة لياج / قادمة من بلجيكا

. الشاعرة التونسية رجاء الشابي / مقيمة



المصمم فرحات ديلمي: أحلم أن أكون أفضل مصمم عربياً وعالمياً

ولدت وترعرعت واشتغلت في منطقة القصبة التي تعتبر من أعرق وأقدم المناطق الشعبية في الجزائر العاصمة، والكاراكو نشأ في القصبة، لذلك اخترت الاختصاص فيه، لكن هذا لا يمنع أنني أحب وأصمم أزياء أخرى، لكن يبقى حبي وتركيزي الأول على الكاراكو.

- هل سبق لكم المشاركة في عروض أزياء داخل الوطن وخارجه؟

- خارج الوطن لا، لكن هذا سيكون ضمن مشاريعي المستقبلية، وبالمقابل داخل الوطن شاركت في الكثير من عروض الأزياء، والحمد لله تصميماتي كانت ولا تزال الأفضل.

- من أين تستوحي في كل مرة تصاميم تشكيلاتك الجديدة؟

- إذا تحدثنا مثلاً عن الكاراكو، أحاول دائماً الإبقاء على اللمسة التقليدية وأضيف بعض اللمسات العصرية، من خلال تنويع القماش والألوان والتطريز.

- ما هي أهم طموحات السيد فرحات المستقبلية؟

- حلم حياتي هو أن أصبح أفضل مصمم على المستوى العربي وفي العالم.

- كلمة أخيرة تود أن تختتم بهذا الحوار اللطيف؟

- أشكر مجلة كل العرب على هذا الحوار، وأشكر أنت ليلي شخصياً لأنك تنقلت من فرنسا للجزائر من أجل إجراء هذا الحوار.

- السيد ديلمي فرحات مصمم دار لالا زهرة ديلمي للأزياء العريقة والمختصة في الألبسة التقليدية الجزائرية وبصفة خاصة في الكاراكو العاصمي، من هو السيد فرحات؟ وهل يمكن لنا معرفة المزيد عن دار لالا زهرة؟

- أنا فرحات ديلمي صاحب علامة لالا زهرة ومختص في تصميم وخياطة الألبسة التقليدية، اخترنا اسم لالا زهرة نسبة إلى والدتي رحمها الله، هذه العلامة أنشأتها في 2008 من أجل استكمال مسيرة أمي التي فارقت الحياة في 2005.

- ما هي الأسباب والدوافع التي جعلتك تتجه إلى عالم الأزياء التقليدية؟

- ربما كان السبب الرئيسي هو والدة لأنها هي من حببتي في هذه المهنة كونها كانت مصممة أزياء، أما السبب الآخر الذي جعلني أفتح هذا الميدان هو خبرتي في الألبسة التقليدية.

- كيف تقيم إقبال الزبائن على الألبسة التقليدية منذ 2008 تاريخ إنشاء الدار، خاصة على الكاراكو العاصمي الذي يعتبر اختصاصكم الأول؟

- الحمد لله الإقبال على أزيائنا كبير جداً من جميع المناطق داخل الوطن وحتى من خارج الجزائر؟

- لا اخترت الاختصاص في الكاراكو بالذات؟ لماذا الكاراكو؟ سأخبرك عن السر، أنا



حوار أجرته: أ. ليلي قيري

يعتبر اللباس التقليدي الجزائري الأصل من المقومات الثقافية التي تعكس انتماء الحضارة لتراثها وتمسكها بهوية الذات، من أجل التعريف بتقاليد البلد التراثية التي تتمسك بها الأجيال المتعاقبة، لكي تستمد جذور أصالة الخلف من السلف.

مصمم الأزياء الكبير السيد فرحات ديلمي صاحب «دار لالا زهرة للأزياء» ابن القصبة بالجزائر العاصمة، جعلنا نفوس معه في عالم الأزياء وخياطة الكاراكو التي ورثها عن والدته.



أ. سيرين الزوشي

الخضم و القرين

أفحمتني بحجة بتراء
وأنت الخضم والقرين
لا عيب إن همدت نيران تدابير
و العيب إن صرت أخفيها في تجاويف
مدد الحروف نيس بها
و غالب الشعور خيط كالذرى
تريث في معادة نديم
أصقلنتي كأسياف الوغى
لا خير في عضد سحوق بتجادل
و لكل امرئ جاش قبل حلول القضاء
الود أصيل بساحتي وهو سكنايا
إن عاندت لست بمنأى عن السجايا
أهواؤنا تختلط و تبرأ بالداء
و الكون يقتضب بفراصة الأحداق
عمت مساء يا وتدا من الإيلاف
كمال قبل المناصرة بالرضا
نافستني و لست بمعجم مرتضى
إن المعاني تنزخرف بسبك الوقاء
يتجلى ومض سخي كالنشاء
ينفي صروحا لجرح سرى

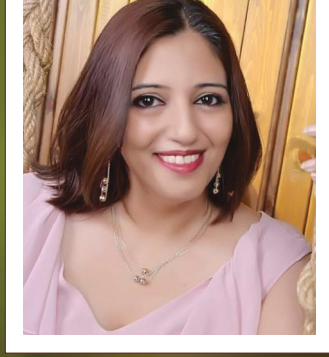


أ. إخلاص فرنسيس

كلام ومثله العدم

كلام
ومثله العدم
الشمعة كانت زرقاء ذات يوم
ولكنها غدرت بالفراسة
الكلام يوما ما كان يملأ سنابل الصفحات
حط الغراب، وسرق الزرع
بقيت النحلة دون عسل
لأن هناك من خطف الرحيق قبلها
هي حبة قمح معتقة في حضن الغيم
نبئت على يبابي،
شففت لقاء العيون
كان لي في عينيك أمنية
سرقها القمر ووزعها على العشاق
إن كنت تغريني بحلو الكلام في حقول الشعير
أو في جمال الفراش سأختار الملل
يقولون حين غادر الهوى غصن الإرادة حط في
أغمار الحنطة
الحنطة في جبينك تلحن المسافة
فتترب هناك زكاة وحيدة للحنطة
تحبي الرميم زكاة قبله تختصر الغياب
تركت خلفك أكواز الذهب الأخضر والحنطة
كنت أنقر الحنطة من على جبينك بشفة فراشة
ورقة الحبق
مشوش هو كلامي
الحنطة على الجبين المهجور نثرتها موجة
قصتها الريح بمقص الكلمات
مقص اعترأ الصدا
ويحتاج إلى أنامل مبدع ليعيده للحياة
ربما هي لعنة
ولكن أبقى عصفورة طائشة تبحث عن حنجرة
تطير منها طربا
إن كان هناك مرج فأنت الموج الذي لا يهدأ فيه،
عجب





د. نداء عادل

وهم مسمار قديم

يرى كل الكواكب زانية
وعند رأسها تبكي السنين الماضية.
بياعة الكبريت تطفئ كل شمع عمرها
كي لا يذوب الرجل الثلجي
ثم يترك فرحة العذراء ترقص وحدها
تحت الصليب الخالي.
من يتصور أنني منفعة
من يتوقع أنني أغالي
فقد أكون شاهدة على خطاياي
وقد أكون الظالم المتالي.
لا تتهور ثانية
وكن حسيماً سيد الأقدار
فليس من ملاك ينجب الشيطان
كي يتوج ريك المبلول بالخوف
على تاج التكهّن عالمًا.
كل المطارات تبغى الغربة لك،
وأنت ترميها على الرصيف
ثم تكتب الرسائل الحمراء
للجيب
وليس من تأكيد لديك
لاستلامها
سوى تساقط الأمطار.
يا أيها الربّان لا بد من السفينة
من ثم لا بد من الأمواج
لكي تعانق الغرق.

إنني من ذلك الجيل
المجانين الذين حاربوا الإله
ثم انتحروا

تنتعلُ السماءُ
بعضُ الأرغفة
وفي العيون
وهمُ مسمار قديم
صدّدت فيه القبائلُ
والمدى سرّجُ حصان هائم
قد شَمَّ فُخْذَيْنِ لَأَنْتَى
فعلاها صاهلاً
ثم جمع.
عارضَةُ الأشلاءِ
مرّت فوق ممشاها المليءِ بالزهور
العفنة
والموت ملاحٌ يعبُ سائلُ الرصاص
ثم يبحر ثانية.
وتلكم الغانية الوحيدة
ما زالت تقيس الشارع الخلفي
والفستان فاغر الفاه
ينوء بالعيون التنهشه
وثم بعض الصبية اليلعق
عضو تمثال لداوود
تعرى وسط بأحة الهيكل
والمرأة لا تعطي المقاسات الحقيقية
لذا لا تصدق ما ترى
يا أيها الزبون
واقصر على المشاهدة.
البرد من نافذة الشقة ينسل
كأفعى شَابَ قرتها
وصارت كالزكام
الكون سكرانٌ في دثار تلجه
الليلة مجموماً



أ. علاء الدين سعدي

الرسم بالكلمات

الشعر

فن الرسم بالكلمات
تلوين قلبك بالكلمات
لنأني اللوحة زاهية
لوحة وقتك السائل
بكل أسرارهِ
وبصمته الضائع
ووحدة السامقة
في حضور الخلق وكثرتهم
تنزلق حياتك أمام عينيك
كأنها حياة الآخرين
أفضل عمرك هو الآن
عشه كما لم تفعل من قبل
الحسرة آتية
لن تنفك رسكلة الوقت
حاجتك للحب والخبز وللعمل
تأكل ما تبقى لك من وقت
والعمر قصير جداً
مشروعك الوحيد
مشكلتك الكبرى
انك تكبر ضجراً
وأن كل الأشياء تتحرك حولك
لا تبق حيث انت
سافر وإن داخل نفسك
اقرأ الوجوه والكتب
أرقص كما يحلو لك
غنّ أمنياتك وأغنياتك المفضلة
أحك ما يحكى وما لا يحكى
شارك لوعتك وفرحتك
أغنم لحظتك
حاول أن لا تهزم لذتك
قدرك أن تبقى على قيد الحياة

قصيدة اللانداي وحقوق المرأة في يومها العالمي خائنة ولكن؟!... أكون أفضل مصمم عربياً وعالمياً

وفي كل هذه الحالات نحن بحاجة للتصدي لتغيير تلك الأفكار البالية ومحاربتها من خلال التوعية عبر الإعلام الدولي ومنظمات حقوق الإنسان لهذا الانتهاك الذي يضع المرأة في القرن الواحد والعشرين في مصاف الرق والعبودية ويسلبها أبسط حقوقها الإنسانية وهو حق تقرير المصير.

خطورة ما يحدث على المجتمع ككل؟

أما عن خطورة هذا الانتهاك فهي لا تقف عند حد المرأة فقط بل تمتد للمجتمع ككل فداناً أعول على أن المرأة والطفل متلاصقين في تأثرهما، فكيف لهذه الأنثى المنتهكة أن تكون أما صالحة للمستقبل؟! وهل ستكرر مأساتها مع بناتها باعتبارها تعودت على الانتهاك؟ أم ستحميها؟ إن كانت تملك وسائل الحماية، فهي غالباً لن تعمل لكي لا تتحرر اقتصادياً، أو ستعمل في أعمال ليست لائقة لإرضاء الزوج وفي كل الأحوال سينتج عن هذا الانتهاك سلسلة من الانتهاكات المستقبلية في تلك الأسر التي تحتاج إلى دعم للمرأة لتعرف أولاً حقوقها وتتمكن منها لتمنحها لبناتها وتصبح أم جديرة بتربية أبناءها.

نظرة المجتمع لأنثى اللانداي؟

أما عن نظرة المجتمع لهذه المرأة بالطبع بوصفها بالعار والخيانة والحقيقة أن الخيانة سلوك مشين وكما تعلمنا ليس له ما يبرره، ولكن على أرض الواقع من يقع عليها هذا الجرم ليست ملاكا هي بشر في النهاية انتهكت من أقرب الأشخاص لها في مجتمع غير منصف، يزج بها إلى هذا المصير ويدفعها إلى هذا البئر فيما لا يملك آليات خروجها من أزمتها إلى الحد الذي جعل في مجتمع شديد الصرامة كآفغانستان، هذه الأشعار كوسيلة لتسري بها المرأة عن نفسها، وهنا تكمن الكارثة في المجتمعات الأكثر كبتاً وتشدداً تنتشر الخيانة، لذلك فالحرية الحقيقية هي التي تحمي المرأة وليس العكس كما يجنح البعض فأعطوا النساء حقوقهن حتى تحمون المجتمع من الفساد.

ملاحظة: الأشعار المذكورة في المقال، جمعها وترجمها للإنجليزية الشاعر سعيد بهو الدين مجروح.

■ أدبية وصحافية مصرية

كل هذا يحدث في البيئة الأفغانية التي نعرفها بقيودها الصارمة والزوج كما قرأتم في بعض المقطوعات المترجمة التي اخترتها لكم يبدو عجوزاً عاجزاً عن منح امرأته الحب الذي تريد، أما الحبيب فيقترب أحياناً حد الخيانة ويبعد أحياناً حد الموت، ويمكن أن نصف اللانداي بأنه بوح المرأة البشتونية الخفي تلك المرأة التي يزج بها وهي طفلة حتى لم تبلغ الحلم أحياناً إلى بيت زوج يكبرها بأجيال دافعة ثمن المشاكل الاقتصادية والسياسية التي ترزخ فيها بلادها، ولأنها الطرف الأضعف يزج بها لتكون كبش الفداء لمصلحة باقي الأسرة، وهنا سأخذ مما يحدث للمرأة الأفغانية إسقاطاً على ما يحدث لكل نساء العالم حين يجبرن على الاغتصاب الزوجي باسم العرف والتقليد، فالدين برئ من ذلك والحديث الشريف الذي يتخذ البعض شعاراً لإتمام بيعته (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) لم ينف معيار الكفاءة في العمر والثقافة والتعليم وغيرها من الشروط وما يفعله أولياء تلك الفتيات هو جريمة في حق بناتهن بل والمجتمع ككل.

ما الذي يدفع بالمرأة لهذا المصير؟

وما خطورة ما يحدث على المجتمع ككل؟

وكيف يراها المجتمع الذي زج بها إلى هذا البئر؟

أسئلة نجيب عليها في هذا التحليل.

ما الذي يدفع بالمرأة لهذا المصير؟

للإجابة على هذا السؤال فالمجتمعات تختلف من بيئة لأخرى في هذا الصدد وغالباً يتم هذا الانتهاك المشين للمرأة في المجتمعات الفقيرة اقتصادياً وثقافياً، فقد نجد مثل هذه الحالات في الأسر العريقة وأحياناً في المجتمعات السلطوية حفاظاً على ميراث العائلة أو منصب والدها أو أخيهما أو حتى للصالح بين العوائل أي أنه ليس قاصراً على الفقراء فقط، بل ويمتد هذا الانتهاك للمرأة في حق نفسها إن تعرضت لظروف مادية قاسية فقد تباع نفسها بوعي ودون إرادة حتى تستطيع أن تخرج من أزمتها، وقد يحدث ذلك أيضاً دون أي احتياج مادي أو غيره للفتيات التي لا تعي حقوقها الجسدية والنفسية ويرغمن من ذويهم على الزواج رضوخاً لرغبة الأهل باعتبار هذا من باب الطاعة.



إيمان الشافعي

ألا تستحي يا شيخ! من تلج لحيتك
تداعب شعري وهو في عمر ابنتك!

مفتتح قصيدة أفغانية من شعر اللانداي وهو فن شعري في لغة البشتون يعني الموجز أو المختصر وهي قصائد شعبية تتناولها النساء فيما بينهن في مجالسهن وفي هذا النوع من الشعر يوجد ثلاثة أشخاص محورية تدور حولهم القصائد الزوجة «البطلة» والزوج «الذي هو دائماً مبعوض» والعشيق «الذي تتحدث عن طوقها إليه».

بسري أذوي... في الخفاء أنوح

أنا امرأة البشتون... كيف أبوح؟

وها أنا وسري النحس يرقبني

من أخصصي قدمي للرأس أرتجف

إذا ابتسمت رماك الوجد بالسكر

فكيف تقبل لو أسقيك من فغري؟

أنا لبلابة وحولي خريف

ووشيكاً سيدبل اللبلاب

أجن... أجن

إذا ما مررت بأي ولي وأي ضريح

فأرجمه بالحجارة عن كل أمنية خذلتها يده

وعن كل قلب جريح

قساة قساة

ترون العجوز يجر خطاي إلى المضجع

وتستهمون عن السر في أدمعي؟

المرأة الأفغانية رمزاً لنساء العالم

إضاءة على كتاب التعليم العالي الدولي



أ. ساجدة الموسوي

سد الفجوة الرقمية في التعليم العالي، وتعزيز جهود الجامعات في بناء المكتبات الرقمية. وقدر تعلق الامر بالطلبة فقد زاد الاهتمام بتقليل الإجهاد الطلابي نتيجة ارتفاع المعايير. وتناول بعض الأكاديميون موضوع فساد الأخلاق في التعليم العالي، وكيفية مكافحة السلوك غير الأخلاقي في التعليم، وما الذي يمكن عمله للتصدي للفساد، وكيف يتم تحرير التعليم العالي. كما تناولت بعض البحوث أزمة اللاجئين وزجهم في مؤسسات التعليم العالي بدول المهجر، فضلاً عن اتاحة التعليم العالي للفئات المهمشة مثل العجور والسجناء وغيرهم. والكتاب لا يهتم باستعراض الارث العلمي للباحثين الذين سبقونا في دراسة التعليم العالي الدولي ومناقشة الافكار التي وردت في تلك البحوث فحسب، بل يستهدف تتبع الاتجاهات المعاصرة في التعليم العالي الدولي (العالمي) والخروج برؤى ترتكز على ما توفر من تجارب عالمية وعلى ما توفر لدينا على مدار أكثر من ثلاث عقود من العمل في مؤسسات التعليم العالي بالعراق والجامعات العربية، مستهدفين تهيئة الفرصة للمختصين للاطلاع على ابرز اتجاهات التعليم العالي الدولي ونحن نعيش ونتعامل مع معطيات الثورة الصناعية الرابعة. ولتحقيق ذلك يتم تبويب الموضوعات التي تم مناقشتها في ستة محاور:

- تكافؤ الفرص
- رقمنة التعليم
- السلوك والحرية
- الطلبة الدوليون
- الابتكار والعصرنة
- زراعة المواطنة

■ شاعرة وكاتبة عربية

مرجع علمي باللغة العربية يتناول الموضوعات المعاصرة، تتناول كل منها موضوعاً محدداً، سعياً لتقديم ما يفيد القيادات الجامعية والطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتمكينهم من النهوض بواقع مؤسساتها الجامعية العربية. تناولت البحوث والدراسات والتي نشرت بدءاً من عام 2010 قضايا التعليم العالي الدولي، وقد تناولت تلك الدراسات والبحوث مواضيع عديدة منها أخطاء عدم المساواة في التعليم العالي العالمي، ومبادرات العمل الإيجابي حول العالم، ونماذج العلاقة بين التعليم العالي والدخل. كما تناول البعض الآخر موضوعات جودة أنظمة التعليم العالي الوطنية، والوسائل التي يمكن من خلالها حث قادة الجامعات للحصول على التصنيف الصحيح لجامعاتهم. وركز باحثون آخرون على موضوع إستقلالية الجامعة والحرية الأكاديمية، ولماذا يُطارد الأكاديميون بصفاتهم «أعداء» الدولة، وكيف يمكن زيادة عودة العقول لوطانهم. وقدر تعلق الامر بموضوع نظم المعلومات والاتصالات تناولت المقالات دور MOOC في منافسة مؤسسات التعليم العالي، وما هو العمل المطلوب لمزج التعلم عبر الإنترنت والتعلم في الموقع، وكيف يمكن

يواجه التعليم العالي العالمي (الدولي) عدداً كبيراً من التحديات التي تؤثر على أداء وتطبيق التعليم في جميع أنحاء العالم. وكان للجامعات منذ القرن التاسع عشر تأثير مجتمعي من خلال تعليم عالي المستوى وبحوث تضمن ثنائية التعليم والبحث للجامعات في بيئة خصبة لخلق معرفة جديدة وخلق جيل جديد لحل مشاكل المستقبل. وأصبح تأثير الجامعات الاجتماعي في مقدمة سياسات التعليم العالي لتمثل المهمة الثالثة للجامعة. وبسبب التغييرات الكبيرة التي سببتها العولمة وضخامة المنافسة العالمية والتطورات الاقتصادية والإجتماعية. أصبح العالم معتمداً على المعرفة الجديدة والعمالة عالية الثقافة والتعليم، التي عكستها الحكومات على الجامعات وبرامج البحوث. لقد وجدت مؤسسات التعليم العالي نفسها امام تحديات جديدة، وبدأ العديد من الأكاديميين والتربويين يناقشون موضوعات تتعلق بالاهتمامات المعاصرة للمجتمعات. وقد وجدنا من خلال مسؤوليتنا الأكاديمية والأخلاقية التصدي لهذه المواضيع، بعد أن أجرينا حوارات مع نخبة من المختصين في مواضيع التربية والتعليم العالي، وانتهت مناقشتنا الى أهمية توفير



د. همام عبد الخالق عبد الغفور
د. محمد عبد الوهاب العزاوي



أطفال بين الجائحة والحرب



أ. أمل بالحوث - بلال

مطمئن كاذب وما يشعر به الأولياء حقاً.

المراهقون، هم الذين يتعرضون بشدة لصور الحرب في أوكرانيا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، يقيسون بالفعل القلق العام والعواقب المحتملة على العالم بأسره. الحوار ضروري جداً هنا، كما تؤكد عالمة النفس في بوردو إيمانويل ستيفاني تقول: «يجب ألا نتوقع الكثير، بل يجب أن نرحب باستجوابهم، أن نكون قادرين على القول إننا لا نعرف كيف نجيب على ذلك، لا نملك إجابة».

تمزق النسيج الاجتماعي ولم تعد نواة العائلة صامدة متلاحمة. أصبح المجتمع يعيش على أرضية هشة وأصبحنا نطمح إلى الأمن والأمان أكثر من أي شيء آخر، أصبحت الأحلام الكبرى محدودة في أذهان أغلبية الأطفال. زاد قلقنا على الجيل الصاعد يوماً بعد يوم.

نحن اليوم لم نعد قلقين على أنفسنا بقدر قلقنا على أطفال لم يرو من الحياة شيئاً سوى طفولة حجر وهجر وحرب! شجعان أطفالنا، أطفال اليوم ومن حقهم أن يسألوا ويتساءلوا. ونحن، هل كنا على قدر طيب من التفهم والمسؤولية تجاههم في ظروف متوترة كهذه؟

أم نحن اليوم مشغولون بالسعي وراء القوت والعيش وقارب النجاة من غرق الفقر وغلاء المعيشة أكثر من احتضان أبنائنا؟

هل تسنى لنا اليوم أن نرى أبنائنا يكبرون أمامنا كما ينبغي ونشبع برفتهم أم بالكاد نعود من شغلنا وقد أصابنا الإنهاك والتعب والأرق؟

■ كاتبة وإعلامية

طفولة لم تنعم بالراحة والاستقرار منذ بداية الجائحة وصولاً إلى تردي الأوضاع زمن الحرب، حرب في سوريا، مأساة أطفال اليمن، حرب روسيا وأوكرانيا ودون أن ننسى أطفال القضية العربية الأولى بالأراضي المحتلة «فلسطين».

ما لا يقل عن 21 طفلاً ولدوا من أرحام بديلة، عالقون في حضانة ملجأ من القنابل في كييف منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا. ينتظر هؤلاء الأطفال أهلهم البيولوجيين، الذين يعيشون في الخارج، ليأخذوهم إلى منازلهم. لكن الحرب جعلت الرحلة إلى العاصمة الأوكرانية محفوفة بالمخاطر. طفل يصبح لاجئاً كل دقيقة بسبب الحرب.

تعتبر الأويثة أو الهجمات أو الحروب من الأحداث المسببة للتوتر لدى الكبار والأطفال. هل يجب إخبار الأطفال عن الحرب في أوكرانيا؟

يتساءل الكثير من الآباء عن كيفية طمأنتهم في هذا السياق الغامض للغاية. نصيحة من الطببة النفسية للأطفال أن رينود تقول فيها: «لا يمكنك استبعاد الأطفال من واقع العالم الذي يعيشون فيه. إن تقديم الحرب على أنها خير وإيجابية على الإطلاق ليس بالأمر الجيد. لا تحجب كثيراً ولا تفرط ولا تباليغ في تبسيطها أيضاً».

إن شرح الحرب للأطفال دون سن الثامنة ليس بالأمر السهل أما بالنسبة للأطفال الأكبر سناً، الذين لديهم مفاهيم الجغرافيا والتاريخ، من الممكن دفع التحليل أكثر قليلاً، وربما فتح النقاش ولا داعي للمبالغة في التفاوض المضمون. يدرك الطفل الفرق بين خطاب

سنوات مرت وتواترت علينا ونحن بين طيات الجائحة، ما كدنا نتنفس قليلاً بعد ثقل أيام الوباء حتى تأزمت الأوضاع السياسية وشنت روسيا حربها على أوكرانيا.

فكيف للأطفال أن يفهموا تداعيات السلام في العالم وقد تفتحت أعينهم على حروب يخوضها الكبار أمامهم بكل ثقة؟

بعد عامين من الأزمة الصحية، المدرسة في المنزل، البروتوكولات الصحية القابلة للتغيير في كل مرحلة، هي بالتأكيد ظروف غريبة جداً في أعين الأطفال وتأثر سلباً على محيطهم ونموهم وتربيتهم ودراساتهم. يواجه الأطفال اليوم سياقاً جديداً مثيراً للقلق: سياق الحرب التي اندلعت للتو بين روسيا وأوكرانيا.

حتى إذا كان الأطفال لا يفهمون كل خصوصيات وعموميات السياق «الجيوسياسي»، فمن المعروف أن الأطفال كالإسفنج يمتصون كل شيء بسرعة عندما يحدث شيء خطير.

متى وكيف نخبر أطفالنا عن الصراع والحروب؟ كيف لنا أن نطمئنهم من المخاوف؟ هل يجب حجب المحتوى المتداول عن الحرب؟

كثرت نسبة الأطفال اللاجئين في أوروبا وتسارعت، وارتفعت نسبة الأطفال اللاجئين يوماً بعد يوم بعد قصف وإجلاء المدنيين في أوكرانيا.



أنا والحكيم... في حلم..



د. ريتا عيسى الأيوب

صدر ديوان: صباح الخير باريس..

هذه قصائدنا «شاعرات العرب».

صدر في باريس ديوان شعري باللغتين العربية والفرنسية عن دار كل العرب للطباعة والنشر، والديوان يقع في 206 صفحات من القطع الوسط.

وقد جاء بالتقديم: «هذه المجموعة هي فكرة السيد علي المرعي، رئيس تحرير مجلة كل العرب، طبعت باللغة العربية والفرنسية ونشرت في باريس وحول العالم. وهي مجموعة تضم 31 شاعرة من دول عربية مختلفة، وقد تم تصنيفهم حسب الأبجدية العربية

قام بترجمته الشاعرة والمترجمة التونسية رجاء الشابي. يسعدنا ويشرفنا أن نقدم لكم هذه المجموعة التي سينبها آخرين، بهدف المساهمة في اكتشاف شاعراتنا في باريس والعالم الغربي، وبالتالي التقريب بين الثقافات وإزالة العقبات التي تفرق الشعوب بالشعر.

نأمل أن تجد هذه المجموعة مكانها في قلوبكم قبل رفوفكم. قراءة ممتعة».

وقد ضم الديوان بين صفحاته قصائد للشاعرات:

ميسون أبو بكر	نهى الخطيب
كوكب البدرى	نجاة الظاهري
بشرى البستاني	دارين زكريا
ناصرية البغدادي	لبنى ياسين
ساجدة الموسوي	بدية كشرى
شيخة المطيري	الهوف محمد
فاطمة المعروفي	آمال مختار العياري
نعمة النصيبي	لويزة ناضور
ريم السيد	لهيب عبد الخالق
شيرين العدوي	ابتهاج تريتر
هبة الفقي	سعيدة خاطر
ميساء الصح	عفاف خلف
ابتسام الصمادي	حمدة خميس
اسماء القاسمي	صالحة غابش
حياة الرايس	زرياف المقداد
رجاء الشابي	

كُنْتُ قَدْ قَابَلْتُ حَكِيمًا فِي حُلْمِي فَسَأَلْتُهُ: هَلْ تَوْمَنُ بِالْحُبِّ؟
فَأَجَابَ: عَنْ أَيِّ حُبِّ تَسْأَلِينَ يَا ابْنَتِي؟ فَلَحَبَّ أَشْكَالَ عَدَّةٍ...
أَنَا: أَشْكَالَ عَدَّةٍ؟ أَنَا قَصَصْتُ ذَاكَ الْحُبِّ... ذَاكَ الَّذِي يَقْلِبُ كَيَانَنَا...
ذَاكَ الَّذِي يَرْفَعُنَا بِقُلُوبِنَا إِلَى أَعْلَى الْأَمَاكِنِ فَنَشْعُرُ وَكَأَنَّا نَطِيرُ فِي سَابِعِ
سَّمَاءٍ... لَا يَلْ نَشْعُرُ وَكَأَنَّا قَدْ مَلَكْنَا الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ... فَتَرَانَا لَا نَرَى الْيُوسُ
إِلَّا عِنْدَ الْفِرَاقِ... وَلَا تَدْمَعُ أَعْيُنُنَا إِلَّا عِنْدَمَا تَقْتَحِمُ بَابَنَا الذِّكْرِيَّاتُ...
فَنَشْقَى..

الحكيم: وَهَلْ قَابَلْتُ حُبًّا كَهَذَا يَا ابْنَتِي حَتَّى تَصِفِيْنَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الدَّقَّةِ...
لَا بَلْ أَنْتِ تَشْعُرِيْنَهُ..

أَنَا لِلْحَكِيمِ: لَا أَدْرِي إِنْ كُنْتُ قَدْ قَابَلْتُهُ... وَلَكِنِّي بِالتَّأَكُّيدِ قَدْ
أَحْسَسْتُهُ... أَحْسَسْتُهُ بِالْفِعْلِ عِنْدَمَا اعْتَقِدْتُ بِأَنْنِي قَدْ قَابَلْتُ ذَاكَ الْحُبِّ
الَّذِي أَنَا لَكَ وَصَفْتُ... فِي كُلِّ مَرَّةٍ كُنْتُ أَرْسُمُ لَذَلِكَ الشَّخْصَ بِرِيَشَتِي
أَجْمَلَ الصُّورِ... أَلَوْهَا بِأَغْرِبِ الْأَلْوَانِ... لَا بَلْ أَضِيفُ عَلَيْهَا أَجْمَلَ صِفَاتِ
البَشَرِ عِنْدَ مَزْجِي لَتِلْكَ الْأَلْوَانِ..

الحكيم: هَلْ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَيَّةِ صِفَاتٍ تَتَحَدَّثِينَ وَأَيُّهَا تَفْضَلِينَ؟
أَنَا لِلْحَكِيمِ: تِلْكَ الصِّفَاتُ الَّتِي إِذَا مَا اجْتَمَعَتْ بِرَجُلٍ... إِعْتَبَرْنَاهُ
كَامِلًا... كَامِلًا كَكَمَالِ الْأَلْهَةِ... أَلْهَةِ الْإِغْرِيْقِ الَّتِي أَنَا أَحَبُّ... زِيُوسِ الَّذِي
أَنَا أَعْشَقُ... إِلَهَ السَّمَاءِ وَالضَّاعِقَةِ عِنْدَ الْإِغْرِيْقِ... وَالَّذِي تَكْمُنُ قُوَّتُهُ فِي
حُكْمِهِ لِقُوَى الطَّبِيعَةِ الرَّهْبِيَّةِ... وَالَّتِي كَانَ الْإِغْرِيْقُ يَخْشَوْنَهَا... كَالْبَرْقِ
وَالرَّعْدِ وَالسَّمَاءِ الْوَاسِعَةِ..

الحكيم مَدَهْشًا مِنِّي: أَوْ تَرِيدِينَ أَنْتِ يَا ابْنَتِي رَجُلًا أَمْ إِلَهًا؟ فَوَاللَّهِ لَا
يُوجَدُ رَجُلٌ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِصِفَاتِ زِيُوسِ... إِلَهَ الْأَلْهَةِ..

أَنَا: بَلَى... يُوْجَدُ ذَاكَ الرَّجُلُ بِالتَّأَكُّيدِ... فَقَدْ قَابَلْتُ عَدَّةً... كُلُّ فِيْهِمْ
يَمْتَلِكُ صِفَةً مَا... فَتَرَانِي أَطُوفُ بِخَيَالِي بَاخِثَةً عَنْ صِفَاتٍ أَكْثَرَ... قَدْ
تَكُونُ دَفِينَةً بِهِ... مَتْرُوكَةً دُونَ أَنْ يَدْرِيَ هُوَ عَنْهَا... كَيْ أَقُومُ أَنَا بِدَوْرِي
بِتَحْفِيزِهَا كَأَمْرًا... فَتَرَانِي أَبَالِغُ بِخَيَالِي... فَأَرْسُمُ لَهُ صُورَةً لِيَسْتَبْ بِهِ...
بَلْ إِنَّهُ قَدْ لَا يَمِيتُ لَهَا بِأَذْنِي صِلَةٍ... فَأَشْفَقُ عَلَيْهِ... وَأَغَادِرُ... أَوْ يَغَادِرُ
هُوَ... إِذْ يُلَاحِظُ بِأَنْنِي لَمْ أَعِدْ أَمْجِدُهُ كَمَا نَمَجِّدُ الْأَلْهَةَ... فَالْرَّجُلُ يَحْيُونَ
أَنْ يَمَجِّدُوا... وَأَنَا بَارِعَةٌ فِي ذَلِكَ... إِلَى أَنْ يَتَجَلَّى لِي الصُّورَةُ الْحَقِيقِيَّةُ...
فَأُفَكُّ عَنْ ذَلِكَ... عِنْدَهَا فَقَطْ... يَنْتَهِي كُلُّ شَيْءٍ... فَأَرْحَلُ... وَمَا أَجْمَلُ
الرَّحِيلِ عِنْدَهَا..

■ كاتبة أردنية من فلسطين وتقيم في ألمانيا

في الكلام اللامباح



حياة الرايس

أزمة القول في أدب الذات

البطولات والانتصارات. وأنا بعد أكثر من ثلث قرن كتابة: (من قصة ورواية وشعر ومسرح وأدب رحلات وأدب الرسائل وأدب أطفال والبحث الفلسفي...). عندما قرّرت اقتحام أدب الذات ودخلت تجربة البوح في مجتمع يتلذذ بالتلصص على حياة الغير فما بالك بحياة المرأة. وكتبت روايتي السيرية سنة 2018

□ بغداد وقد انتصف الليل فيها □. التي تؤرخ لمذكراتي الجامعية ببغداد ولمرحلة طويّة من تاريخ بغداد.

هل قلت كلّ شيء؟

هل تسترّت عن المسكوت عنه والممنوع؟

وهل يجب ان نقول كلّ شيء في أدب السيرة؟ في النهاية وفي كتابة السيرة الذاتية ليس المهم ما نقوله ولكن الأهم ما بقي في ردهات القلب من أسرار ومن مرار مستعص عن القول. لا السرد ييوج به ولا الذاكرة تتكرم بنسيانها ولا الخيال يقتنع بما ينسج للتستر عليه. ما لا يقال اكبر بكثير مما يقال. حتى تأتي الرواية التي لا تعلن عن نفسها - سيرية - وتبدأ لعبة التخفي والخدعة والتحرّر... وهذا ما يفعله جلّ الكتاب. لان الكاتب كائن حرّ لا يريد التقيد بحدّث. والقارئ حرّ أيضا ليفهم كما يريد... أو هو يفهم ما يريد أن يفهمه، لأنه يكتب معنا من حيث لا ندري، بمجرد التفكير فيه وقت الكتابة هو يكتب معنا بالتأكيد. وما النص إلا لعبة وخدعة بين الكاتب والقارئ ولكنها خدعة ممتعة على أية حال.

■ شاعرة تونسية تقيم بفنسا

من هنا وهناك



أ. سناء جاء بالله

ميزان الضمير... «خير وأبقى»!

يُعبّر عن الضمير، بأنّه كتلة المشاعر والأحاسيس والمبادئ والقيم التي تحكم الإنسان، وتناج وحدة أجهزته الوظيفية والمعرفية التي تثير الارتباطات الشعورية والعقلانية بالاستناد إلى ماهية الفرد أو نظام قيمه.

الضمير أيضا ميزان الحسّ والوعي والفطرة السليمة داخل أعماق الإنسان السويّ ويوصلته للتمييز بين الشيء ونقيضه، وهو أيضا معادلة تربط بين الأخلاق وتجسيد الأفعال، فكل عمل أو أداء إنساني يكون نجاحه مرتبط بتوفر الضمير الحيّ.

تعيش البشرية حالياً تقاعساً للضمير الإنساني، مما أتاح بروز أشكال متعدّدة من المطامع والجشع، ضاعت من خلالها معالم الإنسان وحضوره. فيغياب سلطة الضمير صنعت نخبة تبرر للخيانة وتحترف الظلم وتجيد السمسرة بالأوطان، فتجد أنّ الغلبة الغالبة من أصحاب الضمائر الفائبة قد سنت قوانيننا خاضعة لميزان القوى ولغريزة الغلبة وسلب الحقوق، ففي اللحظات التي تتطلب فيها الكشف عن الحقيقة واستحضار الأدلة والبراهين، تفرّغ المواقف من محتواها، ويضل العدل طريقه ومن ثمّ تهزم الحقيقة وتضع تحت وطأة المصالح الشخصية الضيقة المترافقة على إيقاع الواقعية بين أقصى اليمين وأقصى اليسار حسب الظروف والتحوّلات..

مهما ضاقت سبل الحياة، يبقى الضمير الحيّ هو صوت الإنسان الحرّ، والأداة الفعّالة والقابلة لبناء القوانين الأخلاقية وطريق الخلاص لإدامة المنهج المتكامل للمجتمعات الواعية، لأنّ الضمير الذي لا تهزه الصراعات والمغريات هو الخير وهو الأبقى، وما كان العلم ولا الجاه يغني عن الضمير!

لا تحسبنّ العلم ينفع وحده... ما لم يتوّج ربه بخلاق والعلم إن لم تكنفه شمائل... تعلّبه كان مطية الإخفاق

■ نائبة رئيس الجمعية التونسية لتضامن الشعوب



د. زهرة بوسكين

العنف الرمزي.. الرصاص الحامت

في كل عام تحتفل المرأة بيومها العالمي تعبيرا عن قيم التحرر لنضال ألكسندرا كولونتاي وأخريات من أجل القضايا العادلة. وفي كل عام تقيم الحكومات والمنظمات على اختلاف توجهاتها وإيديولوجياتها ما حققته المرأة في شتى الميادين وما تحققت من أجل المرأة أيضا.. خاصة ما يتعلق بالقوانين والدساتير من أجل حماية المرأة وضمان حقوقها وحرّياتها المختلفة، حمايتها من العنف الأسري والعنف الموجه تجاهها في الشارع أو في الوسط المهني.. وما زالت الدراسات تبحث في القوانين لسد مختلف الثغرات حيث تعددت أشكال العنف الموجه نحو المرأة وعمل أبرز أشكاله ذلك الذي يصعب أن يقبض عليه المشرعون في قوانينهم هو العنف الرمزي الذي يعيشه جميع أفراد المجتمع وتعيشه النساء كقنّة مستهدفة أكثر، وجل دراسات علماء الاجتماع وفي مقدمتهم بيار بورديو وضحت أشكال هذا العنف الذي يلامس الواقع في كل المواقع، ذلك العنف المذهب والهاديء الذي لا تراه حتى الضحية ولكن آثاره النفسية بالغة الخطورة، العنف الرمزي تعيشه المرأة في الوسط المهني بشكل بارز حتى في المؤسسات الحقوقية أو التي تقدم التوعية وتناهض العنف ضد النوع الاجتماعي، العنف الرمزي الذي يظهر في أشكال المعاملة، أو العراقل التي تزرع كأفهام وعقبات تحيل دون نجاحها وتحقيقها لطموحاتها وأهدافها، عدم حماية المرأة من العنف النفسي هو في حد ذاته عنف يتجلى في القصور أحيانا حتى لو توفر النص القانوني الذي لا يكفي لوحده وإنما يتطلب وجود وعي وخوض حرب القناعات التي يصعب ترسيخها في المجتمعات القبلية والذكورية خاصة وأن العنف الرمزي يرتبط بالهيمنة والسلطة «كمخرجات للكثير من التفاعلات والتوازنات بين المحددات الحتمية وكيفية ادراكها» حسب عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو ويرتبط بالجانب المعرفي للأفراد وتفاوت مواقفهم الاجتماعية ورغم إهماله وعدم الاعتراف به قانونيا واجتماعيا لكنه يعتبر أكثر خطورة من خلال آثاره النفسية والاجتماعية والثقافية وحتى السياسية والاقتصادية. فتصور عزيزي القارئ حجم وخطورة ما تعانيه المرأة من عنف لطيف وهادئ، مارد نائم يصعب القضاء عليه خاصة وأن المجتمعات والمؤسسات المهيمنة ستظل تكرسه من خلال رموز كثيرة كرسايات صامتة لن تبصرها القوانين

■ إعلامية من الجزائر



أ. خالد الحديدي

علاقة الرواية بالتاريخ

تطرح العلاقة الملتبسة بين الرواية والتاريخ جملة من الأسئلة المنهجية والبنوية حول طبيعة هذه العلاقة وحدودها، نظرا للتداخل الحاصل بينهما على مستوى الشكل والوظيفة من جهة، وعجز هذه الشائبة عن تقديم هوية سردية جامعة من جهة ثانية. يتم التعبير عن هذه الإشكالية من خلال الجدل المستمر حول المصطلح الدال على هذا النوع من الرواية بين كتاب الرواية والنقاد والدارسين.

يتنازع مصطلح الرواية التاريخية طرفان مختلفان في الرؤية والمفهوم هما الرواية والتاريخ، فالرواية التي هي عمل ذاتي وفني وتخيلي يتميز عن الكتابة التاريخية التي تدعي الموضوعية وتعمل على تفسير التاريخ. من هنا كان الجدل وما زال مفتوحا بين النقاد والدارسين حول هذا المصطلح الملتبس والإشكالي وقدرته على التعبير عن واقع الرواية التي تظل محكومة بتأثير التاريخ عليها. إن هذه الإشكالية تتركز في جانب هام وأساسي منها في مستوى العلاقة مع الزمن بوصفه الفضاء الحيوي لأي نشاط إنساني كان أو ما سيكون، فإذا كانت الرواية هي تاريخ ما كان يمكن أن يكون، فإن التاريخ هو رواية ما كان أو حدث في الماضي، ولذلك قيل عن الروائي بأنه مؤرخ الحاضر والرواية هي سرد ما كان يمكن أن يقع. وستتضح دلالة هذه العلاقة أولا في الانتقال الذي حدث من كتابة التاريخ إلى الرواية.

إن التاريخ هو رواية لأحداث ووقائع جرت في الماضي يحاول المؤرخ تفسيرها وإبراز دلالاتها، تختلف عن الوظيفة التي يقوم بها الروائي، لأن الرواية التي تتخذ من التاريخ وأحداثه خلفية لها تظل تعكس في بنية أحداثها وعي الحاضر بالماضي. لذلك لا يدعي الروائي واقعية ما يقدمه من أحداث وشخصيات روائية، نظرا لأن الرواية هي عمل فني تخيلي يقوم الروائي فيه بإعادة بناء وقائع التاريخ في سياق بنية حكاية سردية تقوم على الترابط وإنتاج الدلالة والمعنى.

يختار الروائي من التاريخ ما يجده جديرا بإعادة القراءة والتمحيص من خلال ما يطرحه على الوعي الروائي من أسئلة معلقة في فضاء الكتابة التاريخية، أو بسبب ما يجده جديرا بالاستعادة نظرا لما يحمله من دلالات تطابق على الواقع المعاصر أو تكشف عن المسكوت عنه في هذا التاريخ. لذلك تتميز وظيفة الكاتب الروائي بسبب اختلاف الدوافع والرؤية إلى التاريخ إضافة إلى الخصوصية الفنية والتخيل الذي يحكم هذه الكتابة. لكن هذا الاختلاف في الرؤية والمفهوم لم يمنع الروائي من أن ينافس المؤرخ في وظيفته عندما يقوم بإعادة تأويل التاريخ وأحداثه واستقراءها في ضوء رؤية جديدة لكنها لا تقدم نفسها بوصفها بديلا عن عمل المؤرخ وإن كانت سلطة التاريخ تظل تفرض نفسها على كتابة الرواية.

■ كاتب مصري

احتفالية باريس بمناسبة اليوم العالمي للشعر



الشاعرة د. ناصرية بغدادي العرجة

الشاعرة ريم السيد

الشاعرة رجاء الشابي

الشاعر صلاح الدين مرزوقي

الشاعرة بثينة هرماسي

الشاعرة رانية شعراوي

وهكذا تتوالى الأنشطة الثقافية العربية بباريس، حيث وضعت خطة عمل ستتواصل طوال هذه السنة.

الأجاد ممثل موريتانيا باليونيسكو بباريس الذي اضطر للسفر خارج فرنسا.

ثم توالى الشعراء على المنصة، في قراءات رائعة للشعر أمتعت الحضور الذي كان يتجاوب بالتصفيق وطلب الإعادة، وفي ختام الاحتفالية تم تكريم المشاركين من الشعراء النسي شارك بها د. نور السبكي المستشار الثقافي والتعليمي المصري بباريس، د. منى البيتي نائب سفير سلطنة عمان بفرنسا، أ. علي المرعبي مدير عام «كل العرب» الإعلامية.

شمل التكريم:

تمت بنجاح إحتفالية اليوم العالمي للشعر التي أقيمت مساء يوم السبت 19 آذار - مارس 2022 في قاعة المركز الثقافي المصري بباريس وشارك بها العديد من الشاعرات والشعراء.

بدأت الاحتفالية بكلمة من الزميل د. علي عبد القادر الذي قام بالتقديم، ثم ألقى الاستاذ علي المرعبي كلمة الافتتاح الذي رحب بالحضور وأكد على الدور الذي تقوم به من أجل إعطاء الصورة الناصعة للحضارة والثقافة العربية في فرنسا وأوروبا

ثم بث فيديو للشاعر الاستاذ سيدي ولد



احتفالية يوم الشعر في الأردن



برعاية مؤسسة كل العرب، ومركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا، تم إقامة احتفالية الشعر وتكريم الشعراء في الأردن، في مقر رابطة الكتاب الأردنيين، وقد حضر الاحتفالية لفيف من الأدباء والشعراء الأردنيين.

وابتدأت الاحتفالية بكلمة الافتتاح لنائب رئيس الرابطة بسبب غياب الأستاذ أكرم الزعبي لوعكة صحية، تلتها كلمة الترحيب للأستاذ فيصل زكي بإسم «كل العرب»، وجه التحية والتقدير للقامات الشعرية المكرمة، تمت الإشارة الى المسؤولية التي تقع على عاتق الرواد والمبدعين من الشعراء العرب للتعريف بالشعراء الافذاذ في تاريخنا العربي ومعهم القامات الشعرية في عصرنا الحديث والراهن لنعبر معا وجميعا الى العالمية والى ما نسميه حوار الحضارات، ولنعطي ما هو أهم من غذاء مادي ومعنوي وروحي لأجيالنا الصاعدة، وأن شعرنا هو تاج أدبنا وثقافتنا، وسنبقى في «كل العرب» مع ما يجمع وما يبني ويوحد، وما يحافظ على ثوابتنا ومقومات وجودنا. تلتها إلقاء بعض القصائد للشعراء المكرمون، والتي ابتدأها الشاعر الدكتور حكمت النوايسة، والشاعر الكبير زهير أبو شايب، والشاعر موسى الكسواني، والشاعر غازي الديبة، وقد تغيب عن الاحتفالية الشاعر أحمد الخطيب لظروف خاصة.





مركز ذرا للدراسات والأبحاث في فلسطين ينظم لقاءً شعرياً بمناسبة يوم الشعر العالمي

جنين - خاص كل العرب

امتداداً لفعاليات آذار الثقافية في فلسطين، وبمناسبة يوم الشعر العالمي، نظم مركز ذرا للدراسات والأبحاث فلسطين، الإثنين الموافق 21/3/2022، بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية في محافظة جنين، وبرعاية مؤسسة كل العرب الإعلامية لقاءً شعرياً بعنوان «الأسرى والأرض» في قاعة الشهيد قدورة موسى في مبنى محافظة جنين (مثلث الرعب الفلسطيني).

حيث افتتح اللقاء بالسلام الوطني الفلسطيني وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء الأبرار، ثم استهل مدير اللقاء الكاتب نسيم قبها مدير مركز ذرا في فلسطين بالترحيب بالحضور، وإلقاء كلمة المركز، والتي بين فيها أهمية الشعر في إيقاظ الوعي الوطني، ثمنا دور المثقفين في وقوفهم بوجه آلات التطبيع المشوهة مع الكيان الغاصب، كما أكد على استمرار مركز ذرا

، مستعرضاً ما تواجهه القضية الفلسطينية من تحديات ثقافية.

وقد تخلل اللقاء مشاركات شعرية للشعراء وهم، محمد الأخرس، محمد فقها، عبد القادر مراعبة، انتصار ربابعة ومحمد أبو عون.

وقد حضر اللقاء ممثلون عن المؤسسات الرسمية والأهلية ومجموعة من الوسط الثقافي والإعلاميون. وفي نهاية اللقاء قدمت دروعاً تكريمية للشعراء المشاركين تقديرًا لعطائهم وفاعليتهم في إحياء يوم الشعر العالمي.

ويذكر أن برنامج الفعالية كان قد اعتمد في ختامه بزيارة مقبرة الشهداء العراقيين في جنين، بالإضافة إلى مقبرة الشهداء في مخيم جنين لوضع أكاليل الزهور على أضرحتهم الطاهرة، إلا أنه وبسبب الحالة الجوية الماطرة بشدة، فقد تمت قراءة الفاتحة على أرواحهم في مكان الفعالية.

في تنظيم فعاليات أخرى تخدم الحالة الفكرية والثقافية باعتبار أن هذا النشاط هو انطلاقة مركز ذرا في فلسطين، ومن جنين لما لها من أهمية وطنية محلية وعربية، وبدوره فقد رحب اللواء أكرم الرجوب محافظ جنين بالحضور شاكرًا المركز على تنظيم هذا اللقاء، مؤكداً على الثوابت الوطنية للمثقفين، ومثمناً جهود القائمين على النشاط في تفعيل المناسبات الثقافية والوطنية ومؤكدًا على دور المثقفين والشعراء في مواجهة احتلال العقول والثقافة.

كما أكدت آمال غزال مدير وزارة الثقافة في محافظة جنين على قضية الأسرى التي يجب أن يسلط عليها الضوء في كل محفل وبكل الطرق ومنها الشعر والأدب. وبمداخله الأستاذ جمال عبادي ممثل معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي حول التطبيع عمومًا والتطبيع الثقافى، فقد بين ممارسات الاحتلال الصهيوني بطرقه الناعمة



الملتقى المتوسطي للفن المعاصر الحمامات: عاصمة دولية للفن التشكيلي على امتداد 3 أسابيع



أ. ربعة شلفوم



عاشت مدينة الحمامات على امتداد نحو ثلاثة أسابيع (من 1 ولغاية 23 مارس 2022) كرنفالا دوليا للفن التشكيلي، في المركز الثقافي الدولي بالحمامات الذي يعد معلما تاريخيا مهما حمل بصمات إبداعية عالمية من مختلف أنحاء العالم، به اجتمع فنانون متمرسون في فن النحت والحفر والرسم وتركوا أثرهم في المركز الدولي وأصبحت حديقة المركز متحفا حيا لأعمال كبار الفنانين في إطار الدورة الخامسة للملتقى المتوسطي للفن المعاصر والذي شهد مشاركة فنانين من 18 بلدا من البلدان العربية والأوروبية والآسيوية بالإضافة إلى مشاركة العديد من الفنانين التشكيليين التونسيين، وتميزت هذه الدورة بتعدد الاختصاصات من فنون النحت على الرخام والحفر والرسم الى جانب تنظيم ندوات ثقافية.

و صرح مدير المركز الثقافي الدولي بالحمامات لسعد سعيد إلى أن احتضان المركز لورشات النحت ولقاءات التكوين وحلقات التفكير والمعارض الفنية، في إطار الملتقى، يأتي في إطار مواصلة المركز عمله لتحقيق التلاقح الفني والثقافي بين الفنانين المحترفين وبين أساتذة وطلبة الفنون الجميلة بما يساهم في تكريس مشروع «حداث الفنون» والمسلك الثقافي بالحمامات لتصبح متحفا مفتوحا لمختلف الفنون والتعبيرات الفنية التي يمتزج فيها جمال الطبيعة بجمال الأعمال الفنية التي تحمل خلفيات فكرية وثقافية متنوعة تعزز معاني الالتقاء والانفتاح. وتم خلال هذا الملتقى تكريم الفنان التونسي

السائد لحياة الفنان التشكيلي الفنية التي تقوم في الأساس على اختلاء الرسام بلوحته واعتكاف النحات مع منحوتته واعتزال الفنان التشكيلي عموما للعالم الخارجي في تواصل مع ريشاته وألوانه.

تتنوع الأعراق وتتعدد الديانات وتختلف اللغات ويبقى الفن لغة موحدة لكل شعوب العالم وذلك تحت راية الملتقى المتوسطي للفن المعاصر بالحمامات.

■ صحيفة من تونس

الهاشمي مرزوق صاحب أشهر منحوتة بقرقية في تونس والشاعرة والروائية فاطمة بن فضيلة المتحصلة على جائزة زبيدة بشير للشعر وصاحبة ديوان «لماذا يخيفك عربي» ورواية «رواه العاشقان» وديوان «حمالة صدر بعين واحدة».

وكسر الملتقى الحدود التقليدية لجعل الفنان في تواصل مع محيطه في لحظة الإبداع الخالصة من خلال ورشات فنية حيّة ومفتوحة على إيماءات المحيط وتفاعل الآخر، بعيدا عن النمط

إنجاز تونسي:

لأول مرة في العالم ترجمة أعمال جيزيل حليمي إلى العربية



الكتاب» للنشر وقد حظي مشروع الترجمة هذا بدعم المعهد الفرنسي بتونس وفي إطار برنامج «كتب من الضفتين».

يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الحوار بين ضفتي المتوسط عبر مشاريع تعاون في مجال الكتاب من خلال دعم حركة الترجمة ودعم الناشرين في تونس والجزائر والمغرب وفرنسا ومرافقتهم لإصدار مؤلفات في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية وأدب الشباب والرسوم المصورة.



أ.ريم قاسم

من بينهم بالخصوص شارل ديغول وجون بول سارتر وسيمون دي بوفوار، علما أن جيزيل كانت أيضا محامية الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة زمن الاستعمار الفرنسي لتونس.

«حريّة شرسة» هو آخر الكتب الصادرة لجيزيل حليمي وقد تم نشره بعد فترة وجيزة من وفاتها وهو عبارة عن حوار سيرة مع الصحافية أنيك كوجان.

ويقول مترجم «حريّة شرسة» (الموجود حاليا في المكتبات) لديّ 9 كتب قمت بترجمتها لكن هذا الكتاب بالذات أنا فخور به جدا، فقد ظهر الكتاب في لغته الفرنسية بعد نحو شهر من وفاتها، وهو يروي مسيرتها ونضالاتها والحروب التي خاضتها». ويضيف: لم يكن من السهل ترجمة لغة محامية مولودة سنة 1927 فقد تطلب العمل الكثير من الدقة في الترجمة للحفاظ على روح جيزيل حليمي وأنا سعيد لأن ترجمة سيرتها الى العربية ستجعل الجيل الجديد يتعرف عليها.

أما وليد أحمد الفرشيشي الشاعر والكاتب والمترجم فقد اعتبر أن ترجمته لكتاب «محامية وقحة»، هو «بعض من رد دين لمناضلة عظيمة قدمت لتونس الكثير». وأعرب عن إعجابه وتقديره الكبير لشخصية جيزيل حليمي التي لم تثر فقط على العادات والتقاليد بل ثارت أيضا على مهنة المحاماة وهو ما سيكتشفه قراء هذه الكتاب الذي سيكون في المكتبات في الفترة المقبلة.

جيزيل حليمي، بشهادة كل المشاركين في اللقاء، كانت سابقة لزمانها، وتتمتع بنظرة استشرافية، وقد كانت محامية تبني علاقات جيدة مع موكلها، وخاصة مع النساء

اللقاء التكريمي أدارته أحلام اللموشي، رئيسة مكتب تونس للاتحاد الدولي للمرأة الإفريقية، وحضرته أيضا، إلى جانب المترجمين، بشرى بلحاج حميدة، المحامية والناشطة الحقوقية المعروفة في مجال الدفاع عن الحريات الفردية وحقوق المرأة. كما شارك فيه عبر الانترنت كل من كريمة ديراوش وهي مؤرخة فرنسية جزائرية شاركت في بودكاست «جيزيل حليمي، مثيرة المشاكل» لإيلانا نافارو، وسامية مقطوف المحامية التونسية الفرنسية ورئيسة جمعية المحامين الفرنسيين التونسيين.

الكاتب والمترجم وليد سليمان فيقول: أن يُقرأ كتاب «حريّة شرسة» من قبل النساء في العالم العربي، فهو يعطي لهن الكثير من الأمل. ويضيف: أنا بنفسني استفدت كثيرا من الترجمة حيث تعرفت عن كتب على فلاسفة كبار وكتاب مهمين وشخصيات سياسية هامة ممن كانوا أصدقاء لجيزيل حليمي وتحديث عنهم في كتابها

تزامنا مع الاحتفالات باليوم العالمي للمرأة، تم في تونس الإعلان عن ترجمة كتابين من أعمال الكاتبة والناشطة النسوية والمحامية التونسية الفرنسية جيزيل حليمي (1927 – 2020)، لأول مرة إلى العربية وهو تكريم يأتي تقديرا واعترافا بمكانة هذه الكاتبة والمناضلة والحقوقية المنتصرة بشراة للحرية والعدل وللقضايا الإنسانية.

يحمل الكتاب الأول عنوان «حريّة شرسة» وقد تولى ترجمته الكاتب والمترجم وليد سليمان والثاني بعنوان «محامية وقحة» وقد ترجمه الكاتب والشاعر وليد أحمد الفرشيشي.

خبر الإعلان عن هذا الإنجاز الهام تم خلال لقاء احتضنه المعهد الفرنسي بتونس مساء الإثنين 7 مارس وهو لقاء تكريمي للراحلة جيزيل حليمي، للاحتفاء بهذا الإنجاز الهام الصادر عن «دار



الطمأنينة



أ. سميرة داود

إحتياجاتهم بل ويتم نعمته عليك بنفحة ذاك الشعور الخفي الذي يسري في خلايا الجسد بلا إستئذان. وفي هذا الإطار أيضا قد يلجأ البعض إلى ممارسة فن رياضة اليوجا والتأمل كوسيلة للروح والعقل والجسد معا في التجرر سويغات من نوبات القلق والتوتر، أيضا قد يكون بالذكر والتقرب الى العلى القدير أن يمنحنا قدرا عظيما من الطمأنينة بسجدة شكر أو إضاءة شمعة في كنيسة، وقبول عطاياه سواء أكانت منحة أم محنة فهو جل علاه الوهاب. هكذا نلمح أن كل منا ينظر إلى الطمأنينة من منظوره الخاص وفق معطياته، فعلى الرغم أن الكلمة بسيطة في حروفها، إلا أنها معقدة تعقيدا في مغزاها. هي أمر نسبي فما يطمئني لا يطمئئك وما يطمئئك لا يطمئن آخر على حافة الحياة. قد نرتقي إليها وقد لا نرتقي، لكن دوماً أمل القلوب بالله معلقاً أن تدركها الطمأنينة ذات يوم.

■ كاتبة من مصر

عن الطمأنينة سطر القلم وساءل الورق عن ماهيتها وفحواها وكيف السبيل إليها؟ أهى ديمومة شعورية براحة البال والسكينة، تؤنس القلب وتغلفه دون إستياء لما يحيط به من سلوكيات وأحداث جمّة، وكيف له ذلك وجميعنا بدائرة التأثير والتأثر؟! أم هى حالة وقتية تنتهي بزوال أسبابها، وعليه يظل الإنسان عالق بين التمني والرجاء في معاودتها مرة أخرى، أم باتت حروف كلمة تجري على ألسنة العوام كغيرها من الكلمات الدارجة. فقد صارت الحياة سباق وصراع وحروب مفتعلة، لا تمهل العقل البشري مساحة وقت من التأمل والتفكير في معاني كلمات كثر، وأضحت الطمأنينة غاية صعبة المنال تشدها النفس ابداً، ولكن هل يختلف إدراك المعنى من إنسان لآخر كل وفق معطياته المادية والروحية؟ فإذا ما تطرقنا إلى ما تحمله هذه الكلمة من كنز عظيم، «قد يسكن القلب يوماً ويهدأ»، سوف يتراءى لنا مدلولات عدة، «فعلى سبيل المثال لا الحصر»، قد يعتقد أحاد الناس أن الطمأنينة تكمن في العاطفة بإقامة جسور من المحبة والعطاء والإهتمام المتبادل، أو ربما يطرأ على ذهن آخر أنها في العمل والنجاح المهني والإبداعى على اختلاف مجالاته، أو من خلال تأكيدها في الجانب الإجتماعي ببناء العائلة والعمل على استقرارها، أو مؤانسة الصغير الذي يمثل «معين الطاقة» الذي لا ينضب لمجابهة عثرات الحياة، أو العيش بحرية دون قيد أو شرط والتجوال والتواصل كيفما شاء وقتما شاء، وقبول الذات بسلبياتها قبل إيجابياتها. وأحيانا أخرى قد تتجلى للإنسان في رزق الإله له بالصحة ودوام العافية، فيغدو كالعصفور يفرد طربا بين أقرانه ولم لا فالصحة «تاج على رؤوس الأصحاء»، أو في نظرة رضا من الغير قد خصك المولى عز وجل على رعايتهم وتلبية

المضطهدات، ضحايا الاستغلال والاستبداد. وحين كانت ترفع في المحاكم العسكرية كانت شاهدة على عذابات المناضلين الوطنيين وهو ما يفسر دفاعها عن المقاومين في صفوف جبهة التحرير الجزائرية، وأنقذت منهم عديد المحكومين بالإعدام، وفي مقدمتهم المناضلة «جميلة بوباشا» سنة 1960 التي ترافعت عنها وجعلت من قضيتها قضية عالمية. فقد جعلت جيزيل حليمي العديد من أصدقائها يقفون إلى جانبها لمقاومة الاضطهاد والظلم على غرار جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار وبابلو بيكاسو، وغيرهم من المفكرين والفلاسفة والفنانين والشخصيات المعروفة، وكسبت تأييدهم إيماناً بعدالة القضايا الإنسانية التي تدافع عنها، ومنها بالخصوص قضايا تحرير الشعوب.

وإلى جانب الدفاع عن المقاومين الوطنيين في تونس والجزائر زمن الاستعمار عرفت جيزيل حليمي بدفاعها المستميت عن حقوق المرأة وخاصة عن حقها في الإجهاض، وقد كانت لا تهاب المخاطر (رغم أن لها أبناء). كما ترأست لجنة التحقيق حول الجرائم الأمريكية في فيتنام. واشتهرت كذلك بدعائها للقضية الفلسطينية، ومناهضة العنصرية. وتم تعيينها سنة 1985 سفيرة فرنسا لدى اليونسكو.

واعتبر عديد الكتاب والحقوقيين في تونس أن ترجمة أعمال جيزيل حليمي، ستفتح نوافذ على حياتها وسيرتها، وسيستفيد من أعمالها الصادرة بالعربية الفتيات في العالم العربي خاصة مع ما تشهده أوضاع المرأة من تراجع في الوقت الحالي.

تقول جيزيل حليمي في خاتمة كتابها الحوار «حرية شرسة»: «كن مستقلة مادياً، كن أنانيات، كن غازيات، أرسلن الأعراف الاجتماعية والتقاليد وكلام الناس إلى الجحيم، ارفضن الأمر المتكرر آلاف السنين بإنجاب أطفال مهما كان الثمن...».

وفي هذا السياق تعتبر الكاتبة التونسية أمانة الرميلى أن جيزيل حليمي من أعظم وأهم النساء المؤثرات في تاريخ الحركة النسوية في تونس، وقد واجهت «ذكورية المحاكم» في تونس وفي فرنسا، وفق ما جاء في مداخلة قدمتها في لقاء نظمته قسم الفرنسية بكلية الآداب بسوسة (وسط تونس) يوم 9 مارس.

واعتبرت أن ترجمة أعمال جيزيل حليمي ونشرها من قبل مبدعين رجال «أمر يبشر بتغيير فعلي في العقلية إذ لم يعد الفكر النسوي حكراً على النساء وقراءتهن».

■ صحفية من تونس

وهران تضع آخر الرتوشات لانطلاق العرس الدولي الدورة 19 للألعاب المتوسطية من 25 جوان إلى 6 جويلية 2022



مقعد، وقاعة متعددة الرياضات تتسع لـ 6 آلاف متفرج.

هذا بالإضافة إلى القرية الأولمبية المخصصة لإقامة الوفود المشاركة في المنافسات الرياضية المبرمجة طيلة أيام التظاهرة بطاقة استيعاب تتجاوز 4500 سرير، وتضم عددا من الهياكل الرياضية منها 3 ملاعب و5 قاعات متعددة الرياضات، ويرتقب تسليم هذه المنشأة الضخمة بعد الانتهاء من الرتوشات الأخيرة مع نهاية هذا الشهر إلى جانب باقي المنشآت الرياضية التي أصبحت جاهزة اليوم كليا لاحتضان فعاليات التظاهرة.

تقرير إيجابي للجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط

وقد عاينت اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط ممثلة في رئيسها دافيد تيزانو وأمينها العام إياكوفوس فيليبوسيس شهر فبراير الماضي بعض المنشآت المخصصة للمنافسات الرياضية والمواقع السياحية وابتدت إعجابها بتقدم التحضيرات وجاهزية مختلف المرافق الرياضية بعد جولة رافقهما فيها محافظ الألعاب محمد عزيز درواز وأعضاء اللجنة المنظمة لألعاب البحر المتوسط، كما سبقت هذه الزيارة زيارة أخرى للجنة الدولية والذي أكد نائب رئيسها الثاني بيرنار أومسالم في اجتماع ملتمقى رؤساء البعثات للاتحاديات الرياضية الدولية جاهزية وهران لاحتضان الطبعة الـ 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط بعد معاينة الوفد كل المرافق والمنشآت التي ستحتضن المنافسات الرياضية ولم تستثنى الزيارة التعرف على ما تزخر به وهران من معالم أثرية ومواقع سياحية ساحرة.

الحضيرة الفندقية جاهزة ومسار سيادي للوفود

وبالموازاة مع التجهيزات والمنشآت الرياضية تبذل السلطات الجزائرية والولائية جهودا كبرى للتحضير للمحفل الدولي من جانب استقبال الوفود وكل ما يتعلق بالاستقبال والتوجيه والمسارات السياحية ومخطط الترويج للمناطق السياحية وتجهيز الحضيرة الفندقية التي ارتفعت الى الضعف بـ 191 مؤسسة فندقية توفر 19190 سرير،



أ. أنصاف سلسبيل

تفصل 3 أشهر عن انطلاق فعاليات الدورة الـ 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي تحتضنها مدينة وهران الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 25 جوان إلى 5 جويلية 2022، بعدما تم تأجيلها سنة كاملة بسبب جائحة كورونا.

وتجري حاليا التحضيرات النهائية للحدث الرياضي الذي سبق وأن احتضنت الجزائر إحدى دوراته سنة 1973 على قدم وساق لتكون وهران في أرقى وأبهى صورها من أجل استقبال وفود 26 دولة مشاركة في العرس المتوسطي ممثلة بأبطال أولمبيين لمختلف الرياضات وأزيد من 4500 رياضي يخوض غمار المنافسات في 24 رياضة منها كرة القدم، السباحة، الفروسية، سباق الدراجات، الرماية، كرة السلة، الكرة الطائرة، التجديف، التنس وغيرها من الرياضات التي حضر لها المنظمون الأرضيات المناسبة لإنجاح منافساتها من خلال هياكل ومنشآت متطورة أنجزت بتقنيات عالمية منها من أنجزت حديثا ومنها منشآت خضعت لعملية إعادة التهيئة والترميم على غرار قصر الرياضات ومركز الفروسية وملعب التنس.

كما شهدت وهران تشييد مرافق رياضية ضخمة لاحتضان المنافسات الرياضية منها المركب الأولمبي الي يضم الملعب الرئيسي للتظاهرة يتسع لـ 40000 متفرج، إضافة إلى 3 أحواض مائية، منها مسبحين أولمبيين بسعة 1000 مقعد، وملعب ألعاب القوى بسعة 4200

فضلا على أزيد من 20 مشروع سياحي آخر، كما شهدت ولاية وهران عمليات تهيئة واسعة شملت مختلف المواقع السياحية والمعالم الأثرية التي تدخل في برنامج المسار السياحي للوفود الرياضية ولضيوف وهران ولوسائل الإعلام الدولية.

ومع بدأ العد التنازلي للتظاهرة المتوسطية تضع عروس المتوسط وهران الباهية بمقوماتها السياحية الطبيعية والتاريخية المبهرة وبمنشآتها الرياضية وبهياكل الاستقبال وكل التحضيرات التي اتبعت فيها أعلى التقنيات والمعايير العالمية آخر الرتوشات لتتجهز الجزائر لاحتضان دورة ألعاب ستكون استثنائية بالنظر إلى ما وصلت إليه التحضيرات في الجانب المادي والبشري.

■ صحيفة من الجزائر

من هنا وهناك



أ. هويدا عبد الوهاب

الثورة الجزائرية والقمة

من أبرز قرارات إجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير الذي عقد في مقر جامعة الدول العربية في دورته العادية ال 157 هو موافقة المجلس على عقد القمة العربية ال 31 في دولة الجزائر بعد أن أعلنت عن إستضافتها بعد تأخير أكثر من عامين بسبب كوفيد 19 حيث أعلن وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان المطارمة تحديد موعد إستضافتهم للقمة يوم الواحد من نوفمبر هذا العام ولمدة يومين. وكانت آخر قمة عربية عقدت في تونس في مارس 2019 وهو التاريخ الثابت والمعتاد لعقد القمم العربية. واختيار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لهذا التاريخ لإنعقاد القمة يعود إلى أنه يمثل للجزائر رمزا للوطنية التاريخية والبعد القومي العربي ويكرس قيم النضال المشترك حيث يوافق هذا التاريخ العيد الوطني لثورة الجزائر المجيدة (عيد الإستقلال). ومؤخرا كان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد إستقبل الرئيس تبون ورحب بإستضافة الجزائر للقمة وأعرب عن ثقته في نجاح الدول الجزائرية في إستضافة فعاليتها بالشكل الأمثل مؤكدا على أن تلك القمة محطة مهمة لتوحيد الرؤى العربية إزاء مختلف القضايا كما تمت الموافقة بالإجماع من كافة الدول العربية على إنعقاد القمة في هذا الموعد دون أي إعتراض من أي دولة وفقا لتصريحات أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية وكان السفير حسام زكي مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية قد زار الجزائر مؤخرا على رأس وفد من الجامعة للوقوف على الإستعدادات التي اتخذتها السلطات الجزائرية من أجل ضمان نجاح القمة وتيسير مشاركة وفود جميع الدول الأعضاء على أعلى المستويات.

والجدير بالذكر أن هذه القمة ستكون هي المرة الرابعة التي تستضيف فيها الجزائر أعمال القمة العربية حيث احتضنتها سنة 1973 وسنة 1988 ثم سنة 2005 والأخيرة كانت أول قمة عربية بعد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتي أكد فيها القادة العرب على الإلتزام بمبادرة السلام العربي كحل أساسي ووحيد للامنة الفلسطينية

والجديد في هذه القمة كما يظهر من التحركات والتصريحات على الساحة الآن أن هناك مساعي جادة من أجل العودة إلى العمل العربي المشترك خلال القمة المقبلة فهل ستنتج الجزائر في ذلك وهل ستكون قمة تعود بعد غياب لتعمل على رأب الصدع العربي وحل حقيقي للآزمات العربية التي تفاقم وعلى رأسها المشكلة الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية والأم لكل العرب.

هذا ما سنراه ونتمنى أن يتحقق.

صحفية وكاتبة مصرية



أ. لطيفة محمد حسيب القاضي

أجمل وأغرب طيور العالم

الطائر من الحيوان هو كل ما يطير في الهواء بجناحين فهو حيوان ذو جناحين يساعدانه على التنقل في الهواء فتعد الطيور من أذكى الحيوانات على سطح الكرة الأرضية وذلك لأنها تستطيع أن تستخدم الأدوات البسيطة والعديد من الأنواع التي تعيش في أسراب تنقل معرفتها من جيل إلى آخر حتى أن العلماء صنّفوا هذه المعرفة بالثقافة.

جميع الطيور كائنات اجتماعية تتواصل مع بعضها البعض بصرياً عبر العلامات الجسدية والإيماءات وصوتياً عبر النداءات والتغريدات وينصوي ذلك بأن الطيور تهتم بفرأها لفترة طويلة بعد الفقس وهناك طيور غريبة في شكلها وسلوكياتها مثل:

طائر الجنة الكبير: حيث أنه يوجد في إندونيسيا ويتميز هذا الطائر بالرقصات الجميلة والرائحة التي يقوم بها من أجل جذب الإناث وذلك لأن عدد الذكور من هذه النوع أكبر من الإناث.

طائر ملك النسور: مظهره فريد يبدو وكأنه نسر لكنه متعدد الألوان ألوانه جميلة، يعيش في أمريكا الوسطى والجنوبية وجنوب المكسيك وشمال الأرجنتين ويعتبر من الطيور المهددة بالانقراض.

طائر أبو قرن: يعد من الطيور كبيرة الحجم ويعيش في جزيرة الملايو، وسومطرة، منقاره كبير جدا ومن هنا أصبح شكله غريب ومميز.

طائر الكيوي: هو طائر غير قادر على الطيران له سلوكيات تشبه الثدييات يعيش في نيوزيلندا، شكله غريب وعجيب ويتميز بوضعه أكبر بيضة في عالم الطيور مقارنة بجسمه.

طائر الكاردينال: يعيش في شرق الولايات المتحدة، أمريكا الشمالية، وجنوب كندا وتجده في الغابات والحدائق. حجمه متوسط ويأكل الحبوب والحشرات والذكر منه لونه أحمر وشكله جميل والأنثى لونها ترابي وكل واحد منهما له مهامه الخاصة به.

طائر البناناكوي: يعيش في جنوب المكسيك وشمال الأرجنتين لونه أصفر وحجمه صغير غذاؤه رحيق الزهور فيأكل الحشرات ويقوم ببناء العش الخاص به بواسطة الأعشاب وأوراق الشجر، وأنه لا يخاف من الإنسان ويكون موجوداً في الأماكن حول المنازل في أنحاء المدينة وعند برك المياه.

حمامة نيكوبار: شكلها جميل للغاية وريشها ملون توجد في شرق آسيا والفلبين حيث أنها تقوم أنثى نيكوبار بتغذية صغارها و تطير بشكل عشوائي.

طائر أبو مركوب: طائر ضخم غريب مظهره ومنقاره كبير للغاية يشبه الحذاء ويعتبر أشبه بطيور عصور ما قبل التاريخ.

طائر أطيح الأزرق القدمين: أقدامه لونها زرقاء مميزة وهذا ما يميز هذا الطائر الغريب.

■ كاتبة من فلسطين

راسبوتين

تابعت على القناة الروسية مقابلة مع عميد كلية غوركي للأدب، وكان هذا الكاتب قد اصدر كتابا عن الشخصية الشهيرة (راسبوتين)، وراسبوتين لمن لا يعرفه مغامر خرج من سيبيريا وتنقل في مدن روسيا القيصرية حتى وصل العاصمة سان بيترسبورغ، وبشكل او بآخر وصل الى قصر القيصر واصبح من المقربين جدا من زوجته التي كانت تعتقد انه يصنع المعجزات. نجح في تخفيف آلام ولي العهد الذي كان مصابا بمرض تخثر الدم، ولأن مرض ولي العهد سرا من اسرار القصر لم يعرف الشعب الروسي بمرضه، بعد حرب روسيا مع اليابان حصل انفتاح في النظام فتأسس اول مجلس للدوما وأعطيت حرية الصحافة، ونظرا



أ. حميدة ننعو

لما كان يشاع عن مغامرات راسبوتين وادعائه صناعة المعجزات سلطت الصحافة الضوء عليه وانتقدته بشدة وانتقدت القصر لتقريب شخص مشعوذ يدعي الايمان والمعجزات، وحتى افراد الاسرة كتبوا للقيصر يطلبون ابعاده الا ان تأثيره على الملكة كان قويا. في البداية بَارَكَت الكنيسة هذه العلاقة لان الملكة تحولت من اللوثرية الى الارثوذكسية، ومن شأن علاقة مع شخصية كراسبوتين ان تمتن ايمانها بالارثوذكسية.

وفي نوفمبر 1916 ألقى احد نواب الدوما خطابا هاجم فيه راسبوتين (العبقريّة الروسية الشريرة) والإمبراطورة ألكسندرا (التي بقيت ألمانية وغريبة عن الشعب الروسي) وقرر اربعة أمراء اغتياله على راسهم الامير فيليكس زوج إيرنا ابنة اخ القيصر، فدعاه الامير فيليكس الى قصره وقدم له حلويات مسممة بِسْم ساندي البوتاسيوم، الا ان راسبوتين اعتذر عن اكل الحلويات بسبب مرض السكر وأخس الامير ان مخططهم فشل فذهب غاضبا الى الغرفة التي فيها شركائه من الامراء، ولما عاد الى غرفة الطعام ومعه مسدس رأى راسبوتين يلتهم الحلوى دون ان يؤثر به السم مما اضطره لإطلاق النار عليه، وانضم اليه رفاقه وعندما حاولوا التأكد من موته نهض راسبوتين وقبض على رقبة احدهم حتى كاد يقتله فأطلق الامير فيليكس ثلاث رصاصات اخرى فقتله. كان راسبوتين قد كتب للقيصر انه اذا اغتيل من احد افراد العائلة سيسقط حكم ال رومانوف، ویشاء القدر ان يبدأ تحرك الفلاحين بدفع من الشيوعيين.

شعر الشعب الروسي ان راسبوتين يقف بينه وبين القيصر فكان العدو الاول للشعب، لاسيما وان حكايا مجونه وإغراء نساء القصر، وممارسة السحر الاسود كانت قد شاعت في الصحافة. كان راسبوتين يدعي ان الله أعطاه قدرات خارقة، وكان تأثيره على زوجة القيصر كبيرا ومن هذا الموقع اصبح يتدخل في شؤون الحكم بحيث كان يعين الوزراء ويخلصهم من خلال الإمبراطورة التي عينته مستشارا خاصا

عندما تشيخ الإمبراطوريات لا تحتاج لاسباب كثيرة للانحدار، كذلك حال الانظمة التي يبقى حكامها لفترة طويلة في الحكم، ومن هنا تصبح الديمقراطية والانتخابات دواء ليس بالضرورة مثاليات. جاءت ثورة البلاشفة بحسناتها وسيئاتها لتنتقل الامبراطورية الى عهد جديد لكنه مخالف للطبيعة البشرية ولطبيعة الشعب الروسي تحديدا الذي كان القرن التاسع عشر كما في اوربا قرن التنوير والابداع في روسيا ودخولها عصر الصناعة.

تري كم راسبوتين حوالي الحكام العرب من الانتهازيين والطامحين بالثروات؟ بل ان الحكام انفسهم لا يحتاجون لوسيط كي يديروا ظهورهم لشعبهم، بل هم لا يعرفون آلام شعوبهم ومعاناتها. اعتقد ان هذه الظاهرة هي التي ستهي أنظمة عربية صارت عبئا على الحضارة الإنسانية اذا لم تصلح أمورها.

■ كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي



رؤيا نصب الشهيد

أ. حميد سعيد



في الفجر دلفت إليه..
استقبلني عبد الهادي الصالح
قلت.. سلام الله عليك..
فقال..

عليك سلام الله
وقدم لي كأساً من ماء بارد
حين رشفته قليلاً منه

رأيت جميع الشهداء يقومون إلي..
القبة تمشي نحو، وتناديني باسمي
طلعت من شق القبة عشر يمامات..
أو عشر لآل..

فأميت الأفق الأبيض..
وامتد الفردوس الأخضر.. كثياب الشهداء
وتفجر منه الماء

انتشرت حبات الشذر على الشجر
اشتبهت يمامات القبة..

وهي توحّد دورتها بأغان بيضاء
أجلسني عبد الهادي الصالح..

في الأرض الممتدة..
بين القبة والماء

ونادي شجراً..

جاء إلي حيث جلسنا.. ظللنا
فتساقط ثمر ضوئي

حين مددت يدي ولمست الثمر الضوئي..
كأني بين سماء وسماء

العسجد كأن فراشي وغطائي أوراق الجناء
مر علينا زمن

قلت ليدالية.. كان عليها سبع صبايا
يتساقط من سبع كؤوس.. تتلألأ في أيديهن..

اللؤلؤ والمرجان..

كم مر علي من الوقت ؟

أجابت..

لا أعلم..

إن الزمن صديق نألفه

وأنا منذ رأيتك

أعرف أنك من أرض يدفع عنها الدم والأبناء..

الريخ الصفراء
إنهم أصحاب أيتها الدالية الخضراء

هذا رجل..

ظل يقاتل من أجل مدينتنا..

حتى فتح الله عليه..

وهذا النائم بين الوردة والوردة..

الطالع من غصن الزيتون..

صديقي

والآتي في الصلح.. رفيقي

يا أيتها النفس الأمارة بالحب.. أفيقي
إنك في عليين الأحباب..

وفاتحة الزرع..

حقول الحنطة تسكن جافات القبة..

تتدلى الأغصان الذهبية.. في الأفق المفتوح.

على شمس الروح

أولئك أصحاب النجديات..

تقول الأغصان الداكنة الخضرة..

وعلي ميمنة النهر..

يقيم العشاق..

وقد سكنتهم أرواح حبيبات..

كن تمنعن طويلاً.. خارج وطن الشهداء

إن لجابات العشاق تصير.. نداءات..

وحرانقة..

تغدو ساعات باردة.. وحدائق غناء

ها أنذا.. أستقبل وطناً مزهواً..

بالشعر وبالشهداء

يستوقفني قمر مغسول بحليب امرأة طاهرة

أعطت للحرب ثلاثة أبناء

يبسألني..

أن أخرج من زمن النصب

إلى بيت امرأة طاهرة أعطت للحرب ثلاثة أبناء

أصحبها.. فأرى فتية بثياب الميدان

ينتظرون صباحاً..

لا تنزل في ساحته الأحزان

يقيمون عليه متاريس.. لندرع عن وطن الحب..

شور العدوان

ها أنذا.. أقترح النهر أخاً..

وأسمي الماء خليلاً..

والشهداء شمساً..

وأخطط بين النصب وقلبي.. مُدناً

وأنادي امرأة طاهرة

أعطت للحرب ثلاثة أبناء

إنا منتظرون.. تعالي

ندعوك لمائدة لم تُمسكها النار

بنوك يقيمون الليلة عرساً.. كوني شاهدة

وأنا والشهداء شهود

سنطالب عبد الهادي الصالح أن يترجل..

عفوك أيتها المدن الطيبة.. أنتظري..

بعد قليل يأتي مزفوفاً..

بالحب وأوسمة المجد..

محاطاً بالشعر وبالرايات..

تخط على كتفيه طيور..

وتحيط بضحكته أشجار بأسقة..

وصبايا.

هذه قصيدة كتبها الشاعر الكبير حميد سعيد عن
نصب الشهيد في العام 1982، وبمناسبة إساءة
ذيول إيران إلى الشهداء العراقيين وإلى نصبهم
نعيد نشرها